الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

فرع: الدراسات الأدبية تخصص: أدب حديث ومعاصر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

المسرح الموجه للطفل
دراسة قيمية

إعداد الطّالبتين:
- إيمان بوزريطة.
- الزهراء سويدي.

إشراف الأستاذة الدّكتورة:
دنيا باقل

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الدّرجة العلمية	الصّفة
عيسى بلقاسم	أستاذ التّعليم العالي	رئيسا
دنيا باقل	أستاذة التّعليم العالي	مشرفا ومقررا
النّاصر عطى الله	أستاذ محاضر (أ)	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1442هـ-1443هـ/ 2021م-2022م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

فرع: الدراسات الأدبية تخصص: أدب حديث ومعاصر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

المسرح الموجه للطفل
دراسة قيمية

إعداد الطّالبتين:
- إيمان بوزريطة.
- الزهراء سويدي.

إشراف الأستاذة الدّكتورة:
دنيا باقل

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الدرجة العلمية	الصفة
عيسى بلقاسم	أستاذ التّعليم العالي	رئيسا
دنيا باقل	أستاذة التّعليم العالي	مشرفا ومقررا
النّاصر عطى الله	أستاذ محاضر (أ)	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1442هـ-1443هـ/ 2021م-2022م.

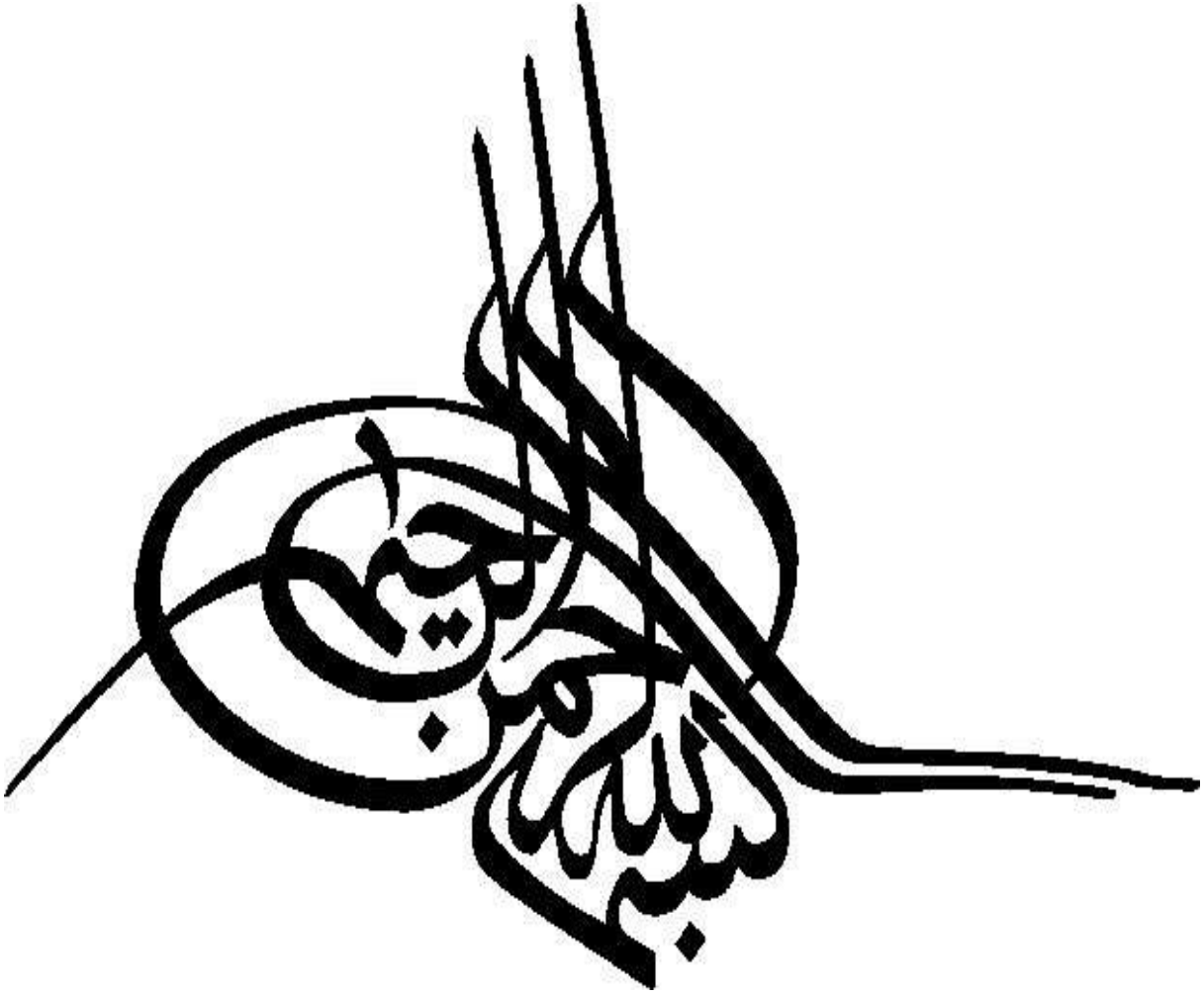

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النّمل 19)

كلمـــة لا بد منـها

قال تعالى ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾[سورة النّمل، الآية: 19].

الحمد والشّكر له أوّلا، الذي شرح لنا صدورنا ويسر لنا أمورنا وخفف عنا وزرنا، وحلّ العقدة من ألسنتنا وفقه قولنا، ووفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع ملك الملوك به استعنّا وعليه توكلنا فهو خير وكيل.

وبعد:

إنّ الواجب يدفعنا أن نتقدم بأصدق عبارات الشّكر والتّقدير إلى نبع المعرفة والعلم أستاذتنا المشرفة "أ. د دنيا باقل"، التي نشأ البحث تحت رعايتها وسقته بفيض خبرتها ودرايتها والتي فتحت لنا آفاقا واسعة في البحث العلمي، والتي تفضلت علينا بأن أمدتنا بالكثير من وقتها الثّمين فلم تدّخر جهدا في مساعدتنا وتقديم العون العلمي والمعنوي لنا، فكانت نعم الأستاذة ونعم المشرفة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدد على طريق الحق خطاها، فجزاها الله كل خير وبارك في علمها وعمرها.

كما نتقدم بالشّكر الجزيل إلى أساتذتنا الكرام بقسم اللّغة العربية وآدابها بجامعة ابن خلدون -تيارت-، الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم وتوجيهاتهم، فلهم منا أسمى عبارات التّقدير والاحترام.

كما يطيب لنا بوافر الشّكر والثّناء إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد، ومدّ لنا يد العون وأعاننا في تخطي عقباته وتذليل صعابه ولو بكلمة طيبة.

إهـــــــــــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات

لم يبق للآخرين ما يقدمونه لي... فإنّ والدي قد فعل كل شيء

إلى سندي وملجئي الآمن... داعمي ومشجعي الدّائم...

حين ينادوني باسمه أسعد وأزدهي... بأنّني ابنته وثمرته

من رأيت انعكاس نجاحي وفرحي بريقا في عينيه

إليك والدي العزيز بولنوار

إذا رزقت فرحة فابدأ بها مع أمك

رفيقتي وأماني... بطلتي ومعلمتي الأولى...

من علمتني معنى الحنان والعطاء... معنى الصّبر والقوة والحب

من كان دعاؤها ورضاها يوصلني في المسير

إليك والدتي جميلتي فاطمة الزهراء

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطّريق معا نحو النّجاح والإبداع، إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى: نسرين، زينب، رماح، محمد نور الإسلام.

إلى مربية الأجيال، لمن أضاءت قناديل العلم والمعرفة في قلوبنا

لرمز التّضحية والعطاء، إلى أمنا الثّانية لك كل الحب والتّقدير أستاذتي "دنيا باقل".

حروفك تتناغم مع روحك النّقية التي تشبه الورد في جماله، ألف شكر من القلب لك إلى صديقتي

ومن شاركتني هذا العمل "الزهراء"

إلى كل من عرفتهم بالحب والصّدق صديقاتي.

إيمان.

إهـــــــــــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات

لم يبق للآخرين ما يقدمونه لي... فإنّ والدي قد فعل كل شيء

لم يبق للآخرين ما يقدمونه لي... فإنّ والدي قد فعل كل شيء

إلى سندي وملجئي الآمن... داعمي ومشجعي الدّائم...

حين ينادوني باسمه أسعد وأزدهي... بأنّني ابنته وثمرته

من رأيت انعكاس نجاحي وفرحي بريقا في عينيه

إليك والدي العزيز عبد القادر

إذا رزقت فرحة فابدأ بها مع أمك

رفيقتي وأماني... بطلتي ومعلمتي الأولى...

من علمتني معنى الحنان والعطاء... معنى الصّبر والقوة والحب

من كان دعاؤها ورضاها يوصلني في المسير

إليك والدتي جميلتي خضراء

وإلى كل من ساهم في إعداد هذا العمل، وأخص بالذّكر الأستاذة "أ. د دنيا باقل والأم الثّانية"، التي قدّمت العون وسهرت على إتمام هذا العمل.

إلى إخوتي من صغيرهم إلى كبيرهم وخاصة أختي توأمتي "منى" وإلى كل عائلتي الكريمة.

وإلى كل مر عرفتهم بالحب والصّدق صديقاتي.

إلى منار العلم والعلماء إلى الصّرح الشّامخ... جامعة ابن خلدون تيارت.

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة أساتذتنا الأفاضل

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل وساندني.

إلى من شاركتني هذا العمل صديقتي وأختي الحبيبة "إيمان".

الزهراء.

جدول فك الرموز

جدول فك الرموز:

الرّمز	دلالته
ص	الصّفحة
ط	الطّبعة
د ط	دون طبعة
د ت	دون تاريخ
تح	تحقيق
تر	ترجمة
م	الميلادي
ج	الجزء
ع	العدد
مج	المجلد

مقدمة

اللهم اشرح بالصّلاة على محمد صلّى الله عليه وسلم صدورنا ويسر بها أمورنا واغفر ذنوبنا، وفرج بها كروبنا واكفنا بها ما أهمنا من أمر ديننا ودنيانا، اللهم أحينا على سنته وأمتنا على سنته واحشرنا في زمرته وارزقنا شفاعته، أمّا بعد:

إنّ الأدب هو ترجمان الشّعوب ودليل تعريفها، كونه ابن بيئته يصور واقعها ويحدد ميزاتها وخصائصها، حيث سعى جاهدا إلى تجسيد هذه الخصائص عبر عصور مختلفة وهذا ما كان له، حيث عدّ فنا رئيسيا يحفظ تاريخ الأمم ويرسخ أصالتها وقيم مجتمعاتها، وهذه الميزة مهدت لنشوء نوع أدبي فيما بعد أطلق عليه أدب الطّفل.

هذا الأخير حاول الأدباء التّخلص والتّملص من كل تقليد وتكسب عرقل إبداع الأديب وشوه مواضيعه، لكن مع ظهور هذا اللّون الأدبي الجديد (أدب الطّفل) أعطى روحا ونفسا جديدا للأدب لاهتمامهم وطرحهم قضايا المجتمع من بينها قضية الطّفولة كون الطّفل هو عنصر الأمل وروح المستقبل، يُنظر إليه نظرة القائد الذي يُعَوَّل عليه في إيصال وتحقيق ما عجز عنه الجيل الذي سبقه، وبالتّالي وجب تهيئة كل الظّروف وتسهيلها له كي يكون ابن عصره وأسطورة زمانه، وعلى هذا الأساس سهروا على تزويدهم بالقيم المختلفة لضمان تنشئة سليمة، فسخروا جميع الوسائل الممكنة سواء كانت سمعية بصرية أم مطبوعة.

فالسّمعية البصرية تمثلت في: المسرح، السّينما، الإذاعة والتّلفزيون، والمطبوعة: القصّة، الكتب والشّعر، وكل هذه الوسائل كانت المنطلق الأوّل الرئيسي في بناء شخصية الطّفل وتوجيه سلوكه إلى الأفضل لتنشئة طفل إيجابي نافع لمجتمعه وأمته والإنسانية بصفة عامة.

فالمسرح وسيلة اتصال فكرية ثقافية واجتماعية، وبما أنّ معايير ومضامين المسرحية متباينة ومختلفة وجب التّركيز على عناصرها كونها من أهم الوسائط التّربوية والتّرفيهية الموجهة للطّفل، قصد تنمية وصقل شخصيته، وعلى هذا الأساس ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا موسوما بـ:

المسرح الموجه للطّفل دراسة قيمية.

ومن هنا جاءت دراستنا بهذا العنوان للتّعرف على مختلف القيم التّربوية التي ينشأ عليها الأطفال، والتي تقيم سلوكهم وتنمي ثقافاتهم وترسخ أفكارهم.

✓**الدّراسات السّابقة:**

من خلال تتبعنا لحيثيات بحثنا كان لزاما علينا العودة والاطلاع على مجموعة الدّراسات التي سبقتنا في إنجاز هذا العمل البحثي، وهو ما وجدناه في فهارس المكتبات الورقية والرّقمية، ومن بين هذه الدّراسات نذكر ما يلي:

– دراسة قدور بن مسعود، "أدب الأطفال دراسة في المضامين والجماليات"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، 2015م- 2016م.

– دراسة ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ، "مسرح الطّفل عند حسام الدّين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتّشكيل الفني، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الأزهر، أسيوط، 2017م.

– دراسة نمارق محمد الأمين أحمد حمد، "دور المسرح في تعزيز القيم التّربوية في مقرر اللّغة العربية لتلاميذ مرحلة الأساس"، مذكرة ماجستير، جامعة النيلين، السودان، 2018م.

– كتاب هادي نعمان الهيتي، "في أدب الأطفال فلسفته وفنونه"، 1977م.

– كتاب علي الحديدي، "في أدب الأطفال"، 1988م.

– كتاب مروان مونان، "كاتب مسرح الطّفل من النّص إلى العرض"، 2015م.

✓**أسباب اختيار الموضوع:**

لعلّ من الدّوافع الأساسية التي دعت إلى اختيار هذا الموضوع سواء الذّاتية او الموضوعية نذكر ما يلي:

❖ **الأسباب الذّاتية:** وتتمثل في:

– الميول إلى أدب الطّفل وحب كل ما له علاقة به وبالأخص حبا في أستاذة المادة "أ.د دنيا باقل".

– متابعة وقراءة المسرحيات الموجهة نحو الطّفل نظرا لما تحمله من مغزى تربوي وتعليمي وترفيهيي.

❖ **الأسباب الموضوعية**: والتي بنيت من خلالها دراستنا نحصرها في التالي:

- حضور هذا النّوع الأدبي مؤخرا في السّاحة الفكرية وكثرة الاطلاع عليه.
- مدى المساهمات التّربوية التي قدّمها المسرح للمجتمعات الإنسانية.
- معرفة ما يقدمه العمل المسرحي من تهذيب لسلوكات الأطفال.

وعلى هذا الأساس وبناء على ما سبق ذكره وجب علينا طرح إشكالية كبرى التي ستكون البوابة الأولى لتقديم دراستنا والخوض فيها بغية التّوصل إلى النّتائج المرجوة، وعليه يمكننا طرحها كالتّالي:

- ما مدى البعد الرامي للمسرح الموجه للطّفل؟.

وعلى هذا الأساس تتولد بعض المثيرات التّساؤلية من هذا الطّرح الجوهري:

- ما مفهوم المسرح الموجه للطّفل؟.
- وما هو الدّور الذي يلعبه في صقل شخصية الطّفل على الصّعيد الأسري والمدرسي والإنساني.

✓**هيكل الدّراسة:**

وللإجابة على هذه الإشكاليات والتّفاصيل الأخرى ارتأينا اعتماد هيكل دراسي تمثل في:

مقدمة وتليها ثلاثة فصول، منتهية بخاتمة وملحق وفهارس متنوعة، وفيما يلي تفصيلها:

مقدمة تصدرت بداية البحث فكانت بمثابة تمهيد لما سيعالج في موضوع الدّراسة، وتتخلله ثلاثة فصول لكل فصل عدّة مباحث.

الفصل الأوّل جاء بعنوان: "**أدب الطّفل –المنطلقات والمفاهيم–**"، تطرقنا فيه إلى تقصي مفهوم الطّفل وأدب الطّفل مع التّعريج على نشأته عند العرب والغرب، ثمّ بحثنا في خصائصه وأهميته وأهدافه والتّمييز بين أدب الكبار والصّغار، لنصل في الخير إلى أهم وسائطه (المسرح).

أمّا فيما يخص الفصل الثّاني فقد وسمناه بـ: "**كرونولوجية المسرح**"، وتناولنا فيه ماهية المسرح ومسرح الطّفل ونشأته، ثم ولجنا إلى خصائص المسرح وأهميته وأهدافه مبينين أنواعه والعناصر الفنية له،

وبحثنا في معايير بنائه وقبل أن ننهي الفصل بدور المسرح في تنمية القيم والإبداع، كان لزاما علينا أن نقف على أوجه التّشابه والاختلاف بين المسرحية والقصّة نظرا لتقاربهما.

أمّا الفصل الثّالث: فقد حمل عنوان "**مسرح الطّفل –بيان وإجراء–**"، وتطرقنا فيه إلى مفهوم القيم وأهم مكوناتها وأهميتها، مع تقديم نماذج من النّصوص المسرحية وتحليلها.

أمّا الخاتمة فرصدنا فيها جملة من النّتائج والاستنتاجات المتوصل إليها، كما أدرجنا ملحقا خاصا بالمسرحيات التي وردت في البحث ولم يتسن لنا ذكرها، وأنهينا عملنا المتواضع بثبت الفهارس.

✓**أهمية الموضوع:**

يكتسي موضوع دراستنا أهمية بالغة كونه يسلط الضّوء على عدّة جوانب مهمة نلخصها فيما يلي:

- الحاجة إلى المسرح المدرسي.
- أهمية الأدب المقدم للأطفال ولا سيما المسرحية.
- أهمية ومعرفة وفهم القيم النّاجمة من جراء مشاهدة فئة الأطفال للمسرحية.

✓**أهداف الدّراسة:**

تمثلت في دراسة وتقييم سلوكات الطّفل وترسيخ القيم النّبيلة في شخصه، من خلال زرعها فيه بغية تحديد ردة فعله سواء بتأثره أو تأثيره في هذا الفن بالذّات.

✓**المنهج المتبع:**

وقد وظفنا في دراستنا العديد من المناهج منها: المنهج التّاريخي من أجل رصد كرونولوجية النّشأة وتطور كل من أدب الطّفل والمسرح، والمنهج الوصفي لتقريب وتحديد وعرض المفاهيم المتعلقة بموضوع الدّراسة، أمّا المنهج التّحليلي فقد وظف لتحليل بعض النّماذج المسرحية والوقوف على آليات بنائها والقيم الموجودة بها.

✓**الصّعوبات:**

وجدير بنا الإشارة إلى بعض الصّعوبات التي واجهتنا في دراستنا كأي بحث أكاديمي، حيث تمثل في:

– الصّعوبة في تحليلنا لنماذج بحثنا، وكذلك التّداخل الكبير بين مضامين وآليات القصّة والمسرحية جعلنا نخلط بينهما، بالإضافة إلى العائق الكبير الذي واجهنا وهو عدم تمكننا من بعض المناهج وتوظيفها توظيفا دقيقا في مضمون الدّراسة.

✓**المصادر والمراجع:**

ومن أهم المصادر والمراجع التي لجأنا إليها وساعدتنا في إتمام عملنا وبحثنا نذكر:

– مسرح الطّفل في الجزائر دراسة في الأشكال والمضامين، نقاش غالم، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللّغات والفنون، قسم الفنون الدرامية، جامعة وهرا، 2010م– 2011م.

– مسرح الطّفل عند حسام الدّين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتّشكيل الفني، ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الأزهر، أسيوط، 2017م.

– دور المسرح في تعزيز القيم التّربوية في مقرر اللّغة العربية لتلاميذ مرحلة الأساس، نمارق محمد الأمين أحمد حمد، مذكرة ماجستير، جامعة النّيلين، السّودان، 2018م.

– أدب الطّفل علم وفن لأحمد نجيب.

– أدب الطّفل فن وطفولة لفؤاد الحوامدة.

– في أدب الأطفال لعلي الحديدي.

– أدب الأطفال (فلسفته فنونه وسائطه) لهادي نعمان الهيتي.

– أدب الأطفال (دراسة وتطبيق) لعبد الفتاح أبو معال.

وفي الختام نحمد الله العلي العظيم أوّلا وأخيرا ونشكره أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع، والشّكر وكل الشّكر للأستاذة القديرة والأم الثّانية "دنيا باقل" التي أهدتنا بيد العون وحرصت على إنجاح هذا العمل المتواضع، كما نشكر السّادة الأساتذة الشّرفاء الذين شرفونا بهذه المناقشة على الرّغم من كثرة التزاماتهم المهنية والأسرية، وصوبوا لنا ما يجب تصويبه، كما لا ننسى كل من كانت له

يد بيضاء أعادت لنا الرّوح لإتمام هذا البحث، وما هذا العمل إلّا تجربة سابقة ليس له إلّا حق التّجربة.

والله الموفق المستعان، فمن كان من صواب فبتوفيق من الله وحده، وما كان من خطأ وتقصير فمن أنفسنا ونستغفر الله على ذلك، سائلين المولى عزّ وجلّ أن يجعلنا وإياكم ممّن قال القول واتّبع أحسنه وعمل عملا فأتقنه.

تم بحمد الله وتوفيقه.

الطّالبتان:

- إيمان بوزريطة.

-الزهراء سويدي.

تيارت في: 2 من ذي القعدة 1443هـ.

الموافق لـ: 1 من جوان 2022م.

الفصل الأوّل:

أدب الطفل
ـالمنطلقات والمفاهيمـ

توطئـــة:

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمْ الحُلُمَ فَلَيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [سورة النّور، الآية: 59].

إنّ المنطلق الأساسي والوحيد في ازدهار الأمم والشّعوب يكمن في تطوير مجال التّنشئة بمجلاتها المختلفة، فنجد أنّ أدب الأطفال يقف على قائمة وسائل هذه التّنشئة، ومن هنا تتجلى أهمية أدب الأطفال في كونه إبداعا جميلا مهذبا، فهو أدب موجه للطّفل خاصّة، يسعى إلى تحقيق أهداف ثابتة وواضحة ومختلفة المجالات.

ومن هنا نسعى فيما يلي إلى الولوج إلى عالم أدب الطّفل من خلال الوقوف على المفاهيم والمصطلحات والخصائص وغيرها نستهلها بدءا بـ:

1– تعريف الطّفل:

لقد ورد ذكر لفظ الطّفل في مواضيع عديدة منها: القرآن الكريم.

أ– الطّفل في القرآن الكريم:

لم يقتصر ذكر الطّفل في القرآن الكريم بهذا اللّفظ، بل ورد في عدّة مواضيع: الصّبي، الفتى، الغلام...

– **الطّفل:** قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [سورة غافر، الآية: 67].

– **الغلام:** لقوله عزّ وجل: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾ [سورة مريم، الآية: 08].

– **الفتى:** قال تعالى: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [سورة الكهف، الآية: 10].

– **الصّبي:** قال الله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [سورة مريم، الآية: 29].

ولفظ الطِّفْلِ والصَّبِي مترادفان في اللّغة، ففي لسان العرب لابن منظور (ت: 711هـ) «مادة (صَبَا) رَأَيْتُهُ في صِبَاهُ: أي صِغَرِهِ والصَّبِيُّ من وقت أن يُولَد إلى أن يَفْطِمَ، وكذلك يُطْلَقُ على الطِّفلُ

والطِّفْلَةِ الصَّغيرَانِ، ومفهوم الطِّفل في القرآن الكريم هو: منذ وِلَادةِ الصَّبِي إلى أن يَحْتَلِمَ. قال تعالى: ﴿وَنَقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾ [سورة الحج، الآية: 05].

وقال أيضا: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [سورة غافر، الآية: 67] »[1].

ب– مصطلح الطّفل في المعاجم:

لا نتوجس خيفة أنّ لفظ الطّفل قد أخذ حيزه كباقي المفردات اللّغوية في المعاجم والقواميس، فقد ورد في لسان العرب بأنّه: الطِّفلُ والطِّفْلَةِ: الصَّغيرَانِ، والطِّفْلُ الصَّغير من كلّ شيء من الطّفلِ (...) والجَمْعُ طِفَالٌ وطُفُول.[2]

ونجد أيضا مصطلح الطّفل في قاموس المحيط بأنّه «الطِّفْلُ: الرَّخْصُ النَّاعِمُ من كلّ شيء، ج: طِفَالٌ، وطُفُولٌ (...) والطِّفْلُ، بالكسر: الصَّغِيرُ من كلّ شيء، أو المولود، (...)، ج: أَطْفَالٌ»[3].

ومن هنا اتفق المعنى المعجمي مع المعنى القرآني لمفهوم الطّفل، فهو منذ أن يولد حتى يبلغ الحلم.

ج– الطّفل اصطلاحا:

يشير المفهوم الاصطلاحي للطّفل بأنّه «عدّة اعتبارات تتصل في مجملها بالنّواحي الجسمية والنّفسية واجتماعية (...) بحيث يصبح من الصّعوبة بمكان الوصول إلى صياغة تعريف جامع مانع دون تداخلها مع مراحل عمرية»[4]، ومنه نجد الطّفولة مرتبطة بحياة الإنسان.

---

[1]– أبو الفضل بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط 1، د ت، ج: 2، ص: 252.

[2]– ينظر: أبو الفضل بن مكرم بن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ص: 2681، 2682.

[3]– مجمد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م، ص: 1025.

[4]– محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال عن وطفولة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م، ص: 14.

فالطّفل هو «القطاع الممتد من مرحلة الميلاد إلى مرحلة المراهقة أي كما يقول بذلك كثير من علماء النّفس، انتهاء مرحلة الطّفولة بسن الثّامنة عشر وكما ينص على ذلك الإعلان العالمي لحقوق الطّفل الصّادر عن هيئة الأمم المتحدة»[1].

2– مفهوم أدب الطّفل:

ممّا لا شك فيه أنّ أدب الطّفل يعتبر عنصرا حيويا في حياة الأمم والشّعوب، إذ يعدّ «جزءا من الأدب بشكل عام وينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من التّعريفات، إلّا أنّه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع وهي فئة الأطفال»[2]، فهو أدب موجه للصّغار بحيث يرشدهم من خلال نقل المعلومة بقالب المتعة والتّرفيه.

إلى جانب أنّه نوع أدبي يحمل معنى عاما ومعنى خاصا، حيث إنّ «أدب الأطفال بمعناه العام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة، أمّا أدب الأطفال بمعناه الخاص فهو يعني الكلام الجيد الذي يُحدِث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية»[3].

وخلاصة القول إنّ أدب الأطفال هو إبداع فني جميل يقوم على تربية وتوجيه الأطفال.

3– نشأة أدب الطّفل:

إنّ الحديث عن نشأة أدب الطّفل يحيلنا للحديث عن الإرهاصات الأولى له، وذلك بداية من العالم الغربي حتى العالم العربي.

أ– أدب الأطفال في العالم الغربي:

لقد اتفق الكثير من الدّارسين على أنّ ظهور أدب الأطفال في العالم الغربي كان في فرنسا في أواخر القرن السّابع عشر مع الشاعر الفرنسي "**تشارلز بيرو**" (**Charles Perrault**)، الذي كان أوّل من كتب في أدب الأطفال قصصا مسماة بـ "**حكايات أمي الأوزة**" المنسوبة لابنه "**بيراد ماتكور**"

---

[1]– محمد داني، أدب الأطفال، دار البقاء، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 2009م، ص: 20.

[2]– عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988م، ص: 12.

[3]– اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدّار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2000م، ص: 23.

(**Bearad Matkur**) المكتوبة بأسلوب سهل، وألّف مجموعة أخرى من القصص سمّاها "**أقاصيص وحكايات الزّمان الماضي**"، والتي نسبها لنفسه هذه المرّة.

بعد "تشارلز بيرو" ظهر "**جان جاك روسو**" (**Jean Jacque Rousseau**) الذي اشتهرت آراؤه في تعليم الأطفال وتربيتهم تربية استقلالية طبيعية، لتتطور بذلك الكتابة للأطفال عن طريق ترجمة كتاب "**ألف ليلة وليلة**"[1]، وقد تميز الكتابة للأطفال بإنجلترا بالنّصح والإرشاد ومع ترجمة "حكايات أمي الإوزة" إلى الإنجليزية بدأ تأثيرها يظهر، فبرز "**جون نيوبري**" (**John Neubrry**) وألّف كتبا جديدة للأطفال، فاعتبر بذلك الأب الحقيقي لأدب الأطفال في إنجلترا، لتتوالى الإصدارات مع "**تشارلز لامب**" (**Charles Lamb**) بكتابته لقصص مسلية وممتعة للأطفال، وفي سنة (1865م) ظهرت أشهر مجموعة قصصية كتبت بالإنجليزية للأطفال "**أليس في بلاد العجائب**" للكاتب "**لويس كارول**" (**Lewis Carroll**).

أمّا في ألمانيا بدأ ظهور نوع من الخطابات الخرافية، ولكن هذه الحكايات كانت تصلح للكبار أكثر من صلاحيتها للصّغار، وعندما جاء الأخوان "**يعقوب وكريم جريم**" قدّما كتبا خاصة بالأطفال، فكتبا في عام (1812م) "**حكايات الأطفال والبيوت**"، وبقي لهذه المجموعة مكانتها رغم مرور عقود كثيرة عليها حتى أصبحت أشهر كتاب في ألمانيا، وتُرجمت هذه المجموعة إلى عدد من اللّغات الأوروبية، وأهم سماتها أنّها تدون الحكاية كما يحكيها الشّعب دون إضافات تشوهها[2].

صحيح أنّ الإرهاصات الأولى لأدب الأطفال في الغرب انطلقت من فرنسا، إلّا أنّه سرعان ما واكبت الدّول الأخرى هذا التّطور في مجال أدب الأطفال ليصل الاهتمام بهذا النّوع من الأدب في الولايات المتحدة الأمريكية، والدّول الآسيوية.

[1]– ينظر: علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط4، 1988م، ص: 47، 48.

[2]– ينظر: محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط2، 1996م، ص: 63– 65.

ب– أدب الأطفال في العالم العربي:

يرى بعض الباحثين أنّ إرهاصات أدب الأطفال في الوطن العربي كانت نتيجة التّأثر بالغرب وما جاءوا به من جديد في القصص والحكايات وما غير ذلك، فكان أوّل ظهور لأدب الأطفال في العالم العربي في مصر زمن "**محمد علي باشا**" عن طريق التّرجمة، فنجد أنّ "**رفاعة الطّهطاوي**" كان أوّل من ترجم كتابا للأطفال عن الإنجليزية، وقد افتتن بالحضارة الغربية، ترجم قصصا باسم "**حكايات الأطفال**"، وأُدخل بعضها في المناهج الدّراسية، والتي كانت الخطوة الكبيرة في كتابة أدب الأطفال في العالم العربي الحديث على يد الشّاعر "**أحمد شوقي**" لأنّه كان أوّل من ألّف أدبا للأطفال باللّغة العربية، وقد سار أدب الطّفل في مصر على خطين متوازيين شعرا ونثرا متمثلا في "**كامل الكيلاني**" و"**محمد الهراوي**"، فهما من أوائل رواد الأدب فعندما بدأ "الهراوي" بالكتابة للأطفال كان يعلم أنّ مناخ الأدب والثّقافة عامة يرى أنّه لا يهتم بالتّأليف للصّغار سوى الذين لا يجدون ما يلقونه على الكبار، ولذلك أصبح موضع سخرية وتهكم من بعض الأدباء، وأوّل ما كتبه "الهراوي" للأطفال منظومات قصصية بعنوان "**سمير الأطفال للبنين**" عام (1922م)، وكتب قصصا نثرية كثيرة، ثم جاء "الكيلاني" الذي يعدّه أكثر الباحثين الأب الشّرعي لأدب الأطفال في اللّغة العربية، وزعيم مدرسة الكاتبين للنّاشئة في البلاد العربية كلّها، وفي العراق لقي أدب الأطفال عناية كبيرة حيث وضعت الدّولة خطة شاملة للاهتمام به، من حيث المدارس والهوايات والبرامج والنّشاطات والكتب، وأصدرت الدّولة مجلة باسم "**مجلتي**" وجريدة "**مزمار**" وعددا هائلا من الكتب، ونجد أنّ الاهتمام بأدب الطّفل ظهر في دول المغرب العربي عن طريق التّرجمة والتّأليف بسبب تأخر الاستعمار والجهل[1].

[1]– محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص: 80– 91.

4– الفرق بين أدب الكبار وأدب الصّغار:

يتباين أدب الصّغار عن أدب الكبار من حيث الأسلوب والمواضيع والأفكار، وذلك حسب الأعمار والقدرات العقلية واللّغوية والذّوقية، والتّجارب الحياتية باعتبار أنّ الطّفل يميل إلى جانب المحسوس أكثر منه الملموس، ويتفقا في العناصر الفنية للأدب، ومن بين هذه الفروق نجد:[1]

– أدب الأطفال ينطبق على التّوجيه ويصور حياة لا تضبطها قواعد وتقاليد، أمّا أدب الكبار فتبدعه القرائح، وتتم فيه عملية الإبداع دون شروط سابقة وتوجيهات خاصة.

– أدب الصّغار أدب خيالي ينمو بداخله حنين التّوجيهات الإيجابية والأدب الرّفيع يعبر عن ذاتنا اتجاه الوجود والمصير.

– أدب الأطفال له ميزته وخاصيته في حين أنّ أدب الكبار له حريته واستمراريته.

– أدب الأطفال في مجمله ليس أدبا ورقيا بل هو مشاهدة بصرية عكس أدب الكبار الذي في معظمه أدب على ورق يقرأ كثيرا ويسمع قليلا ويشاهد أحيانا.

– أدب الأطفال يخضع لأسس تتصل بعالم الطّفولة، أمّا أدب الكبار فيخضع لما تخضع له الآداب من نظريات وقواعد وأسس نقدية.

– إنّ مضمون كتب الأطفال وقصصهم تتباين عن مضمون كتب الكبار ومؤلفاتهم من حيث الشّخصيات أو الأفكار أو ما غير ذلك.

– تتميز لغة الأطفال بالبساطة عكس لغة الكبار مليئة بالمثيرات الحادّة.

بالرّغم من كل الاختلافات بين أدب الصّغار وأدب الكبار من حيث اللّغة والإدراكات، لكن هذا لا يعني أنّهما مختلفان فلولا وجود أدب الكبار لما وجد أدب الطّفل وكلاهما يمثل جانبا فنيا، يتحد فيها الشّكل والمضمون، والمخطط التّالي يوضح ما سبق ذكره:

[1]– ينظر: اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، ص: 27. وينظر في تفصيل ذلك أيضا: محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 26.

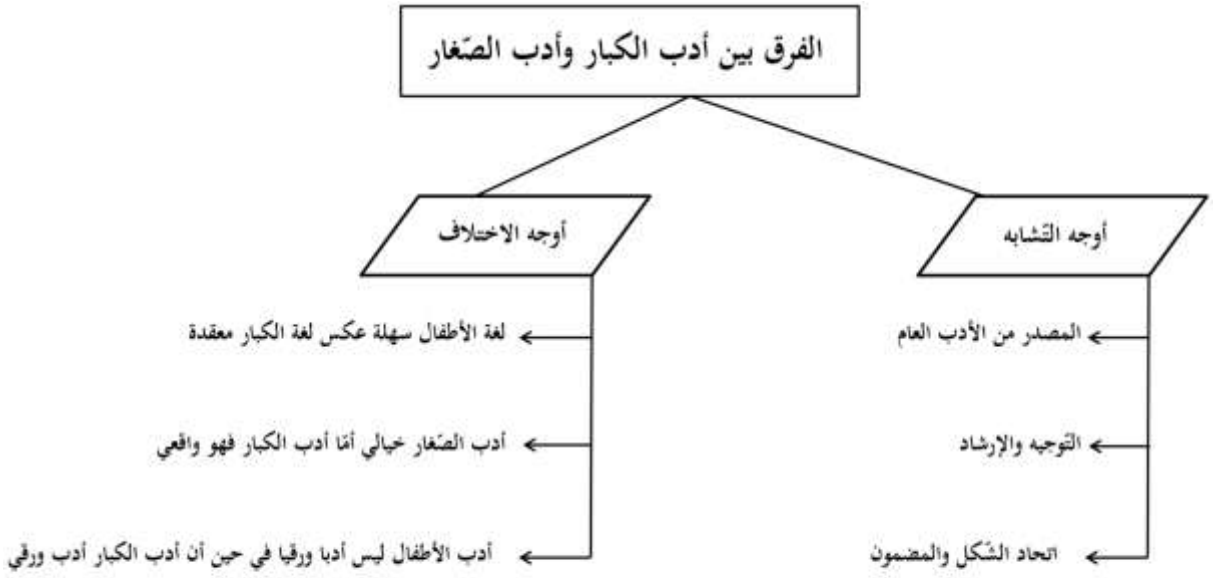

الشّكل: 01 – 01: رسم تخطيطي يوضح الفرق بين أدب الكبار وأدب الصّغار

5– مراحل الطّفولة:

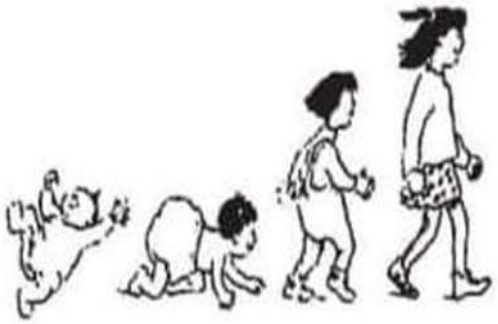

يعدّ الطّفل الثّروة الأساسية للأمة ومرآة المجتمع، فقد مرّ بمراحل جمة منذ ميلاده نذكر من بينها: مراحل النّمو اللّغوي ومراحل النّمو الإدراكي، نستهلها بـ:

5–1– مراحل النّمو اللّغوي:

أثناء الكتابة للطّفل يجب الاهتمام بنموه النّفسي واللّغوي وكذا مراعاة عمره ومدى استيعابه، وحتى اللّغة التي يكتب بها لا بدّ أن تتوافق مع درجة نموه اللّغوي وقد مرت بمراحل عديدة أهمها:[1]

أ– مرحلة ما قبل القراءة والكتابة من 03 إلى 06 سنوات:

وهي المرحلة التي تسبق بداية تعلم الطّفل للكتابة، بحيث ينجذب فيها الطّفل إلى قصص الحيوانات والطّيور لكنّه لا يفهم اللّغة المكتوبة في هاته القصص من خلال التّعبير البصري المكتوب، لذلك أنسب طريقة هي تقديم القصص من خلال التّعبير الصّوتي الشّفهي للكلام، أي بلغة سهلة يفهمها وكذا عن طريق وسيط كالإذاعة أو التّلفزيون صوتا وصورة، والمسرح والأفلام السّينمائية.

[1]– ينظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي للنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط1، 1991م، ص: 45– 47.

ب– مرحلة القراءة والكتابة المبكرة من 06 إلى 08 سنوات:

وهي مرحلة التي بدأ فيها الطّفل في تعلم القراءة والكتابة في السّنة الأولى والثّانية من المرحلة الابتدائية، وفيها يكون الطّفل غير قادر على فهم اللّغة المكتوبة ككل حين يكون استيعابه محدود والرّسم عنده يضم بعض الكلمات والعبارات البسيطة التي يمكن أن يفهمها في هذا السّن من ألفاظ.

ج– مرحلة القراءة والكتابة الوسطية من 08 إلى 10 سنوات:

في هذه المرحلة يكون فيها الطّفل قد سار فيها شوطا لا بأس به في تعلم القراءة والكتابة في السّنة الثّالثة والرّابعة من المرحلة الابتدائية، فلا بدّ أن يتسع قاموس الطّفل لكي يفهم القصص كاملة، موضحة بالرّسوم والتي تساهم فيها الكتابة بشكل كبير، والعبارات المستعملة تكون بسيطة.

د– مرحلة القراءة والكتابة المتقدمة من سن 10 إلى 12 سنة:

وفيها يكون الطّفل قد تعلّم اللّغة بشكل كبير وأثري رصيده اللّغوي والمعرفي إلى درجة كبيرة، وهي تعادل الخامسة والسّادسة من المرحلة الابتدائية.

هـ– مرحلة القراءة والكتابة النّاضجة من سن 12 إلى 15 سنة:

يكون الطّفل فيها قد بدأ يكتسب إمكانية على فهم اللّغة وهي تنطبق على المرحلة الإعدادية[1]. إنّ هاته المراحل قد امتزجت وتباينت بتباين البيئات والمجتمعات ونمو اللّغة عند الطّفل وهي الصادرة عن التّعبير إذ هو وسيلة تعبيرية صوتية أو شفوية بالكلام أو بصرية، فهي ركيزة أساسية عند الطّفل.

بعد التّطرق لمراحل النّمو اللّغوي ننتقل إلى مراحل النّمو الإدراكي.

5–2– مراحل النّمو الإدراكي:

قدّم علماء النّفس عدّة تقسيمات لمرحلة الطّفولة والتي تمثلت في:[2]

أ– مرحلة الطّفولة المبكرة أو (مرحلة الخيال الإيهامي) من 03– 05 سنوات:

يكون الطّفل في هذه المرحلة قريبا من أبويه، ولا يعلم من محيطه سوى البيئة المحدودة وإحساسه لا يتجاوز في هذه المرحلة سوى الشّعور بالبيئة المحيطة به، ولذلك فإنّ أفضل أنواع الأدب إليه هي

[1]– ينظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص: 47.

[2]– ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 22، 23.

الحكايات والقصص الواقعية التي تعبر عن بيئته، وتسمّى هذه المرحلة بمرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة.

ب– مرحلة الطّفولة المتوسطة أو مرحلة الخيال الحر من 06– 08 سنوات:

وفي هذه المرحلة يميل طفل للتّطلع على معرفة ما وراء الظّواهر الواقعية، فيتصور أنّ وراءها أشياء، من ثمّ يجنح بخياله إلى سماع قصص الخيالية كالسّندباد وما شابههما.

ج– مرحلة الطّفولة المتأخرة أو مرحلة المغامرة والبطولة من 09– 13 سنة تقريبا:

وفيها ينتقل الطّفل من مرحلة الواقعية والخيال إلى مرحلة أقرب من الواقع وتظهر لديه غريزة روح المقاتلة والسّيطرة، وعليه فإنّ أنسب القصص لديه هي قصص البطولة والمغامرات، فلا بدّ من الانتقاء الجيد لهاته الحكايات والقصص، كالقصص المذكورة في الإسلام مثل هجرة النّبي صلى الله عليه وسلم وفروسية عنترة، وحروب صلاح الدّين والظّاهر بيبرس وغيرهم.

د– مرحلة اليقظة الجنسية من 12– 18 سنة:

وهي مرحلة المراهقة يبدأ فيها الطّفل بميل إلى القصص الغرامية وهنا يتجسد واجب المربي في عرض هذه القصص التي ترمي إلى هدف نبيل، حتى يتجنب الأطفال القصص الغرامية الرّخيصة.

هـ– مرحلة المثل العليا من 18 سنة فما فوق:

وهي مرحلة الوصول إلى درجة النّضج العقلي وفيها الطّفل يشتد إعجابه بالقصص التي تصور المثل العليا ومشكلات المجتمع، ويهتم بقراءة القصص التي تعالج المشكلات الاجتماعية.

كل مرحلة من هذه المراحل تضم في داخلها مراحل أخرى تفصيلية، تتفق مع تطور الطّفل وتعلم اللّغة ونمو إدراكي له.

والمخطط التّالي يوضح ما سبق ذكره:

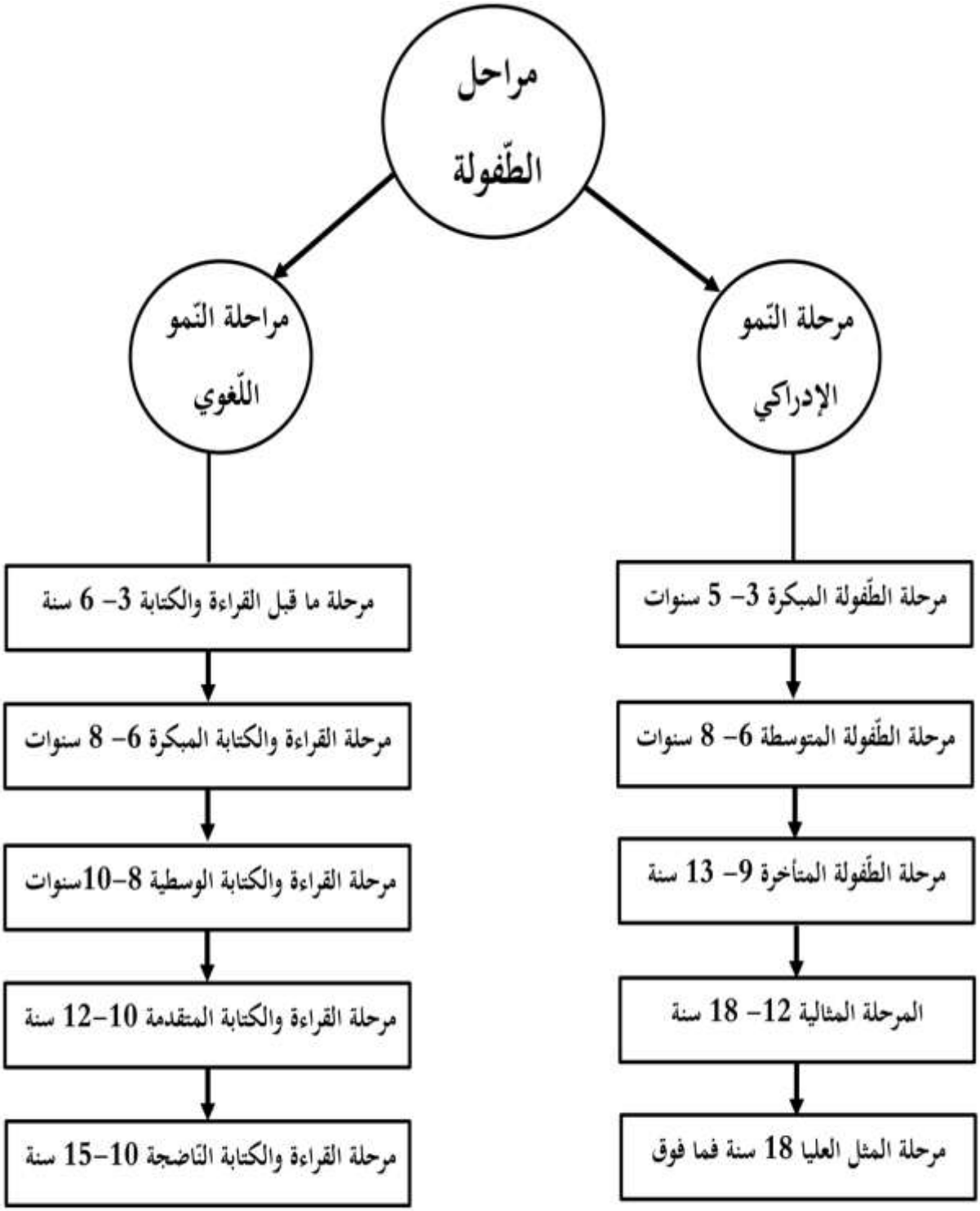

الشكل:02- 01: رسم تخطيطي يوضح مراحل النّمو عند الطفل

6– أهمية أدب الطّفل:

يحظى أدب الطّفل بأهمية بالغة نذكر من بينها:[1]

- تنمية هواية الطّفل وملأ فراغه بهدف التّسلية والإمتاع.
- إثراء الرّصيد اللّغوي للطّفل وتنمية قدراته ومهاراته اللّغوية.
- مساهمة في تنمية الذّوق الجمالي لدى الطّفل.
- مساعدة الطّفل على فهم أنماط الثّقافات الأخرى، فتتوسع تجاربه الشّخصية.
- تمكين الطّفل من تحسين أدائه، وتزويده بقدر كبير من المعلومات.
- زرع في نفس الطّفل روح العلمية وحب الاكتشافات وكذا روح الوطنية.
- توجيه ميول الطّفل في متابعة تعليمه.

7– أهداف أدب الطّفل:

لأدب الأطفال غايات عدّة ووظائف يبنى عليها وهي كثيرة نذكر منها ما يلي:[2]

1– الأهداف الدّينية العقائدية:

ويشمل هذا الجانب الدّين والعقيدة بحيث كل عمل من أعمال الإنسان مرتبط بما يؤمن به ويعتقده، مهما كانت طبيعة الاعتقاد ونوع الإيمان سواء عقيدة أرضية أو وثنية أو خرافية أو عقيدة ربانية إلهية موحدة، أو غير ذلك من العقائد.

فنجد لأدب الأطفال غايات جمّة لبناء العقيدة في نفس الطّفل كإيقاظ إحساس الطّفل، بقدرة الله عزّ وجل وترسيخ حب الله تعالى في نفسه وحب نبيه عليه أفضل الصّلاة وأزكى السّلام وزرع الفضائل الإنسانية كمساعدة الفقراء وتربيته على العادات العملية عن طريق التّصوير الحي، فلا بد من غرس هاته القيم فيه.

---

[1]– ينظر: محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 29. وينظر في تفصيل ذلك أيضا: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 20.

[2]– ينظر: محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص: 114– 149. وينظر في تفصيل ذلك أيضا: محمد داني، أدب الأطفال، ص: 29.

2– الأهداف التّربوية:

لأدب الأطفال هدف تربوي يتمثل في إعانة الطّفل على أن يعيش تجارب الآخرين ومنه تتسع قدراته الشّخصية وأن يشارك الآخرين في آرائهم، ويساعده على فهم الثّقافات الأخرى وأساليب الحياة فيها ممّا يمكنه على التّعايش والاندماج، وزرع الثّقة في نفسه والإيمان بقدرته.

3– الأهداف النّفسية:

يهدف هذا الجانب من حياة الطّفل إلى تنمية لغته ومكتسباته المعرفية وقدراته اللّغوية، وتقوية حب التّضامن، والتّعاون لديه، وتطوير روح المغامرة والاكتشاف والاطلاع عنده، كما يسعى إلى غرس العادات الطّيبة وتهذيب سلوكه من جميع المنفرات.

4– الأهداف الجمالية:

نجد أنّ هذا الهدف مكمل لبقية الأهداف السّابقة، بحيث يتميز بجوانب مهمة في توجه شخصية الطّفل المسلم وتشكيل سمته وتربية الذّوق الفني لديه، وإنماء مواهبه في العديد من الفنون كالخطوط والكتابة الزّخرفية وتصعيد الصّور المختلفة إلى أرقى مستوياتها، وعليه فإنّ التّربية الجمالية للطّفل مرتبطة بالتّربية الإسلامية الشّاملة وغاية هذه التّربية تحقيق المنهج الإسلامي.

8– وسائط أدب الطّفل:

إنّ أدب الطّفل هو عملية إبداعية وجنس من الأجناس الأدبية له وسائط وأشكال عديدة منها وسائط مطبوعة ووسائط سمعية بصرية نجملها فيما يلي:

8–1– الوسائط المطبوعة:

أ– كتب الأطفال (Children's Books):

يعتبر الكتاب هو الوسيط الأوّل بين الأدب وجمهور الأطفال هو النّبع الدّائم للمعرفة والثّقافة، وهو من أهم وسائل المعرفة، حيث تكمن أهميته في مجال تهذيب وتثقيف المجتمعات والأمم، فهو يقود الأطفال إلى التّفكير والتّأمل وطرح الأسئلة والاستفسارات على نفسه أو على الآخرين، والواقع أنّ

للكتاب تأثيره للطّفل وذلك لما له من إمكانية فائقة في زرع الصّفات الإنسانية النّبيلة فيه، والقدرة على تمكين الطّفل من تذوق الجمال بالإضافة إلى إدخال السّرور إلى قلبه وإمتاعه[1].

وتختلف مواضيع كتب الأطفال باختلاف مضامينها، ويمكن تقسيمها كالآتي:[2]

1- الكتب القصصية:

وهي التي تحمل مجموعة من المقاطع القصصية سواء الواقعية أو الخيالية، وحتى المغامرات البوليسية وغيرها من القصص.

2- الكتب العلمية:

والغاية منها تبليغ الأفكار العلمية لعقول الأطفال ومحاولة الرّد عن التّساؤلات الموجة إليهم بأجوبة مقنعة في شتّى المجالات، قد تأتي على شكل سؤال وجواب وقد تكون عبارة عن بناء أدبي قريب من المسرحية، والتي تُسَلَط فيها الأضواء على خشبة من خلال توزيع الأدوار الدرامية على ممثليها وشخصياتها.

3- كتب ذات طبيعة دينية:

والهدف من وراء كتابتها هو تيسير الأفكار والمعلومات الدّينية، لضمان وصولها إلى ذهن الطّفل بأسرع وقت ممكن، ولعلّ من بين هذه الكتب: قصص الأنبياء والرّسل والحكام والمواعظ وغيرها.

- كتب الشّعر والأناشيد والأغاني.
- دوائر المعارف والموسوعات والمعاجم المصورة.
- كتب الرحلات والجغرافيا.

4- الكتب التّاريخية:

وهي التي تحمل مجموعة من التّواريخ المعلمية التي تخص حياة القادة والمشاهير والفلاسفة والأعلام.

---

[1]- ينظر: مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدّار الدّولية للنّشر والتّوزيع، مصر، ط1، 1995م، ص: 75.

[2]- ينظر: عبد الله حسن آل عبد المحسن، دار الشّرق، المملكة العربية السّعودية، د ط، 2007م، ص: 120.

5– الكتب المصورة:

المقصود بها الكتب التي توجد فيها صور أو رسومات موجهة للأطفال قبل المدرسة، فنجد متعة ولذة في متابعتها بعد ذلك استعداده للقراءة، ويكتسب بذلك قاموسا لغويا واسعا يفتح له الآفاق ويسهل له الطّريق نحو نجاحات يهدف للوصول إليها[1].

إذن الكتب الموجهة للأطفال وجب أن تكون جذابة لعقولهم، وهذا من خلال حسن اختيار اللّون والحجم ونوعية الورق، وحسب الدّراسات العلمية فإنّ الطّفل يحبذ الكتب ذات الألوان الزّاهية ومتوسطة الحجم، أمّا من ناحية الصّور والرّسوم فهي تمثل جانبا مهما من جوانب جاذبية الكتب، وبالتّالي فإنّ الصور والرّسوم يجب أن تكون معبرة وكذلك يراعي التّقليل منها مع تقدم الأطفال في السّن[2].

ويجب أيضا مراعاة المواضيع المخصصة للأطفال وكتبهم فيما يلي:

«1– مراحل النّمو النّفسي.

2– مراحل النّمو اللّغوي الشّفوي والكتابي.

3– قواميس الأطفال.

4– مدى ملاءمة الكتب للأطفال في مختلف الأعمال والأعمار.

5– مدى ملاءة أساليب الرّسم لمختلف الأعمار.

6– العلاقة بين الأطفال والألوان في مختلف البيئات والأعمار»[3].

ب– شعر الأطفال (Children's Poety):

يعدّ الشّعر مهما جدا بالنّسبة للأطفال فهو «متعة وفن يمكن للطّفل أن يستمتع به في أي وقت عندما نحرجه من إلزامية الفرض وعقوبة الحفظ عن ظهر قلب. فالشّعر يشعر الطّفل بالسّعادة

[1]– ينظر: هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته وفنونه ووسائطه، دار الشّؤون الثّقافية العامة، بغداد، د ط، 1977م، ص: 273، 274.

[2]– ينظر: حسن شحاتة، أدب الطّفل العربي دراسات وبحوث، الدّار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1994م، ص: 15، 16.

[3]– عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 106.

والجمال والطّرب لما يحتويه من إيقاع موسيقي كما أنّه يبهج نفسه ويطرب قلبه وسمعه، وينمي شعوره إحساسه بالفن والجمال فالشّعر تعبير عن الوجدان واهتزازات النّفس وحركاتها فقد تبوأ مكانة خاصة عند الكبار وحتى الصّغار»[1].

ج– قصة الأطفال (Children's Story):

تعدّ القصّة من أحب الفنون الأدبية للطّفل لما تحمله من جمال وتسلية، ولها عناصر أساسية وهي الموضوع لذا لابدّ من انتقاء الموضوعات التي تتناسب مع الطّفل والفئة العمرية، والقصّة على أنواعها من حيث الحجم والشّكل والرّواية التي تتعدد فيها الأعداد والشّخصيات والعقد وتنقسم بدورها من حيث المضمون إلى الأسطورة، القصّة الشّعبية، التّاريخية، الفكاهية والدّينية... إلخ[2].

د– صحافة الأطفال (Children's Journalise):

تعدّ صحافة الأطفال من الوسائط المميزة لانتقال المعرفة للطّفل، فهي تضيف للطّفل أشياء جديدة، بحيث تتميز بتكرار الصّدور وكثرة الصّور والرّسوم، ولصحافة الأطفال دورا كبيرا في تنمية الأطفال عاطفيا واجتماعيا فهي أداة توجيه وإعلام وامتاع[3].

تنقسم صحف الأطفال من حيث الجانب الشكلي إلى جرائد ومجلات، وهذه بدورها تنقسم إلى عدّة أنواع منها:

1– المجلات الأسبوعية:

وهي التي تصدر «أسبوعيا وهي مثل الكتب التي تقدم القصص والشّعر والأغاني والمسرحيات، إلّا أنّها مفيدة بمساحات يجب أن توزع على أبواب ومواد عديدة، ومنه فإنّ القصّة فيها أو المسرحية إمّا أن تكون قصيرة بحيث تستوعبها المتاحة وإمّا أن تكون مسلسلة حلقات، وإعداد قصة في حلقات يختلف في كتبتها مرة واحدة في كتاب، كذلك فإنّ المجلات الأسبوعية تختلف عن الكتب في الإمكانات التي تتاح للأطفال من خلال اللّقاء الأسبوعي المتكرر.

---

[1]– محمد داني، أدب الأطفال، ص: 36.

[2]– ينظر: عبد الله حسن منصور آل عبد المحسن، أساسيات أدب الأطفال، ص: 265.

[3]– ينظر: مفتاح محمد دياب، مقدمة في وثقافة أدب الأطفال، ص: 80، 81.

ومن بين المجلات التي تصدر للطّفل العربي المجلات التّالية: "الأمل" (نصف شهرية) تصدر من ليبيا، "عرفان وأنيس والزهار وقوس قزح: في تونس، أمّا "أسامة" فتصدر في سوريا...»[1].

فالمجلات لها دور فعّال ومفيد مثلها مثل الكتب.

2- الجرائد اليومية:

ويقصد بها الجرائد التي يتم نشرها صبيحة كل يوم، تهدف إلى نشر كل ما هو إيجابي موجه للطّفل، ومثل هذه الجرائد نجدها في الوطن العربي غير أنّ فرص إصدارها ضئيلة مقارنة بالجرائد الأخرى، وعليه يجب زيادة مساحتها أو عدد مرات صدورها وكذلك زيادة الاهتمام بألوانها وثقافتها وغيرها[2].

3- الحوليات:

والمقصود بها هنا الجرائد السّنوية التي يتم إصدارها من سنة لسنة أخرى إلّا أنّها غي متوفرة في قواميس اللّغة العربية الموجهة للأطفال، بينما تتوفر في اللّغات الأجنبية والحوليات[3].

4- الصّحافة المدرسية:

ويتولى إصدارها المدارس والمنظومات التّربوية للتلاميذ يد في تحريرها، وقد تكون على شكل وسيلة فعّالة للنّقد الموضوعي، ويسعى مخرجوا صحف الأطفال على بث الرّوح في أعمالهم المسرحية، وبالتّالي تصبح مادتها مشعة بالحياة[4].

---

[1]- مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الطّفل، ص: 86، 87.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 88.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[4]- ينظر: عبد الله حسن منصور آل عبد المحسن، أساسيات أدب الأطفال، ص: 132.

9-2- الوسائط السّمعية البصرية:

أ- الإذاعة (Radio):

وهي من أهم الوسائل السّمعية التي تنقل المعارف والثّقافات والفنون والأخبار: وتنقسم إلى ما يلي: [1]

1- الإذاعة المسموعة:

وتتمثل في آلة التّسجيل والحاكي وهي من أهم الوسائل الإعلامية السمعية مقارنة بالوسائل الأخرى، وتعتمد عليها الدّول لنشر معارفها وفنونها وثقافتها وأخبارها، وكذلك تسد حاجيات الأفراد التّرفيهية.

2- الإذاعة الحكومية:

وهي المحطات التي تقوم الحكومة بتجسيدها من أجل التّعبير عن آرائها، وتقديم إرشاداتها كونها النّاطق الرّسمي باسمها، وتهدف إلى تغطية أهدافها ولا تقتصر على البث الحكومي فقط.

3- الإذاعة التّجارية:

تسهر على إنتاجها الشّركات الخاصة بغية نشر الإعلانات التّجارية، وتقوم بإخراج نفقاتها من عائدات هذه الإعلانات، كما تقوم بنشر البرامج الثّقافية والتّرفيهية بالإضافة إلى المسلسلات والعروض الغنائية.

4- الإذاعة المدرسية:

وهي المحطات التي تقوم إدارات المدارس بالإشراف عليها وإلقائها على الطّلبة، وتمكن الأطفال من الإلمام بالمادة العلمية وتنمية قدرتهم على الاستيعاب والفهم، وتنمية قدرتهم على المشاركة الإيجابية.

ب- التّلفزيون:

تعد من الوسائل السّمعية البصرية، بحيث يلعب دورا بارزا في حياة الشّعوب، كما تقدم إضافة كبيرة للمجتمعات من خلال مساهمته في تربية الكبار والصغار بفضل البرامج التي يبثها، ويعدّ من

[1]- ينظر: عبد الله حسن منصور آل عبد المحسن، أساسيات أدب الأطفال، ص: 151.

الوسائل النّاجعة في تطوير حياة النّاس وإرشادهم، كونه ينوع في برامجه الثّقافية والدّينية والتّرفيهية والإخبارية، وبالتّالي يعتبر المؤثر رقم واحد في حياة النّاس ويومياتهم[1].

ج– سينما الأطفال (Children's Cinema):

تعتبر السينما من الوسائط التي تنقل المعرفة إلى الجمهور من الأطفال وتقوم على الصّوت والصّورة في تقديم المواد الثّقافية للطّفل ومن خصائصها عدم وجود تلك الحدود التي تحدّ من العمل السّينمائي، فهي من أنسب الوسائط التي تمكن الكاتب بأن يطلق العنان لخياله من أجل الإبداع والخلق[2].

د– مسرح الأطفال (Children's Theatre):

يعدّ المسرح من وسائل الثّقافة والأدب إلى الأطفال، ونجده مثل باقي الوسائط الأخرى لأدب الطّفل، يحرك وجدان الطّفل وذهنه وعقله ويغذيه فنيا وأدبيا، فالأطفال يشكلون بعدا أساسيا من أبعاد العمل الدرامي، ويغلب على حياتهم الطّابع الاندماجي، فالمسرح بسماته التّمثيلية يساعد على هذا الإدماج، وتتوفر في مسرح الأطفال عدّة عوامل تجعله وسيطا مؤثرا[3]، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثّاني، والمخطط الآتي يوضح ما سبق ذكره:

[1]– ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطّفل، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، د ط، 2000م، ص: 60.

[2]– ينظر: مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة أدب الأطفال، ص: 105.

[3]– ينظر: عبد الله حسن منصور آل عبد المحسن، أساسيات أدب الأطفال، ص: 156، 157.

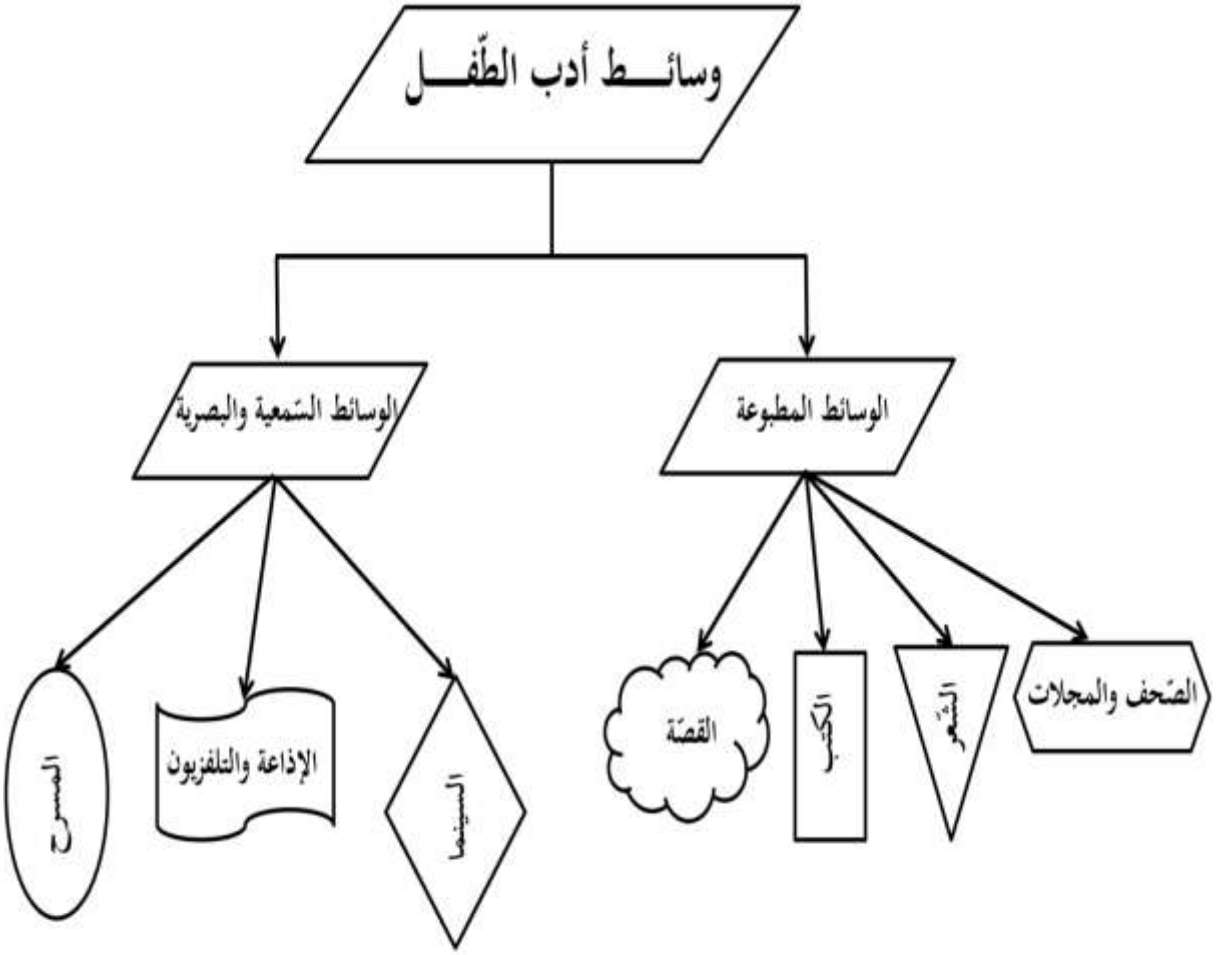

الشّكل: 03 – 01: رسم تخطيطي يوضح وسائط أدب الطّفل

الفصل الثاني:

كرونولوجية المسرح

توطئة:

لأدب الطّفل عدّة وسائط وأشكال مهمة منها، الوسائط السّمعية البصرية والوسائط المطبوعة مثل: القصّة، الرّسوم المتحركة والمسرح، وهذا الأخير سيعد محط الدّراسة، إذ سنلقي عليه الضوء من خلال دراسة تطوره الكرونولوجي متمثلا في النّشّأة والتّطور، وفيما يلي سنعرج على مفهومه.

1- مفهوم المسرح:

لقد تعددت وتباينت الآراء حول مفهوم مسرح الطّفل، فاختلفت من باحث إلى آخر سواء كان ذلك من الجانب اللّغوي أم الاصطلاحي، وقبل أن نشرع في تعريف مسرح الطّفل أو ضبط مفهومه، يجب أن نقف عند مصطلح المسرح لغويا.

أ- المسرح لغة:

جاء في "لسان العرب" "لابن منظور" أنّ المسرح: بِفَتْحِ الميمِ مَرْعَى السَّرحِ، وجَمْعُهُ المسَارِح (...) وهو المَوْضِعُ الذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الماشِيَةُ بالغَدَاةِ لِلرَاعِي[1].

وبتعبير مغاير إلى حد ما وردت كلمة المسرح في "المعجم المفصل" "لإميل بديع يعقوب" بأنّ المسرح هو «مَرْعَى السَرْح، وَمَكَان تُمَثَلُ عَلَيه المسْرَحِيَةُ، ج: مَسَارِحُ»[2].

وفي هذا الصّدد نجد تعريفا آخر للمسرح في "المعجم المسرحي" لـ "ماري إلياس وحنان قصاب" في مادة سَرَحَ على أنّ المسْرَحَ كلمةٌ مأخوذة من فعل سَرَحَ، وكانت تستعمل في الأصل للدَلَالة على مَكَانِ رَعْيِ الغَنَمِ وعلى فنَاءِ الدَّارِ[3].

وما نستنتجه من خلال هذه التّعريفات أنّ المسرح هو مكان وقوع حدث ما، أو التّمثيل فيه.

---

[1]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب المحيط، تقديم: عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، د ط، د ت، مج: 2، ص: 128.

[2]- إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص: 418.

[3]- ينظر: ماري إلياس، حنان قصاب، المعجم المسرحي، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص: 424.

ب- المسرح اصطلاحا:

في التّعريف الاصطلاحي لمفهوم المسرح نجد أنّ المسرح (**The Theater**) هو «أحد فروع فنون الأداء أو التّمثيل الذي يجسد أو يترجم قصصا أو نصوصا أدبية أمام المشاهدين باستخدام مزيج من الكلام والإيماءات والموسيقى والصّوت على خشبة المسرح ذلك البناء الذي له مواصفات خاصة في التّصميم»[1].

وفي موضع آخر ورد أنّ «أصل المسرح المكان المعروف لعرض المسرحيات، ثم استعير للدّلالة على المكان الذي وقع فيه حدث ما، على التّشبيه بالمسرح الذي تجري فوقه أحداث المسرحية، فيقال: مسرح الأحداث مسرح الجريمة، مسرح العمليات»[2].

وفي الإطار نفسه نجد أنّ المسرح يُعدّ «نوع من أنواع الفن الذي يستوعب العالم فنيا من خلال الفن الدرامي الجاري ذكره أمام عيون المشاهدين»[3].

من خلال ما سبق ذكره من تعريفات متعددة نخلص إلى أنّ المسرح هو فن تمثيلي تعبيري يكون على خشبة المسرح.

2- مفهوم مسرح الطّفل (Children's Theater):

إذا ما تناولنا محاولات الباحثين لوضع تعريف لمصطلح مسرح الطّفل، سنجد أنّ هناك العديد من المبذولة لوضع مفهوم عام لهذا المصطلح، بحيث يعدّ نافذة من نوافذ التّرويح عن النّفس فهو «ذلك المسرح الذي يخدم الطّفولة سواء قام به الكبار أو الصّغار ما دام الهدف هو امتاع الطّفل، والتّرفيه عنه وإثارة معارفه وخبراته وحسه الحركي»[4]، وبناء شخصيته فكريا وأخلاقيا كما أنّه من «أحد

[1]- محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 185.

[2]- محمد محمد داود، معجم التّعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، دار غريب، القاهرة، د ط، 2003م، ص: 499.

[3]- فاضل عباس المويل، مسرح الطّفل في الكويت كوسيلة فنية وتربوية لصغار التّلاميذ، د ط، د ت، ص: 22.

[4]- مروان مونان، مسرح الطّفل من النّص إلى العرض (دراسة)، الدّار البيضاء، ط1، 2015م، ص: 8.

الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال عقليا وعاطفيا ولغويا (...) أو هو أحد أدوات تشكيل ثقافة الطّفل، فهو ينقل للأطفال بلغة محببة نثرا أم شعرا»[1].

وفي تعريف آخر لمسرح الطّفل نضيف بأنّه «لون من ألوان الفنون الأدبية، يتكون من مجموعة من العناصر، وفيه يؤدي الأطفال أدوارا في مسرحيات منتقاة، سواء من جانب المعلم أو من جانب الأطفال أنفسهم»[2].

من خلال هذه التّعريفات نستنتج أنّ مسرح الطّفل هو مسرح الكبار موجه للأطفال لفئة عمرية محددة، لإنماء قدرتهم العقلية واكتساب قيم مختلفة المشارب.

3- نشأة مسرح الطّفل وتطوره:

مرّ مسرح الطّفل بمراحل متعددة من القدم إلى يومنا هذا، ولهذا لا بدّ أن نعرج على الارهاصات الأولى له، ونقدمها في مرحلتين القديمة والحديثة.

أ- نشأة مسرح الطّفل قديما:

ظهر هذا النّوع من المسارح قديما، واهتمت به الحضارات الأولى خاصة (الحضارة الفرعونية) التي ترجع نشأة المسرح إليها، فقد عُثِر على بعض الدّمى في مقابر بعض الأطفال الفراعنة، كما تضمنت الرّسوم المنقوشة على الآثار الفرعونية حكايات وتمثيليات حركية للأطفال الذين يشاهدون المسرحيات أو الاحتفاليات في المعابد[3]، ويبدو أنّ مسرح الدّمى (**Puppet Theater**) كان معروفا في العالم قديما عند «الصّينيين واليابانيين وبلاد ما بين النّهرين وتركيا والعديد من شعوب الحضارات القديمة، فالعرائس لها صلة وثيقة بخيال الإنسان وبدأت تنتقل من بلد إلى آخر تبعا لعوامل الاتصال

---

[1]- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص: 304.

[2]- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطباعة، ط1، 2006م، ص: 254.

[3]- ينظر: خالد صلاح حنفي محمود، تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطّفل العربي تصور مقترح، مجلة العلوم النّفسية والتّربوية، جامعة الاسكندرية، مصر، 2019/15/19م، ع: 8(1)، ص: 156.

بين هذه البلدان، فعرفها الفينيقيون والهنود واليابانيون القدماء والحضارة اليونانية، ويعتبر مسرح الدّمى من الفنون التّعبيرية الأولى في مرتبة الظّهور بالنّسبة لفنون المسرح الأخرى»[1].

وفي «عهد (الإغريق) أدرك الكهنة مدى تأثير العرائس في نفوس النّاس فاستغلوا الدّمى، ووظفوها لنشر التّعاليم الدّينية، فانتقل الفن المسرحي إلى المعابد، حيث كان يتولى الكهنة رعايته إلى جانب أسرار الدّيانة»[2].

ومع ظهور مرحلة الفن الدرامي خصوصا مع بروز المسيحية والدّعوة إليها، حيث استعن كهنتها ورهبانها بالعرائس للفت انتباه النّاس وجذبهم نحو الكنيسة ، غير أنّ هذه الأخيرة جردوها من ذلك الفن وزاد انتشارا فن العرائس حتى تجاوز حدود التّفكير الدّيني، وبدأ في إعطاء أنواع أخرى من المسرحيات الدرامية مثل: البطولات الشّعبية والحكايات.

أمّا عند الصّينيين فقد احتضنت الأسر البدايات الأولى لمسرح الدّمى، وقد كلف الأب بتحريك تلك العرائس لأفراد عائلته، إلى أن وصل الأمر إلى إشراف الفنانين المحترفين على هذا الفن، كما كان للهنود القدماء حضورا بارزا في نشأة وظهور مسرح العرائس، حيث صمّموا عرائس ناطقة أمام الممثلين على خشبة المسرح[3].

لقد عرفت الحضارات القديمة عند معظم الأمم مسرح الدّمى، ولكن بشكل محدود وبطرق مختلفة، كان يعتمد أساسا على مسرح الدّمى، وخيال الظّل وقد احتل هذا الفن مكانة مرموقة بين الفنون الأخرى.

---

[1]- ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ، مسرح الطّفل عند حسام الدّين عبد العزيز الرّؤية الفكرية والتّشكيل الفني، رسالة مقدمة لنيل درجة التّخصص ماجستير في اللّغة العربية، تخصص: الأدب والنّقد، جامعة الأزهر بأسيوط، كلية البنات الإسلامية بأسيوط الدّراسات العليا والبحوث، قسم: الأدب والنّقد، 2017م، ص: 5.

[2]- حسني عبد المنعم حمد، المسرح المدرسي ودوره التّربوي، العلم والإيمان للنّشر والتّوزيع، مصر، مطبعة مؤسسة رؤية، ط1، 2008م، ص: 44.

[3]- ينظر: ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ، مسرح الطّفل عند حسام الدّين عبد العزيز الرّؤية الفكرية والتّشكيل الفني، ص: 5، 6.

ب- نشأة مسرح الطّفل حديثا:

1- الدّول الغربية:

لقد كانت بدايات مسرح الطّفل في البلدان الغربية ابتداء من ذلك العرض الذي قدّمته "**مدام ستيفاني دي جيلينس**" (**Stephanie Ducrest**) عام (1784م) في ضواحي باريس، فقد اعتبر أوّل عرض مسرحي قُدِّم للأطفال، حتى إنّ بعض الباحثين يؤرخون بهذا العرض لبداية مسرح الطّفل، ويرى بعض الباحثين أنّ مسرح الأطفال لم يبدأ بشكل فعلي إلّا مع بداية القرن العشرين، حيث أسس مسرح للأطفال في موسكو عام (1918م)، لكنّه لم يتطور بشكل كبير كتابة وتمثيلا إلّا بعد الحرب العالمية الثّانية[1].

وكذلك نجد في الاتحاد السوفياتي أنّ «مسارح الأطفال لم تكن نتيجة جهود فردية بل كانت قضية الدّولة السّوفيتية ذاتها، حيث عنيت الدّولة السّوفيتية وهي ما تزال فتية بقضية الطّفولة، وافتتح أوّل مسرح دائم للأطفال في موسكو في الذّكرى الأولى لثورة أكتوبر»[2].

أمّا في الولايات المتحدة الأمريكية فقد أنشئ أوّل مسرح للأطفال عام (1903م)، وفي العام ذاته أنشأت "**ميني هينز**" (**Mini Hens**)في الولايات المتحدة الأمريكية مسرح الأطفال التّعليمي الذي قدّم عدّة عروض منها: (الأمير والفقير، الأميرة الصّغيرة، العاصمة)، وفي روسيا ظهر مسرح الطّفل عام 1998م، وقدمت عروضا منها (ملابس الإمبراطور) وكانت أهداف مسرح الطّفل في روسيا إيديولوجية بحتة، ولم يتطور مسرح الأطفال عالميا بشكل كبير إلّا بعد الحرب العالمية الثّانية حتى أصبح جزاءً من الحركة المسرحية في العالم وأنشئ مسرح الأطفال العالمي في أمريكا عام (1947م)»[3].

وتنافست الدّول الأوروبية في الاهتمام بمسرح الطّفل، فافتتح مسرح للأطفال بمدينة "لايبزج" بألمانيا عام (1946م)، وكان من بين أهدافه إزالة الذّكريات المؤلمة للحرب في نفوس الأطفال، وقد قام المسرح بمهمة كبرى في تعبئة المشاعر لمقاومة الغزو النّازي حيث قدمت على الخشبة رواية "تيمور

[1]- ينظر: محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 186.

[2]- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص: 323.

[3]- خالد صلاح حنفي محمود، تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطّفل العربي تصور مقترح، ص: 158.

ورفاقه"، التي تحكي قصة طفل استطاع أن يشكل جماعة من الأطفال لمساعدة المحاربين ولقي شهرة واسعة بمدينة برلين لارتكازه على معايير وأسس علمية، تمثلت في تقديم المسرحيات المناسبة لأعمار الأطفال.

وفي إيطاليا اهتمت "**جيسي جرانتو**" (**Jesse Granto**) بإنشاء مسرح للأطفال عام (1959م)، ولقد كان اهتمامها في اختيار النّص المناسب ليس للطّفل فقط وإنّما للأب والأم اللّذين يصطحبان الطّفل إلى المسرح، وقدمت مسرحيات من تأليفها حازت على نجاح كبير، واكتسبت ثقة الأولياء وإقبال الأطفال[1].

2- الدّول العربية:

أمّا عن نشأته عند العرب فقد اهتمت العديد من الدّول العربية بمسرح الطّفل، بالرّغم من أنّ هذا الاهتمام قد جاء متأخرا بعض الشّيء مقارنة بالدّول الغربية، ولقد كانت بداية مسرح الطّفل في أحضان المدرسة بمصر، وذلك عندما تقدّم رائد المسرح "زكي طليمات" بمذكرته التّاريخية إلى وزارة المعارف العمومية في تاريخ (1936/11/28م)، لإنشاء الفرقة التّمثيلية بالمدارس الثّانوية واقترح الخطة اللّازمة[2].

ولقد كانت البداية الرّسمية لمسرح العرائس في مصر عام (1957م) عندما حضر إلى مصر فرقتان: واحدة من رومانيا والأخرى من تشيك سلوفاكيا[3].

ويعدّ الشّاعر «محمد الهراوي الرّائد الحقيقي للتّأليف الإبداعي لمسرح الطّفل عام (1885، 1939)، فقد كتب بعض المسرحيات الخاصة بالأطفال في فترة من (1922، 1939م) وكتب خمسة مسرحيات ثلاثة نثرية منها: حلم الطّفل ليلة العيد وعواطف البنين»[4].

---

[1]- ينظر: أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطّفل، مجلة جامعة دمشق، كلية التّربية، جامعة دمشق، 2011م، مج: 27، ع: 1+2، ص: 93، 94.

[2]- ينظر: محمد حامد أبو الخير، مسرح الطّفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1988م، ص: 09.

[3]- ينظر: عبد التّواب يوسف الهراوي رائد مسرح الطّفل العربي، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، ط1، 1987م، ص: 36، 37.

[4]- أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطّفل، ص: 95.

ومن أمثلة الدّول العربية التي أولت اهتماما واضحا بمسرح الطّفل «بلاد الشّام فقد سبقت في ذلك غيرها من الدّول العربية، وذلك بسبب علاقتها مع العالم الأوروبي»[1].

أمّا في العراق تأسست أوّل فرقة مسرحية محترفة وكان ذلك عام 1927م مع "حقي الشّبلي"، الذي أنشأ قسما للمسرح بمعهد الفنون الجميلة ببغداد[2].

وفي المغرب ظهر الاهتمام بمسرح الطّفل من خلال المدارس، ثمّ أخذ المسرح طريقه كأداة فنية لبعث الرّوح الوطنية والقومية ومعالجة موضوعات دينية وتاريخية ووطنية، وتوجيه الأطفال إلى المثل العليا والبطولات[3].

أمّا في الجزائر فـ «لم يُعرف المسرح بالمفهوم الحديث أي باعتباره نوعا أدبيا وفنا له أصوله وقواعده المتعارف عليها حديثا إلّا في مطلع القرن العشرين، لكن إذا كان هذا التّأخر في ظهور المسرح يشمل كافة البلدان العربية، باعتبار أنّ الأشكال المسرحية البدائية التي عرفها العرب في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام لم تتطور إلى فن مسرحي كما حدث في أجزاء أخرى من الأرض فإنّ هذا لا ينفي وجود أشكال مسرحية بدائية، إضافة إلى محاولة جادة في الجزائر خلال القرن التّاسع عشر، متمثلة في مسرحية نزهة المشتاق وغضة العشاق في مدينة ترياق بالعراق لصاحبها إبراهيم دانينوس وذلك سنة 1835، وقد قام المسرح الجزائري على أشكال مسرحية البدائية أو العفوية متعددة أهمها مسرح الكراكوز وخيال الظّل»[4]، أو ما يعرف بمسرح الطّفل التي كانت أصوله الأولى غامضة وغير واضحة.

---

[1]- محمد منذر لطفي، رحلة أدبية مع مسرح الأطفال، مجلة التّربية، اللّجنة الوطنية القطرية، قطر، 1988م، ع: 17، ص: 244.

[2]- ينظر: محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م، ص: 238- 239.

[3]- ينظر: ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ، مسرح الطّفل عند حسام الدّين عبد العزيز الرّؤية الفكرية والتّشكيل الفني، ص: 12

[4]- بن داود محمد أحمد، دور المسرح الجزائري في المقاومة الثّقافية للاستعمار الفرنسي 1926- 1954، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التّاريخ الحديث، تخصص: تاريخ الجزائر الثّقافي والتّربوي، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2008م- 2009م، ص: 2، 3.

ومن الصّعب «تحديدها تحديدا تاما لولا ما ندر من المعلومات التي أفضت إلى أنّ تاريخه أقدم وعمره أطول فبإمكانيات متواضعة جدا وأعداد محدودة من المتفرجين، كان يحتفل في المدارس الحرة التي أنشأتها جمعية العلماء المسلمين في الفترة التي سبقت الاحتلال بمسرحيات للأطفال، إمّا بمناسبة انتهاء السّنة الدّراسية وإمّا بمناسبة عيد المولد النّبوي وإمّا بمناسبات أخرى، كما تعهدت نشاط الطّفولة آنذاك بالتّأليف وما حصل من تقليد واقتباس وتولى إعداد عروض تمثيلية فرق الكشافة الإسلامية... والجمعيات الثّقافية والفنية، وقد كانت البداية بما يتردد في التّاريخ بمسرحيات استلهمت تقاليد الفرجة الفنية وتولت رياسة الموضوعات التّربوية متابعة في ذلك كله تلبية رغبات الفرقة وما رسمته لها اتجاهاتها»[1].

4- أنواع مسرح الطّفل:

ثمة أنواع عديدة لمسرح الطّفل، وفيما يلي تفصيل لذلك:

أ- مسرح الطّفل الشّعري:

تعدّ المسرحية الشّعرية فنا من فنون الأدب، حيث تحتوي على جميع العناصر الفنية التي يجب توافرها في المسرحية النّثرية، ولكن الكلام الذي يكون بين شخصيات المسرحية على الخشبة يختلف، فبينما يكون في المسرحية الشّعرية شعرا، يكون في المسرحية النّثرية نثرا[2].

وممّا تجدر الإشارة إليه هو أنّ كتابة مسرحيات شعرية للأطفال تعتبر من أكثر ألوان الكتابة الإبداعية صعوبة، فنجد أنّ من أبرز كتاب المسرح الشعري للأطفال الشّاعر "**أحمد سويلم**" (1982م) و"**محمد الهراوي**" (1885م- 1939م) اللّذان يعدان في طليعة الشّعراء المعاصرين ومن الذين أسهموا في إثراء المسرحية الشّعرية للأطفال[3].

---

[1]- زويرة عياد، المضامين التّربوية والأشكال الفنية لمسرح الأطفال في الجزائر، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللّغات، قسم الفنون الدرامية، جامعة وهران، 2011م- 2012م، ص: 167، 168.

[2]- ينظر: ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ، مسرح الطّفل عند حسام الدّين عبد العزيز الرّؤية الفكرية والتّشكيل الفني، ص: 32.

[3]- ينظر: أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطّفل، ص: 101.

ب- مسرح الطّفل النّثري:

تعتبر المسرحية النّثرية كذلك فنا من فنون الأدب واسعة التّأثير، بحيث تعتمد في الحوار القائم بين شخصياتها فوق خشبة المسرح على الكلام النّثري، والحوار هو الأساسي للمسرحية، ومن خلاله يتم عرض حوادث المسرحية ومعالجة موضوعها، ويعد الأستاذ "**عبد التّواب يوسف**" من أبرز كتاب المسرحية النّثرية للأطفال وقد كانت له تجارب مخاضة في كتابة "دراما الطّفل" منذ الستينات، وقد كتب أوّل مسرحية للأطفال بعنوان "عم نعناع" سنة (1964م)[1].

ج- المسرح التّلقائي أو الفطري:

وهو ذلك المسرح الذي «ينشئه الطّفل بالغريزة الفطرية، ويستند فيه إلى الارتجال والتّعبير الحر التّلقائي مثل لعبة العريس والعروسة التي يلعبها الأطفال المصريون»[2].

يتميز هذا النّوع بتلقائية الطّفل وأدائه للتّمثيل بشكل طبيعي، إذ يستند إلى نص مكتوب وهنا تبرز الموهبة عند الطّفل أو ما يسمّى باللّعب الإيهامي والتّلقائي، ويعد الارتجال وسيلة لا غنى عنها في دراما الطّفل.

د- مسرح العرائس أو الدّمى:

تتميز الحياة في مسرح العرائس في الدّمى فتتحرك وتتكلم وتفكر، وحياتها تبدو للنّاظرين شيئا باهرا يجعلهم كبارا وصغارا يتعاطفون معها ويقبلون عليها، وقد ظهر هذا المسرح قديما عند المصريين بين النّهرين وتركيا[3].

ونجد أنّ «هناك ثلاثة أنواع رئيسية من العرائس المتحركة هي: أ- العرائس المتحركة باليد، ب- العرائس المتحركة بالخيوط، ج- العرائس المتحركة بالعصا أمّا أكثر الأنواع انتشارا فهي العرائس المتحركة باليد ويتكون أحد أنواعها المعروف باسم عرائس القفاز أو القبضة، ولعلّ أبرز شخصيات عرائس

[1] - ينظر: ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ، مسرح الطّفل عند حسام الدّين عبد العزيز الرّؤية الفكرية والتّشكيل الفني، ص: 33.

[2] - محمد إبراهيم عيد وآخرون، ثقافة الطّفل، مجلة الطّفولة والتّنمية، 2014م، ع: 21، ص: 180.

[3] - ينظر: خالد صلاح حنفي محمود، تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطّفل العربي تصور مقترح، ص: 161، 162.

القفاز هي شخصية "بينش" نجم الاستعراض الإنجليزي الذي اشتهر باسم استعراض "بينش وجودي" (**Judy Punchand**)»[1].

وفي هذا السّياق نجد أنّ للفنانين دورا بارزا وخبرة واسعة في قدرتهم على تحريك الدّمى بطريقة تجسد أحداث القصّة المعروضة، فغايته التّرفيه ممّا يجعل الأطفال ينجذبون ويتفاعلون معه.

هـ- مسرح خيال الظّل:

يعد مسرح خيال الظّل ضربا من المسارح العرائسية، نشأ في رأي البعض في الشّرق الأقصى في الصّين، أمّا البعض الآخر فيرى أنّ الهند موطنها الأصلي، إذ هو فن التّمثيل غير المباشر. يجمع بين فن التّشخيص بالإشارات وبين الموسيقى والتّصوير والشّعر، ويعتبر مستقلا وله نمطان يختلف أحدهما عن الآخر، فالأوّل عبارة عن منصة توضع قبالة رحبة من الرحبات، وتكون هذه الأخيرة بمثابة مكان المشاهدين، والمنصة بمثابة المسرح الذي تستعرضه شاشة بيضاء وراءها مصباح كبير من مصابيح الزّيت، وبين المصباح والشّاشة رسوم من الجلد تتحرك على قضبان، فتظهر ظلالها على الشّاشة أمام النّاس، أمّا النّمط الثّاني فيعد أكثر مرونة من الأول لأنّه يستغني عن المصباح ويستبدله بنار توقد من القطن والزّيت[2].

و- المسرح التّعليمي:

هو ذلك «المسرح الذي ينجزه التّلميذ تحت إشراف المربي أو المنشط أو المدرس أو الأستاذ، وبوجود نصوص معدة سلفا ضمن المقررات الدّراسية ويمكن تفريعه إلى مسرح التّعليم الأوّل ويرتبط بالكتاتيب القرآنية والتّربوية ورياض الأطفال، حيث يمثل التلاميذ مجموعة من الأدوار المسرحية التي يقترحها المربون عليهم»[3]، إذ يكون من إعداد التّلاميذ حيث يقومون بالتّمثيل داخل الحجرات

[1]- نادر عبد الله دسه، الإخراج المسرحي، دار الأعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2016م، ص: 33.

[2]- ينظر: محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ص: 289، 290.

[3]- إيمان يونس، إبراهيم العبادي، الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الرّوضة، دار مركز الكتاب الأكاديمي، د ط، 2020م، ص: 26.

الدّراسية على خشبة المسرح في المدرسة، حيث تقدم المادة الدّراسية في الحصة على شكل مسرحيات هدفها ترفيهي أكثر ما هو معرفي.

ز- المسرح المدرسي:

هو المسرح الذي يستخدم التّمثيل داخل المؤسسة التّربوية بكل أطوارها بمثابة تقنية بيداغوجية، وذلك لتحقيق الأهداف المسطرة سواء أكانت عامة أو خاصة، ويشرف على هذا المسرح المدرس الذي ينشط نشاط المسرح بواسطة التّلاميذ داخل القسم أو أثناء المناسبات الرّسمية كالأعياد الدّينية والوطنية، وكذلك غير الرّسمية في نهاية السّنة لتوزيع الجوائز وإعلان النّتائج[1].

إنّ لمسرح الطّفل أشكالا ومعايير تختلف وتميزه عن غيره من أنواع المسرح، مهما كان أداءه أو مكان إعداده.

وفي المخطط الموالي تمثيل لأشكال وأنواع مسرح الطّفل:

[1]- ينظر: إيمان يونس، إبراهيم العبادي، الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الرّوضة، ص: 26، 27.

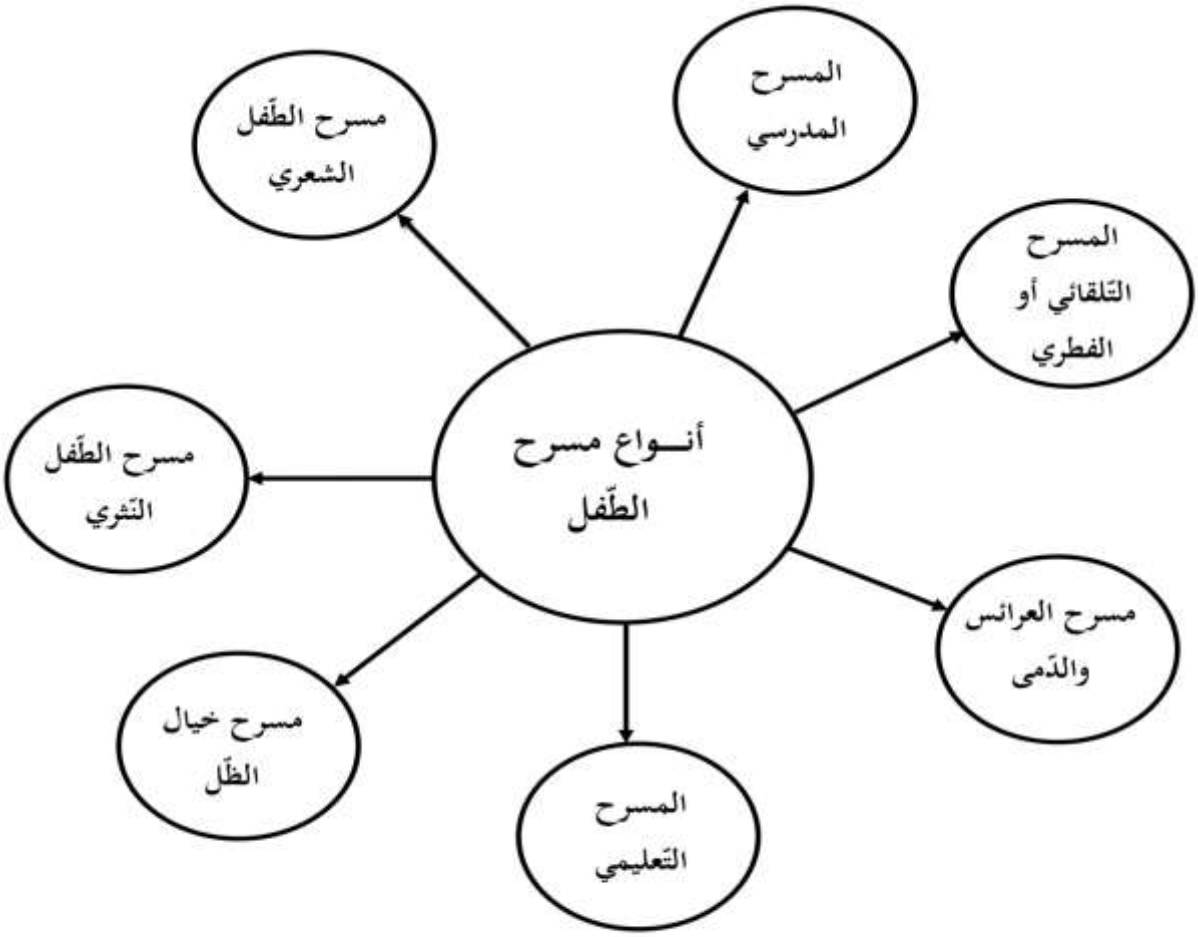

الشكل: 01-02: مخطط توضيحي لأنواع مسرح الطّفل

5- خصائص مسرح الطّفل:

إنّ المسرحية كعمل أدبي وفني لها صفاتها الخاصة التي تميزها عن باقي أنواع الأدب والفنون الأخرى، فنجدها ترتكز على دعامتين أساسيتين هما الأدب والتّمثيل، ثمّ تأتي بقيمة الفنون الأخرى من رسم وتشكيل ونحت، كعوامل مساعدة لإبراز الحدث بالشّكل الذي يتطلبه الموقف البنائي للعمل المسرحي، ومن هنا يمكن أن نوجز أهم خصائص مسرح الطّفل فيما يلي:[1]

1- إضفاء عنصر التّشويق والإبهار.

2- استخدام طابع البهجة والمرح.

3- توجيه الحس الإبداعي.

[1]- ينظر: محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 192. وينظر في تفصيل ذلك أيضا: إيمان يونس، إبراهيم العبادي، الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الرّوضة، ص: 38.

4- ترسيخ القيم التّربوية والتّعليمية.

5- سهولة اللّغة وبساطتها.

6- استخدام أساليب التّرغيب والتّرهيب على حد سواء حسب الموضوع المعالج.

7- تكافئ الجانب المادي والفكري في عرض الحدث.

6- دور مسرح الطّفل في تنمية القيم:

يعدّ فن المسرح ضرورة من ضروريات التّكوين العقلي والنّفسي والوجداني عند الطّفل، وخير أسلوب لتنمية الخيال والإحساس الجمالي لديه، لذا فإنّ المتعة التي يحس بها الطّفل عن طريق المسرح والتي تنقله من الواقع المعاش إلى عالم مليء بالمرح والسّرور والخيال والتّفريغ الذي يحدث له أثناء أدائه للتّمثيل أو المشاهدة، يكسبه الكثير من التّطورات الدّاخلية والقيم التي حدثت له دون شعور.

ولقد « قدّم "**كينيت غراهام**" (**Kenneth Grahame**) في مقاله عام (1961م) بتقسم القيم المقدمة عبر المسرح للأطفال إلى خمسة أقسام وهي: التّسلية، والتّطور النّفسي والعرض التّربوي والتّقدير الفني وتوسيع جمهور المستقبل، وبعد هذا التّقسيم صنّف القيم إلى ثلاثة مجالات رئيسية هي علم الجمال والتّدريس والنّفس»[1].

ويعدّ تصنيف "سبرانجر" (**Spranger**) أشهر وأهم تصنيف، حيث صنّف القيم حسب محتواها إلى ستة قيم وهي:[2]

أ- القيم النّظرية:

وفيها ينمي المسرح شخص الأطفال وميولهم، واهتماماتهم للكشف عن الحقائق والمعارف من أجل تحقيق توازن بين الأشياء على أساس أهميتها، ويتميز سلوك هذه الفئة في هذه القيم بالمسار الفكري والعقلي والتّجريبي والنّقدي.

---

[1]- نمارق محمد الأمين أحمد حمد، دور المسرح في تعزيز القيم التّربوية في مقرر اللّغة العربية لتلاميذ مرحلة الأساس، بحث تكميلي لنيل درجة الماستر في المناهج وطرق التّدريس، جامعة النيلين كلية الدّراسات العليا، 2018م، ص: 14.

[2]- ينظر: صبري خالد عثمان، القيم التّربوية في شعر الأطفال، دار العلم والإيمان للنّشر والتّوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 2008م، ص: 179، 180.

ب- القيم الاقتصادية:

يهدف المسرح إلى تحقيق الاهتمام النّفعي لكي يتسم الأطفال بالقيم النّفعية البراغماتية، وذلك باهتمام بجمع الألعاب المركبة بالنّسبة للطّفل واعتبارها مكانا خاصا له.

ج- القيم الجمالية:

يحرص المسرح على غرس القيم الجمالية وذلك عن طريق الاهتمام بما يحيط بالأطفال والحكم على خبراتهم من منظور الجمال والتّناسق والملائمة؛ أي عناية المسرح بالطّفل وميله إلى كل ما هو جميل.

د- القيم الدّينية:

يعلم المسرح القيم والمبادئ الدّينية للأطفال والتي يتم غرسها كذلك عن طريق الأولياء أو المدرسة، فالمسرح يسعى إلى تقيد الطّفل بالعقيدة الإسلامية وتحبيبه فيها، وتحقيق كسب رضى الله والحرص على زرع السّلوكات الطّيبة والنّزعة الصّوفية.

هـ- القيم الاجتماعية:

يحبب المسرح الطّفل في مجتمعه، وذلك بزرع روح التّعاون والمساعدة لديه، والاهتمام بأقرانه وحبهم والميل إلى مجالسهم والتّخلي عن الأنانية والانفعال فهم يتسم بالسّلوك المرن.

و- القيم التّعليمية:

يكتب المسرح التّعليمي لتقديم المادة العلمية للأطفال في شكل مسرحي بسيط، فهو يحمل في طياته قيما تعليمية فالأطفال من خلاله يستطيعون فهم الأحداث التّاريخية أو المعالم الجغرافية أو غيرها...، وهذا النّوع من المسارح يمكن استخدامه على أوسع نطاق لتقديم مختلف المواد والمناهج الدّراسية[1].

[1]- ينظر: أماني التّيجاني، عمار حلاسة، أهمية القيم في مسرح الطّفل مسرحيات جلاوي عينة، مجلة مقاليد، مختبر النّقد الأدبي ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، جوان 2018م، ع: 14، ص: 58

ز- القيم التّربوية:

يبث المسرح القيم الخلقية في نفوس الأطفال، مثل وجوب اتباع الحق وقول الصّدق، والفصل بين العاطفة والواجب، هنا نجد الطّفل يكتسب سلوكا تربويا من المدرسة فهي تقدم له درسا عمليا في توعيته وتنشئته عن طريق العروض المسرحية[1].

إذن مسرح الأطفال يحمل منظونة من القيم التّربوية والاجتماعية والتّعليمية وغيرها...، ممّا يجعله وسيلة هامة في تربية الطّفل وتنمية شخصيته عقليا واجتماعيا.

7- دور مسرح الطّفل في تنمية الإبداع:

بما أنّ طفل اليوم يمتلك مقدرة ذكائية تفوق الأجيال السّابقة، وذلك نتيجة التّطورات العلمية الهائلة في كافة المجالات وتتمثل في:[2]

1- لمسرح الطّفل دور هام في تطوير وظائف العقل ونخص بالذّكر الذّكاء، والذي يصقل وينمو عن طريق استثارة الذّهن بالتّفكير والاكتشاف والاستنتاج.

2- حتى نتمكن من الاستفادة من مسرح الطّفل في تنمية شخصية النّاشئ الصّغير لا بدّ أن يبتعد عن السّرد القصصي الخيالي، الذي يتعب عقل الطّفل ويجعله يضطرب نفسيا بسبب عدم فهمه لكثير من التّصورات والتي قد يراها تُناقض الواقع بسبب قلة خبرته وتجربته في الحياة.

3- تصوير مسرح الطّفل لمشاهد خيالية تنشط عملية العقل في تفسير وفهم الحوادث، وهذا ما لا ينفعه مستقبلا.

4- كل عمل مسرحي لا يخلو من تأزم الأحداث، وهذا العنصر ينمي كثيرا شخصية الطّفل فيجعله يتحمل المسؤولية لحل الكثير من المشاكل التي تتعرض أو يتعرض لها في حياته.

5- النّهايات المفتوحة لمسرح الطّفل تدفعه لطرح الكثير من الأسئلة بغية الوصول لحل مثالي، وهذا ما يجعله مبدعا وذا شخصية قوية أمام المواقف الصّعبة.

---

[1]- ينظر: أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطّفل، ص: 117- 122.

[2]- ينظر: هاني درويش، الطّفولة بين الإبداع والمتلقي، مجلة الطّفولة والتّنمية، 2008م، مج: 4، ص: 238.

6- ينبغي على مسرح الطّفل عدم نسيان جانب المرح والموسيقى والحركة التي تجعله محبّا بملازمة هذا الفن.

8- أهمية مسرح الطّفل:

بالرّغم من تعدد وسائط أدب الطّفل، إلّا أنّ لمسرح الطّفل أهمية خاصة بين تلك الوسائط، وذلك لما يتسم به من قدرة على تجسيد وتشخيص الحوادث أمام الأطفال، ممّا يساعد الطّفل على الاندماج، ف «الأطفال يغلب عليهم الطّابع الاندماجي والمسرح بخصائصه الدرامية يساعد على هذا»[1]، ولذلك لما يتسم به من قدرة على نقل الحوادث بصورتها الكاملة أمام الأطفال فوق خشبة المسرح في جو من المتعة تصاحبه المناظر والإضاءة والدّيكور، ممّا يساعد على إسعاد الأطفال وإثارتهم.

ومسرح الطّفل أحد وسائل المتعة والتّرفيه، حيث إنّه يعد في حد ذاته نافذة من نوافذ التّرويح عن النّفس، فهو يعمل «كوسيط ترفيهي اختياري لا إجبار فيه، يملك الكثير من الجذب والتّشويق»[2].

ولا تقف أهمية مسرح الطّفل على المتعة والتّرفيه فحسب، بل إنّه يعدّ أفضل وسيلة من وسائل التّربية والتّعليم، فهو يسهم في تنمية الطّفل تنمية عقلية وفكرية واجتماعية، ويهتم بالجوانب التّربوية كما أنّه يعمل على تربية الطّفل وتشكيل شخصيته، فهو أحد وسائل «تكوين اتجاهات الأطفال وميولهم وأنماط حياتهم»[3].

وللمسرح دور في إعطاء التّجارب الجديدة للأطفال، مع الحرص الدّائم على انتصار الخير على الشّر، ويرسم المسرح صور الواقع أمام الأطفال ويوضح لهم دورهم الذي يمكن أن يقوموا به ليغيروا هذا الواقع، كما يعمل على غرس المثل النّبيلة في نفوسهم.

---

[1]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2000م، ص: 255.

[2]- كمال الدّين حسين، أدب الأطفال (المفاهيم، الأشكال، التّطبيق)، دار العالم العربي، القاهرة، ط1، 2009م، ص: 176.

[3]- فهيم مصطفى، المنهج التّربوي لثقافة الطّفل المسلم في مرحلة التّعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003م، ص: 339.

كما أنّ للمسرح دورا مهما في تنمية قدراتهم الإبداعية، حيث إنّه «يسهم في تنمية وتنشيط عمليات الخلق والإبداع الفني»[1]، كما يربي ملكة التّذوق الفني، فإذا اعتاد على مشاهد المسرحيات الجيدة، فإنّ ذلك يخلق منهم جمهورا مسرحيا ناضجا في المستقبل.

9- أهداف مسرح الطّفل:

مسرح الطّفل من أحب ألوان الأدب إلى الأطفال، لأنّه يجمع بين أكثر من شكل من الأشكال الأدبية كالقصة الممسرحة، الموسيقى، الأغنية، ومسرح الطّفل عمل فني تتمثل أهدافه فيما يلي:

أ- الهدف الثّقافي:

تعدّ الثّقافة بنيانا مركبا يشمل المعلومات والمعتقدات والفنون وجميع الأشياء التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها، فلا وجود لمجتمع بدون ثقافة، وتمتاز الثّقافة بأنّها تنتقل من جيل إلى جيل ومن شعب إلى آخر.

ويهدف مسرح الطّفل إلى «تشكيل ثقافة الطّفل التي تتوافق مع العصر، وتعده للمستقبل، وتجعله قادرا على الحوار وإبداء الرأي، كما يتيح الفرصة للأطفال لأن يعيشوا خبرات الآخرين ومن ثمّ تتسع خبراتهم وتتعمق»[2]، ليقدم لهم التّجارب التي تجعلهم أكثر قدرة على فهم الحياة من حولهم، ومن خلاله يتلقى الطّفل النّماذج الثّقافية بطريقة سهلة تجمع بين المتعة والتّثقيف.

ومن أمثلة تلك المسرحيات ذات الحدث الثّقافي في مسرحية (زيزو موهوب زمانة) للكاتب المصري "محمود قاسم"، حيث قدّم العرض «الكثير من المعلومات الثّقافية والفنية المتصلة بمختلف الفنون، كمعلومات عن أهم الفنانين التّشكيليين ومعلومات عن الألوان وتداخلها، ومعلومات عن الموسيقى والآلات الموسيقية ومعلومات أخرى علمية وفلكية»[3].

---

[1]- مسعود عويس، مسرح الطّفل في التّربية المتكاملة للنّشء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1986م، ص: 39.

[2]- أمل خلف، قصص الأطفال وفن روايتها، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م، ص: 20.

[3]- عمر دوارة، مسارح الأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 2010م، ص: 122.

ب- الهدف التّعليمي:

يتحقق هذا الهدف بمنح المادة العلمية التّعليمية روحا جديدة عند تقديمها للأطفال من خلال إخراجها من صياغة القوالب الجامدة المباشرة، وتقديمها في شكل فني جمالي خلال قالب مسرحي حيث يقوم المسرح بأداء دور تعليمي «من خلال تقديم المادة التّاريخية أو العلمية أو سير الأبطال بطريقة مشوقة»[1].

بالإضافة إلى أنّه يمنح الفرصة للأطفال بما يزيد من قدرتهم على التّحصيل العلمي، وحب التّعليم ممّا يجعل «مسرح الطّفل وسيلة لإثارة اهتمام الأطفال بالعلوم، ولتقديم مختلف المواد المدرسية والتّعليمية في أسلوب مشوق»[2]، فييسر على الأطفال عملية الفهم والاستيعاب وذلك لأنّ المسرح يمتاز بأنّه «يمزج بين المعلومة المسموعة والمتعة البصرية الجمالية»[3]، بما ينعكس إيجابيا على الأطفال.

ومن أمثلة المسرحيات ذات الهدف التّعليمي مسرحية "**أبناء الجملة الاسمية**".

ج- الهدف الاجتماعي:

الرّسالة الحقيقية لمسرح الطّفل تتحقق في ربط النّشء الجديد بالحياة وأحداثها، وتناول ما يقع فيها من مواقف اجتماعية وتقديم ذلك الطّفل في صورة تتناسب مع مستوى عقله وتفكيره، ولذلك كان من الأمور المهمة التي يهدف إليها مسرح الطّفل «تعريف الطّفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه، ومؤسساته، وما يسود فيه من قيم وتقاليد وعادات ويعمل على تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطّفل»[4].

---

[1]- فوزي عيسى، أدب الأطفال (الشّعر، مسرح الطّفل، القصة، الأناشيد)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط1، 2008م، ص: 91.

[2]- يعقوب الشاروني، دراسات في القصة للأطفال، دار المعارف، القاهرة، ط3، 2005م، ص: 170.

[3]- فاطمة يوسف، مسرحية المناهج، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، د ط، 2007م، ص: 15.

[4]- أمل خلف، قصص الأطفال وفن روايتها، ص: 20، 21.

د- الهدف التّربوي الأخلاقي:

استخدام المسرح في التّربية هو شكل من أشكال الاستفادة من المسرح، وذلك لما يتسم به من قدرة على غرس القيم التّربوية في نفوس المشاهدين كبارا كانوا أو صغارا، ومسرح الطّفل يعدّ من أهم وسائل التّربية الحديثة لأنّه يمكن الطّفل من أن يتجاوز حدود نفسه، فيكتسب الضّوابط الخلقية والقيم التّربوية التي تتناسب مع كونه فردا في مجتمعه، ومن خلاله «يلتقي الخير والشّر وجها لوجه، ويجسد الخير والشّر فيه أشخاص يأتون أفعالا مستمدة من الحياة»[1]، فيساعد المسرح الطّفل على اتباع آداب وأخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه.

هـ- الهدف النّفسي السّلوكي:

يقوم المسرح بوظيفة نفسية مهمة، حيث إنّه يساعد على التّحرر من الخوف والغضب والضّغوط النّفسية المختلفة، و«يساعد الطّفل على التّخلص من الانشغال بنفسه وتتحرر شخصيته من التّمركز حول الذّات»[2]، كما أنّه يساعد الطّفل على اكتساب المعايير السّلوكية الحسنة.

و- الهدف الإبداعي:

الطّفل المبدع هو الثّروة الأساسية للأمة، ولذلك فإنّ تنمية القدرة الإبداعية للطّفل تعدّ هدفا عظيما، والمسرح لديه القدرة على اكتشاف موهبة الطّفل وطاقته الإبداعية، وهو قادر على «إثارة حيوية الطّفل العقلية، عن طريق إثارة الخيال، والخيال ضرورة من ضروريات الإبداع»[3].

ز- الهدف التّرفيهي:

لا تخلو مسرحية من الهدف التّرفيهي، فإذا ذكر المسرح تطرق إلى الذّهن الضّحك والبهجة والسّرور، «فالمسرحيات بطبيعتها مصدر متعة للأطفال، وذلك لأنّها تقتضي الحركة والنّشاط وتمثيل

[1]- محمد السّيد حلاوة، مسرح الطّفل، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د ط، 2011م، ص: 73

[2]- يعقوب الشاروني، دراسات في القصة للأطفال، ص: 167.

[3]- المرجع نفسه، ص: 168.

شخصيات مختلفة»[1]، فيقوم المسرح بالتّرفيه والتّرويح عن الأطفال وتسليتم، وهذا ما يحتاجه الأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة.

وممّا سبق ذكره نعرض المخطط الآتي.

الشكل: 02-02: مخطط توضيحي لأهداف مسرح الطّفل

10- المعايير الفنية لمسرح الطفل:

يتوجب عند تحقيق الأهداف المسطرة لمسرح الطّفل، جودة العمل وإتقانه، بتعبير آخر يجب وضع معايير فنية، ف «معيار الجودة يحتم على من ينصب نفسه لهذا الميدان أن يمتلك فاعلية مؤثرة وناجحة ولا سبيل إلى هذه النّتيجة أو الحقيقة إلّا بعد معرفة العناصر الجوهرية التي تأسس المسرح»[2]، من فكرة، صراع، حبكة، تشخيص وحوار:[3]

---

[1]- الحسن هشام، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدّار العلمية الدّولية للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2003م، ص: 95.

[2]- قدور بن مسعود، أدب الطّفل دراسة في المضامين والجماليات، أطروحة لنيل شهادة الدّكتوراه، كلية الآداب والفنون، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة1، 2015م- 2016م، ص: 115.

[3]- ينظر: نمارق محمد الأمين أحمد حمد، دور المسرح في تعزيز القيم التّربوية في مقرر اللّغة العربية لتلاميذ مرحلة الأساس، ص: 27. وينظر في تفصيل ذلك أيضا: سالم أكويندي، ديداكتيك المسرح المدرسي، دار الثّقافة، المغرب، ط12، 1994م، ص: 180.

أ- الفكرة:

هي المحتوى الذي يعتمد عليه الكاتب ويعنى بها الفعل والقول والحركة، وأن تمتاز بالوضوح والدّقة ومعرفة الحقائق.

ب- الصّراع:

يعتبر الصّراع روح المسرحية والذي يقود وينتقل بها مع الأحداث، ويدفع الشّد إلى الوصول إلى الذّروة ثمّ التّوتر حتى نهاية المسرحية.

ج- الحبكة:

هي التّرتيب العام للمسرحية بالمفهوم الأرسطي تعني (البداية، الوسط، النّهاية)، فالبداية هي التي تقوم بتعريف الشّخصيات والزّمان والمكان وهو تحريك الشّخصيات المتعارضة نحو الصّراع.

ج- التّشخيص:

يقصد به الأداء الفردي أو الجماعي ممّا يجعب أقرب إلى المونولوج المناجاة أو الديالوج والحوار، ويقوم التّشخيص على عنصرين أساسيين هما:

- تصوير شخصية الدور والامتلاء بها والعيش فيها.
- التّعبير عمّا يقدّم وسيلة الإلقاء بين الكلمة والإيماءة والحركة.

ج- الحوار:

وهو عنصر أساسي في الكتابة الدرامية ويرتبط ارتباطا كبيرا بالنّص الدرامي، وهو من عناصر البرنامج المسرحي الخاص بالمدرسة القائمة على لعب الأدوار، والارتجال ممّا يجعله مكملا للتّشخيص وفن التّمثيل.

11- معايير صياغة مسرحية الطّفل:

إنّ صياغة الموضوع في مواقف وأحداث تتضمن صراعها بين قوتين وإرادتين أو أكثر، وتتضمن ترتيب منطقي متسلسل يعتمد على عناصر فيه، لا يمكن للكاتب تجاوزها ولها عدّة معايير تصاغ وفقها تتمثل في النّقاط التّالية:[1]

أ- المعيار الفكري: ما يتعلق به من أفكار وقيم تربوية وتعليمية وأخلاقية، ومستوى الموضوع ومحاوره بشخوصه وأحداثه.

ب- المعيار الجمالي: أسلوب صياغة المعايير السّابقة في تركيبة فنية تشمل اللّغة والحوار والبنية الدرامية والصّراع بالتّشخيص والفعل والحركة.

ج- المعيار التّربوي التّعليمي: يبحث مسرح الطّفل عن هدف تعليمي وتربوي منظم مدروس.

د- المعيار الجمهوري: وهو مهم وحاسم، إنّ جمهور مسرح الأطفال من الأطفال أنفسهم، فهم جمهوره الحقيقي ينفتح عليهم بعروض مبرمجة، ولا يتقاطع إذا ما شاهده الكبار كالآباء وأولياء الأمور بصحبة أطفالهم.

يتسم الطّفل بعدد من المعايير التي تجعله مقبولا لدى الأطفال وقادرا على التّأثير بهم.

والمخطط التّالي يوضح ما سبق ذكره:

[1]- ينظر: محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 193.

الشكل: 03- 02: رسم توضيحي لمعايير صياغة مسرحية الطّفل

12- العلاقة بين القصة والمسرحية:

تتعدد الأجناس الأدبية وتختلف من نوع لآخر، إذ يكون لكل جنس من تلك الأجناس سمات تميزه عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى فنجد أنّ الأجناس الأدبية تشتمل على الشّعر، الرّواية، القصّة والمسرحية.

وما يهمنا هنا الجنسين الأدبيين المسرحية والقصّة، إذ هناك تداخل بينهما في كثير من النّواحي الفنية ذلك أنّ المسرحية تعدّ لونا من ألوان الأدب ولها تأثير فعّال في مرحلة الطّفولة الأولى، وهي أنجع وسائل المساهمة في نمو الطّفل واكتسابه الخبرات والمهارات[1].

والقصّة كذلك «فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث تتعلق بشخصين أو مجموعة من الشّخصيات الإنسانية في بيئة زمانية ومكانية ما تنتهي إلى غاية أو هدف بنيت من أجله بأسلوب أدبي ممتع»[2].

ومنه فكلاهما يعدّ جنسا أدبيا يساهم في نمو الطّفل، ويشتركان في العناصر نفسها والمتمثلة في: الحدث، الفكرة، الشّخوص، الزّمان والمكان، إلّا أنّ هناك اختلافا واضحا بين الجنسين الأدبيين من الجانب الفعلي ف «القصّة تكون مكتوبة أمّا المسرحية فهي قصة ممثلة، إذ القصّة هي مجموعة من

[1]- ينظر: صبري خالد عثمان، القيم التّربوية في شعر الأطفال، ص: 69.

[2]- محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 99.

الأحداث التي يرويها الكاتب، تختلف عن المسرحية في أنّ هذه يمثلها الممثلون على خشبة المسرح وهي تتناول حادثة أو عدّة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفاتها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة النّاس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصّة متفاوتا من حيث التّأثير والتّأثر»[1].

[1]– محمد يوسف نجم، فن القصّة، دار بيروت للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، د ط، 1955م، ص: 7.

الفصل الثالث

مسرح الطفل

ـبيان وإجراءـ

توطئة:

ترتبط النّصوص المسرحية الخاصة بالطّفل بالسّن والمرحلة العمرية للطّفل وبمستواه العقلي الذي يكون عليه، وهي التّعبير الجميل الذي مضمونه عقل أو وجدان يمازجه الخيال أو الواقع الذي يحق لنا فيه استخدام العبارات التي تصور المعاني وتوحي بالفكر وتنمي الخيال.

إذ يعد المسرح أداة تعبير أساسية ووسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطّفل وميوله وقيمته ونمط شخصيته، كما يساعد الطّفل في تفجير طاقته الإبداعية والسّلوكية فضلا عن مساهمته في تنمية قدراته العقلية خاصة في مراحل تكوينه الأولى، فللطّفل عقلية خاصة وأسلوب تفكير يختلف عن عقلية الكبار، فعالمه لا يتصف بالشّباب وفكره متمركز حول ذاته، فهو يتصور الحياة في لعبة وفي أشيائه الخاصة، فخيال الطّفل يفوق خيال الكبار.

وعلى ضوء هذا الطّرح سنقدم في هذا الفصل جملة من النّصوص المسرحية مع ما تحمله من قيم وإبداعات للطّفل.

1- فلسفة القيم:

القيم مكون أساسي في المجتمع وهي من أكثر المفاهيم شيوعا من حيث الاهتمام والدّراسة من قبل الدّارسين، لأنّها تعبر عن البيئة التي يعيش فيها في جميع ميادين الحياة كونها «مجموعة من المعايير والأحكام النّابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان وإلّا كما صورها الإسلام»[1]، وشعها ديننا الحنيف مطبقة كذلك بالسّنة النّبوية الشّريفة.

ورغم تعدد وتنوع المفاهيم حول القيم لكنّها تلتقي في نقطة أساسية لها علاقة بجوهر القيم، كونها بمثابة مستوى أو مقياس أو معيار للحكم على الأشياء، وذلك لأنّها تمنح الإنسان إمكانية المفاضلة والتّعرف على ما هو حسن وقبيح[2].

[1]- مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، دار الفضيلة، السّعودية، ط1، 2005م، ص: 16.

[2]- ينظر: صبري خالد عثمان، القيم التربوية في شعر الأطفال، ص: 160.

2- مكونات القيم عند الأطفال:

تتمثل القيمة عند الأطفال من ثلاثة مكونات أساسية رئيسية تتمثل في المعرفة والوجدان والسّلوك، وكل مكون وكيف يميل إليه الطّفل وكيف يختار هاته القيمة وكيف تتم مماستها وهذا ما سنفصله فيما يأتي:[1]

أ- المكون المعرفي:

- يعبر عن المعارف والمعلومات النّظرية.
- يبين هذا المكون القيمة المراد تعلمها وأهميتها.
- يبين ما تدل عليه القيمة من معاني مختلفة.

ب- المكون الوجداني:

- يمثل الانفعالات والمشاعر الدّاخلية.
- يفصل هذا المكون بتقدير القيمة.
- يساعد الطّفل ويشعره بالسّعادة لاختيار القيمة.

ج- المكون السّلوكي:

- يتمثل في ممارسة القيمة والسّلوك الفعلي لها.
- ينمي الطّفل للقيام بهاته القيمة وتكرارها في حياته اليومية.
- يظهر القيمة وما تمارسه من الأداء النّفس حركي.

3- أهمة القيم:

تتبلور أهمية القيم في الكثير من العناصر، ومن أهم تلك العناصر نجد:[2]

- تقوم على التّغيير الجذري والكلي لسلوك الإنسان وتغيره من السّيء إلى الجيد.

---

[1]- ينظر: محمد السّيد حلاوة، الأدب القصصي للأطفال (مضمون اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدّولية، د ط، 2000م، ص: 114.

[2]- ينظر: أحمد محمد خلف، تعريف القيم وأنواعها وأهميتها بالتّفصيل، https://mhtwyat.com اطلع عليه: [20222/06/05م]، 13:14 سا.

- تعمل على ترتيب العلاقة بين النّاس وتتوجها بالمودة والمحبة.
- تحبب النّاس في فعل الخيرات التي بها يفيدون أنفسهم ومن ثم مجتمعاتهم.
- تعمل على تقييم سلوكيات الأشخاص غير الجيدين في المجتمع.
- تعتبر من وسائل الإرادة البشرية، تساعد الفرد على القيام بمختلف أعماله.

كذلك تتمحور أهمية القيم في:[1]

- سعي المجتمع للتّخلص من كافة المعوقات التي تجره إلى التّخلف والإستكانة (الضّعف).
- دور الثّورة العلمية التّكنولوجية في ترسيخ القيم التّربوية ونشرها.
- يتم التّعرف على السّلوك النّفسي والخلقي للفرد.

4- دراسة نماذج مختارة لمسرحيات الطّفل مع استخراج القيم المتضمنة فيها:

المسرحية شكل أدبي فني جميل يحمل في طياته وظائف فكرية تعليمية، اجتماعية، إبداعية ونفسية، إذ تعبر المسرحية عن التّجربة بصدق وحيوية، ولكي تأخذ قيمتها وفائدتها المرجوة لا بدّ أن تشاهد من طرف فئة عمرية تتلاءم والمشهد المسرحي، وإلّا فلن تأخذ مسارها القيمي.

وفيما يلي نعرض مجموعة من النّماذج المسرحية الموجهة للطّفل من أجل تقصي القيم المختلفة في هذه النّصوص الإبداعية ونبدؤها بـ:

1- مسرحية النّاشئة المهاجرة لمحمد الصالح رمضان:[2]

[1]- ينظر: صبري خالد عثمان، القيم التربوية في شعر الأطفال، ص: 160.

[2]- ينظر: محمد الصالح رمضان، النّاشئة المهاجرة، المؤسسة الوطنية للكتاب للنّشر والتّوزيع، الجزائر، د ط، 1989.

أ- أحداث القصّة:

تدور أحداث هذه المسرحية في مكة المكرمة وذلك من خلال سبعة مشاهد، تشهد في فصلها الأوّل تشاور قريش في أمر الرّسول صلّى الله عليه وسلم في دار النّدوة ومحاولتهم المكر به، وفي الفصل الثّاني يعالج محمد الصالح رمضان توديع أبو بكر الصديق لأبنائه وإخبارهم بعزمه على الهجرة مع النّبي عليه أفضل الصّلاة وأزكى السّلام، وفي الفصل الثّالث تمثل في محاولة قتل الرّسول صلّى الله عليه وسلم لكن محاولة قريش باءت بالفشل، في حين الفصل الرّابع يظهر أبو جهل ثائرا غاضبا فيدخل إلى بيت أبي بكر ويخنق ابنته، ويأتي الفصل الخامس يسأل الجد أسماء عن أبيها فلا تخبره وتكتم السّر، وفي الفصل السّادس والسّابع فيهما يأتي مرسل من عند رسول الله برسالة يخبرهم فيها بالاطمئنان على وصوله ومن معه إلى يثرب لقول عبه الله «نعم يا عائشة، لقد جاء اليوم عبد الله ابن الأرقط دليل النّبي صلّى الله عليه وسلم، وأبي بكر في الهجرة يخبر بوصولهما آمنين إلى يثرب»[1]، أي؛ أنّ أبا بكر والرّسول صلّى الله عليه وسلم وصلا إلى يثرب سالمين.

ب- شخصيات المسرحية:

احتوت المسرحية على شخصيات دينية منها الرّئيسية والثّانوية.

1- الشّخصيات الرّئيسية:

- أبو بكر الصّديق وأولاده: أسماء، عبد الله، عامر، عائشة.

- أشراف مكى: أبو سفيان، الناظر بن الحارث، أمية بن خلف، أبو جهل، جبير بن مطعم، أبو البحتري، أبو الأسود، الشّيخ.

2- الشّخصيات الثّانوية:

- النّفر الثلاثة: عقبة، عكرمة وبن حزام.

- الجد أبو قحاقة.

- عبد الله بن الأرقط: دليل النّبي عليه أفضل الصّلاة وأزكى السّلام.

- علي بن أبي طالب.

[1]- محمد الصالح رمضان، النّاشئة المهاجرة، ص: 45.

وفيما يلي نورد خطاطة توضيحية لمشاهد المسرحية بحوادثها:

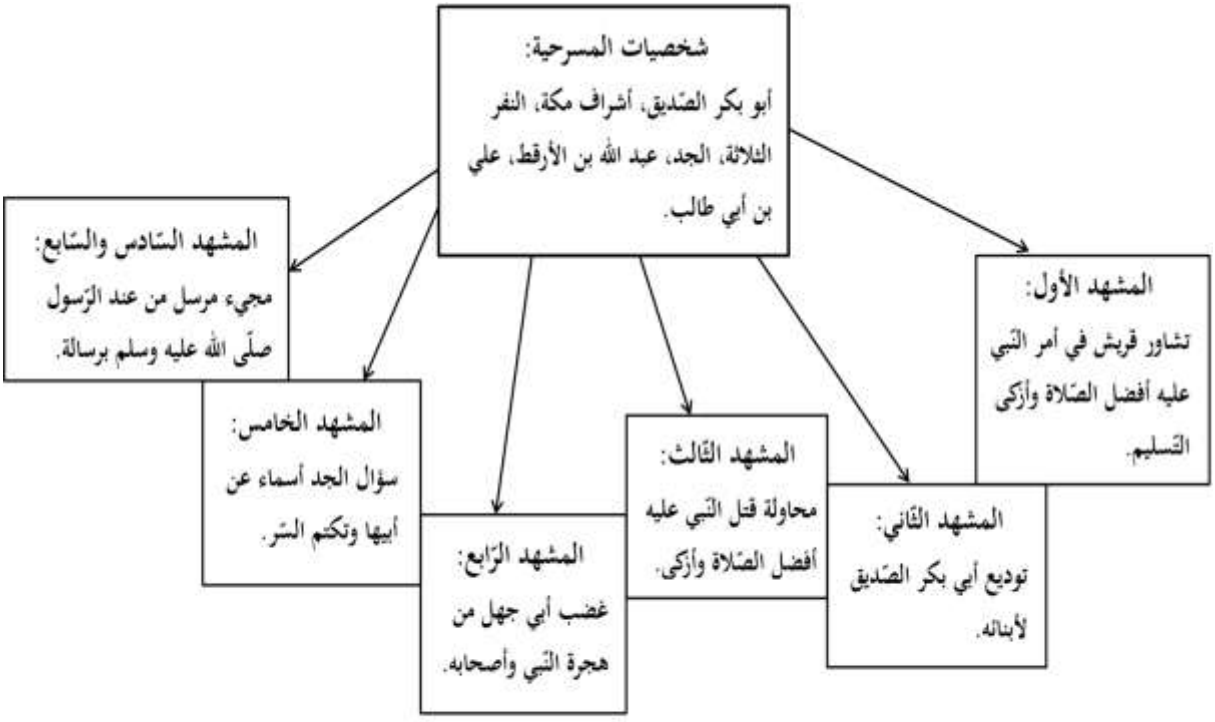

الشكل:01- 03: رسم تخطيطي يوضح مشاهد مسرحية النّاشئة المهاجرة وأحداثها

ج- القيم المتضمنة في المسرحية:

لقد ركز محمد الصّالح رمضان في هذه المسرحية على القيم الدّينية التي تمثلت ها هنا في هجرة النّبي صلّى الله عليه وسلم، والتي تهتم بتأصيل القيم الرّوحية في نفوس الأطفال والحرص على تعزيز الإيمان والتّعريف بشؤون العقيدة، وكانت غاية الكاتب المسرحي هي التّأكيد على نجاح الهجرة النّبوية.

فقد رام محمد الصالح من وراء معالجة هذا الموضوع الدّيني الزّاخر بالعبر والأمثال والمواعظ الدّينية إلى غاية وقيمة تربوية كتبها للأطفال.

ونلمس في هذه المسرحية تعليمهم كيفية المحافظة على جوانب من التّاريخ الإسلامي الأوّل، وفهم سيرته النّبوية والتّعرف على الشّخصيات الدّينية، والدّعوة للتّمسك بالتّعاليم الإسلامية لتندرج تحت ما يسمّى ببعد الدّوام[1].

[1]- ينظر: محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي (مضمون اجتماعي نفسي) ، ص: 115. بحيث جاء في كتاب بارسونز وشيلر صنفت أبعاد القيم إلى ستة أبعاد: بعد المحتوى، بعد الشّدة، بعد العمومية، بعد الغرض، بعد المقصد، بعد الوضوح، بعد الدّوام.

كون أنّ الطّفل لا بدّ أن ينشأ على قيم دينية يستوعبها منذ الصّغر حتى إذا كبر كانت هذه القيم جزءً لا يتجزأ منه، وعلى هذا الأساس يجب أن تتلاءم المسرحية والمرحلة العمرية وهي مرحلة الطّفولة المتأخرة أو مرحلة المغامرة والبطولة من 9- 13 سنة، وفيها ينتقل الطّفل من المسرحية الخيالية والحكايات الخرافية إلى المسرحيات الواقعية[1].

لقد كان هدف المسرحية تربية الصّغار وتعليمهم كيف كانت الهجرة والتّضحية، ونستشف ذلك في العبارة الآتية في المشهد المسرحي «لقد هاجروا جميعا إلى يثرب البلد الطّيب الذي أواهم أهله ونصروهم...»[2]، وذلك حين وظّف الكاتب القيم التّعليمية إذ جعل الكثير من شخصيات المسرحية من صغار وصورهم في أحلام الكبار ووعيهم، كأنّه أراد إرسال فكرة لعقولهم بصورة سهلة وبسيطة، وهي أنّ التّضحية من المبادئ العظيمة يمكن أن تمتد إلى الصّغار أيضا، والدّليل على ذلك مشاركة شخصية أسماء ونلمح ذلك من خلال العبارة الآتية: «أين أبوك يا ابنة أبي بكر -لا أدري- والله- أين أبي»[3]. وغيرها من الشّخصيات الدّينية التي شاركت في أحداث هجرة خير الأنام وأنجحتها.

ولم يكتف الكاتب بترسيخ القيم الدّينية فحسب بل وظّف القيم التّعليمية والتّربوية، وذلك حين قام بتعريف النّاشئة بالتّاريخ الإسلامي العظيم، وكيفية التّضحية والمجازفة في سبيل الدّين الإسلامي.

والجدول التّالي يبين لنا أهم القيم المستخلصة:

[1]- ينظر: هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص: 39.

[2]- محمد الصالح رمضان، النّاشئة المهاجرة، ص: 11.

[3]- المرجع نفسه، ص: 27.

القيم الإيجابية	القيم السّلبية
- الصبر.	- القسوة.
- التّضحية.	- سوء المعاملة.
- الشّجاعة.	- الظّلم.
- الجهاد.	- المكر.
- زرع روح الإسلام في الأطفال.	- تدبير المكائد.
- نشر الدّين والتّعريف به.	- محاولة قتل النّبي صلّى الله عليه وسلم.
	- العنف.

الشكل: 02- 03: جدول لأهم القيم المتضمنة في مسرحية النّاشئة المهاجرة

تحاول هذه المسرحية توعية الأطفال من مخاطر القيم السّلبية التي تضمنتها، والقصد من وضعها أخذ العبرة والتّحلي بالصّفات التي اتّصف بها سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التّسليم وأبو بكر وأصحابه رضي الله عنهم جميعا في باطنها وقوتها من تضحية وجهاد لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[سورة البقرة، الآية: 218].

من خلال هذا النّص المسرحي نجد أنّ الكاتب قد اعتمد على مجموعة من القيم التي زرعتها في نفوس الأطفال من صبر وتضحية، زرعت في ثنايا المسرحية المدرسية التّعليمية والتّربوية أيضا كمسرحية نبذ العنف.

2- مسرحية نبذ العنف:[1]

نَبْذُ الْعُنْف

دَخَلَ أَحْمَدُ الْمَنْزِلَ غَاضِبًا بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِن المَدْرَسَةِ.

الْوَالِدُ: مَا بِكَ يَا أَحْمَدُ؟

أَحْمَدُ: لَقَدْ تَشَاجَرْتُ مَعَ أَحَدِ زُمَلَائِي فِي المَدْرَسَةِ، وَلَكِنْ فَصَلَتْ بَيْنَنَا المُعَلِّمَةُ وَطَلَبَتْ مِنِّي أَنْ أَعْفُوَ عَن الزَّمِيلِ الَّذِي دَفَعَنِي بِقُوَّةٍ فَكِدْتُ أَسْقُط.

الْوَالِدُ: بَارَكَ اللهُ فِي مُعَلِّمَتِكُمْ؛ فَالْمُسْلِمُ يَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَلَا يُؤْذِي أَخَاهُ الْمُسْلِمَ.

أَحْمَدُ: لَكِنَّ هَذَا جُبْنٌ يَا أَبِي.

الْوَالِدُ: لَا يَا بُنَيَّ، فَقَدْ عَفَا نَبِيُّنَا ﷺ عَمَّنْ ظَلَمُوهُ عند فَتْحِ مَكَّة. وَعَلَيْنا أن نَقْتَدِي به.

أَحْمَدُ: لَقَدْ ذَهَبَ عَنِّي الْغَضَبُ يَا أَبِي، وَسَأَقْتَدِي بِرَسولِنا الكريم ﷺ، وَلَنْ أَتَشَاجَرَ مَعَ أَحَدٍ بَعْدَ الْيَوْمِ.

أ- استخراج القيم من مسرحية نبذ العنف:

لقد حاول الكاتب ترسيخ قيم متعددة في نفوس الأطفال، فالقيم هي «مجموعة من المعايير والأحكام النّابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان وإلّا كما صورها الإسلام»[2].

فنلمح من خلال مقتطف المسرحية التي بين أيدينا المعنونة بـ "نبذ العنف" قيمة دينية قبل أن تكون أخلاقية إنسانية، تمثلت في العفو وكيف حولت المعلمة ترسيخها في نفس الطّفلين، ونستشف هذه القيمة في العبارات الآتية: «أحمد: لقد تشاجرت مع أحد زملائي في المدرسة، ولكن فصلت بيننا المعلمة وطلبت مني أن أعفو عن الزّميل الذي دفعني بقوة فكدت أسقط»[3].

---

[1]- دعاس سيد علي، الكتاب المدرسي التّربية الإسلامية السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2021م- 2022م، ص: 55

[2]- مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، ص: 16.

[3]- المرجع السّابق، الصّفحة نفسها.

ودعمت هذه القيمة بعفو النّبي صلّى الله عليه وسلم عن قريش عند فتح مكة والاقتداء به في العبارات الآتية: «لا يا بني فقد عفا نبينا صلّى الله عليه وسلم عمن ظلموه عند فتح مكة، وعلينا أن نقتدي به»[1]، بعدما أخطأ الأوّل في حق الثّاني، وبهذا تكون المعلمة قد ساهمت في زرع وترسيخ قيمة تربوية جليلة في القسم بصفة عامة وفي الطّفلين بصفة خاصة، وهي التي حثّ عليها ديننا الحنيف، لما لها من جميل الأثر على نفوس الأفراد، وهو ما دعا إليه نبينا الكريم صلوات ربي وسلامه عليه، وهو الأمر الذي يعكف على نشره المعلم داخل الوسط التّربوي وما أكّد عليه والد الطّفل في العبارة الآتية: «الوالد: فقد عفا نبينا صلى الله عليه وسلم عمن ظلموه»[2]، ليزرع بذلك قيمة التّسامح ونبذ العنف لدى الأطفال، وخيره ما كان عند المقدرة مصداقا لقوله تعالى: ﴿خَذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾[سورة الأعراف، الآية: 199].

ونلمس قيمة أخرى وهي الاعتراف بالجميل وتعليم الطّفل الدّعاء للآخر، ونستشف ذلك في العبارة الآتية: «بارك الله في معلمتكم، فالمسلم يعفو عمن ظلمه ولا يؤذي أخاه المسلم»[3].

وقد اختار الكاتب شخصية "الطّفل" وذلك لأنّه سريع الاستجابة والفهم فعقله يكون في مرحلة النّضج، وعلى هذا الأساس يتقبل النّصيحة ويعمل بها وفي هذا إشارة إلى طاعة الوالدين في العبارة الآتية من المقطع المسرحي «لقد ذهب عني الغضب يا أبي، وسأقتدي برسولنا الكريم صلّى الله عليه وسلم، ولن أتشاجر مع أحد بعد اليوم»[4].

وعلى هذا الأساس فإنّ هذه المسرحية تتلاءم ومرحلة الطّفولة المتأخرة من (09- 13) سنة.

وللإشارة أنّ المعلم يستطيع أن يجعل من هذا النّص المسرحي وضعية انطلاق للدّرس، وذلك من خلال تمثيل هذا المشهد من طرف التّلاميذ لترسخ القيم أكثر ممّا هو مشاهد بالنّسبة للطّفل الذي يعد أكثر ترسيخا من المكتوب.

---

[1]- دعاس سيد علي، الكتاب المدرسي التّربية الإسلامية السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، ص: 55.

[2]- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[4]- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

بعدما تطرقنا للنموذج السّابق والذي عرجنا فيه إلى الجانب التّعليمي نضيف نموذجا آخر يصب في السياق نفسه موسوما بـ: "أبناء الجملة الإسمية".

3- نموذج مسرحية أبناء الجملة الإسمية:[1]

أ- أحداث المسرحية:

تناولت المسرحية مادتها من موضوع النّحو العربي وهو من الموضوعات التي يشعر فيها الطّفل بنوع من الصّعوبة والجفاف، ولهذا تسعى المسرحية لتقديمه في صور مبسطة شخصت الجوامد وجسدت المبتدأ والخبر.

وكذلك "كان" و"إنّ" في صورة أشخاص من البشر يتكلمون ويتحركون ويتشاجرون، وذلك بهدف تقريب المعلومة وترسيخها في أذهان تلاميذ المرحلة الرّابعة من التّعليم الابتدائي.

فهذه المسرحية عبارة عن مشهد واحد نرى فيه تلميذين يلبس كل منهما وشاحا، أحدها مكتوب عليه مبتدأ وعلى رأسه تاج مكتوب عليه مرفوع، والآخر كُتِب على وشاحه خبر وعلى تاجه مرفوع، ويجلس كل منهما على كرسي بكبرياء شديد، ثمّ يقفان ويدور كل واحد منهما حول الآخر، ويجري بينهما حوار حول وظائفهما.

ب- شخصيات المسرحية:

المبتدأ

الخبر

[1]- ينظر: مسرحية أبناء الجملة الإسمية كاملة للمبتدئين، أحمد شلبي، https://youtube.com اطلع عليه: [2022/05/230م]، 10:25 سا (تطرقنا لهذه المسرحية مكتوبة ومشاهدة).

ج- القيم المتضمنة في المسرحية:

لقد نجح الكاتب في تقديم درس تعليمي في صورة مسرحية بسيطة، تعتمد على شخصيات وتقوم بترجمتها إلى حركة ومواقف، فالمسرحية غرضها تحقيق نشاط تربوي هادف عن طريق التّعلم، وقد توفرت في هذا العمل المسرحي عوامل الجذب من استثارة لخيال الطّفل من خلال تشخيص الجوامد، ومن الحوار متدفق لا يخلو من التّرفيه والامتاع والفكاهة، وتجلت في عرض جملة من القيم المختلفة كالتّعليمية والاجتماعية، فالأولى تجسدت في تعليمية الطّفل والممثل في درس المبتدأ والخبر، نلمس ذلك في قوله: «ما اسمك؟ المبتدأ: اسمي المبتدأ»[1].

أمّا الثّانية فنلمسها حين أشار الكاتب إلى الاتحاد في آخر المسرحية لقوله: «فلنتحد يا صديقي (تتجه إليها كان وإنّ)، كان وإنّ صديقان لا يختلفا معنا، فنحن أيضا معا: نعطيكما معنى جديدا... نحن جميعا أبناء جملة واحدة... هي الجملة الإسمية»[2].

فالاتحاد هو «تكاتف النّاس مع بعضها البعض داخل العمل يحصدون النجاح والقوة، فلا بدّ من الاتحاد لنجاح الشّيء وعدم التّفكك»[3].

هذه المسرحية تتماشى ومرحلة الطّفولة المتأخرة من (9- 13) سنة، وهي تعادل مرحلة الكتابة والقراءة الوسطية ويكون فيها «الطّفل قد سار شوطا لا بأس به في طريق تعلم القراءة والكتابة، وهي تعادل الصّفين الثّالث والرّابع في المرحلة الابتدائية»[4].

وهنا يستع رصيد الطّفل اللّغوي من خلال التّجارب مع عذا العمل المسرحي التّعليمي الهادف.

---

[1]- مسرحية أبناء الجملة الإسمية كاملة للمبتدئين، https://youtube.com اطلع عليه: [2022/05/230م]، 10:27 سا.

[2]- الموقع نفسه، اطلع عليه: [2022/05/30م]، 10:28 سا.

[3]- https://klam1.com اطلع عليه: [2022/05/24م]، 09:59 سا.

[4]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 25.

4- نموذج لمسرحية عيد ميلاد شكرا:[1]

تقوم المسرحية على خمسة مشاهد، وتتناول بالمعالجة أحد السّلوكيات التّربوية التي يجب أن ينشأ عليها، وهي فضيلة "الشّكر" ومن هذا النّطاق نستعرض أحداث المسرحية:

أ- أحداث المسرحية:

تدور الأحداث حول الطّفل «(ميدو) الذي لا يقدر أهمية الشّكر ولا يجد ضرورة في شكر والدته أو غيرها ممن حوله من النّاس، وعندما ترشده (الأم) إلى أنّه يجي عليه شكرها لما تقدمه له وما تفعله من أجله، يشكرها بسخرية بنطق بالكلمة دون تقدير بمعناها، عند ذلك تختفي الأم لتظهر الأميرة (شكرا) وتحتفل مع (ميدو) بعيد ميلاد أول كلمة شكرا ينطق بها في حياته وتقد الهدايا المتمثلة في ثلاث علب يخرج منها (التّواضع) و(التّقدير) (رد الجميل)، وخلال تلك الأحداث يتعرف (ميدو) على معنى الشكر وقيمته الدّينية وأهميته في المجتمع»[2].

ب- القيم المتضمنة في المسرحية:

سعى الكاتب خلال المسرحية إلى تقديم فضيلة "الشّكر" في إطار درامي مبسط من خلال زرع تلك القيمة التّربوية والأخلاقية في نفوس الأطفال، كما أشار الكاتب إلى الشّكر «أذهب لأشكر الله

[1]- ينظر: حسام الدّين عبد العزيز، مسرحية (عيد ميلاد... شكرا)، ط خاصة بالمؤلف، 2013م، ص: 7- 13.

[2]- المرجع نفسه، ص: 14.

وأعود لنتفاهم»[1]، فيدركون بذلك الأهمية الاجتماعية والقيمة الدّينية، حيث أرشد الكاتب الأطفال إلى الصّلاة وهي أحد أركان الإسلام الخمسة «أشكر الله... ذاهب لأصلي»[2].

فالصّلاة أحد صور شكر الله تعالى وبذلك استطاع الكاتب أن يقدم فكرة كاملة عن فضيلة الشّكر، وقد قرّبها من عقولهم ووجدانهم بعرضها على حواسهم في صور مجسدة أمام أعينهم، فقدّم هذه القيمة التّربوية والأخلاقية في صور (الأميرة شكرا) أميرة مملكة العفو، وعرض جوانبها وآثارها الحسنة.

والجدول الآتي نعرض فيه ما جاء في المسرحية من رصد لأهم القيم:

[1]- حسام الدّين عبد العزيز، مسرحية (عيد ميلاد... شكرا)، ص: 15.

[2]- المرجع نفسه، ص: 17.

القيم الإيجابية	القيم السّلبية
- الأدب.	- الخوف.
- التّواضع.	- السّخرية.
- الطّاعة.	- النّكران.
- الشّكر.	- الضّعف.
- العفو.	- التّكبر.
- التّسامح.	- الغرور.
- رد الجميل.	- الاحتقار.
- التّقدير.	- سوء المعاملة.
- القوة.	
- شكر الله.	
- التّمسك بالصّلاة.	
- الإحسان.	

الشكل: 03- 03: جدول لأهم القيم المتضمنة في مسرحية عيد ميلا... شكرا

الجدول التّالي يوضح بعض القيم الإيجابية والسّلبية التي احتوتها المسرحية، وعلى هذا الأساس تطغى القيم الفاضلة على القيم السّلبية وتترسخ في عقل الطّفل، فالكاتب وظّف القيم السّلبية في المسرحية لأخذ العبرة والحكمة وتوعية الطّفل.

5- نموذج مسرحية "جزيرة الحياة":[1]

تتضمن المسرحية أربعة مشاهد تدور أحداثها حول الطّفل الذي يكره دراسة الكتب والتّعلم بصفة عامة، ويريد أن يذهب إلى جزيرة الحياة ليحقق كل أحلامه دون الاجتهاد في التّعليم، ويتحدى الكتب في أنّه يستطيع أن ينجح في رحلته.

أ- أحداث مسرحية "جزيرة الحياة":

تبدأ رحلة (بليد) بمصاحبة الكتاب، ويقابلان حكيم الجزيرة الذي يلقى على الطّفل (بليد) سؤالا، ويطلب منه الإجابة عليه حتى تفتح له بوابة كهف الأماني والسؤال هو: ما عوامل الحياة الأربعة؟ وتدور رحلة (بليد) حول إجابة على السؤال، فيذهب إلى واد الأرض ويقابل ابن الأرض ويتغلب عليه بمساعدة الكتاب، ثمّ يذهب إلى واد الهواء ويقابل (أميرة الهواء) ويتغلب عليها أيضا بمساعدة الكتاب، ثمّ يصل إلى أرض الحدود بين الماء والطّاقة ويجد أنّ هناك خلافا بين (أمير المياه) و(ملك الطّاقة) ويتمكن من إزالة ما بينهما من خلاف، وفي نهاية الرّحلة يجد (بليد) أنّ عوامل الحياة خمسة وليست أربعو وهذه العوامل هي: الأرض، الهواء، الماء، الطّاقة والعلم الذي يمثل الكتاب[2].

[1]- ينظر: نهلى الجمزاوي https://www.gocp.gov.eg اطلع عليه: [2022/05/24م]، 17:17 سا.

[2]- ينظر: الموقع نفسه.

ب- شخصيات المسرحية:

الشّخصيات	دورها
بليد	البطل، طفل يكره المدرسة واكتب والتّعليم.
الكتاب	شخصية متخيلة تصاحب بليد في رحلته
الحكيم	حاكم كهف الأماني.
ابن الأرض	حاكم وادي الأرض.
أمير الهواء	حاكم وادي الهواء.
ملك الطّاقة	حتكم وادي المياه.
إعصار نسمة	أعوان أمير الهواء.
الحراس	أعوان ابن الأرض.

ج- أبرز القيم المتضمنة في مسرحية "جزيرة الحياة":

عمد الكاتب خلال المسرحية إلى إرشاد الأطفال إلى أهمية الكتاب للوصول إلى العلم، ودورها في تحقيق ما يتمناه الإنسان، وسعى إلى تقديم تلك الرّسالة بين الطّفل والكتاب، ونستشهد بالمقطع الآتي: «الحكيم: وما هو يشير بيده فيظهر الكتاب»[1].

كما حثّ الكاتب الأطفال على الاتصاف بالشّجاعة وعدم الخوف، فمثل هذا الموقف على أنّ «الخوف أوّل طريق الفشل»[2]، وقال أنّ الشّجاعة أوّل سلم النّجاح، حيث إنّ «الشّجاعة أوّل سلم النّجاح»[3].

وبذلك استطاع الكاتب أن يوضح بأنّ العلم أساس الحياة في قوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)﴾[سورة العلق، الآية: 1- 4].

[1]- ينظر: https://www.gocp.gov.eg اطلع عليه: [2022/05/24م]، 17:20 سا.

[2]- الموقع نفسه.

[3]- الموقع نفسه.

وقد حرص الكاتب خلال تناوله للموضوع على تقديم ودعم الطّفل بالتّعليم، أرشده إلى أنّه لا يمكن الاستغناء عن العلم والمعرفة.

وبعض القيم الأخلاقية التي يجب غرسها في نفوس الأطفال في سن مبكرة من (3-6) سنوات، فمثل تلك القيم تشكل وجدانهم وتوجه سلوكهم على مدى حياتهم، ومن أهمها قيمة الصّدق وهذا ما نلمسه في مسرحية أخرى موسومة بـ "العلم والجهل"، حيث عمد الكاتب فيها إلى تأكيد أهمية العلم والمعرفة في حياة الفرد والمجتمع، ونلمس ذلك في قوله: «العلم: اقرئي للمستقبل، اقرئي كي تبني مجتمعا، اقرئي كي تصنعي حضارة»[1].

وهنا تجلت قيمة العلم والمعرفة فهما سبيل تحقيق الأمان، وقد قدّم الكاتب تلك القيم الأخلاقية والتّربوية في سياق معالجته لموضوع أساسي وهو توعية الأطفال بأهمية الكتاب، وبذلك ذهب الكاتب إلى ضرورة تحصيل العلم والمعرفة لبناء المستقبل.

6- تحليل مسرحية حق الطّفل الفلسطيني:[2]

[1]- https://www.zyadda.com اطلع عليه: [2022/05/24م]، 17:32 سا.

[2]- ينظر: مسرحية حق الطّفل الفلسطيني روضة الرّحمة، https://youtube.com اطلع عليه: [2022/05/31م]، 18:54 سا.

أ- عناصر المسرحية:

الشّخصيات	دورها	الزّمان	المكان	الحدث
الابن الأم حليمة محمد	يمثل الطّفل الطّموح. شخصية مساعدة. شخصية رئيسية لعبت دور الخادمة المظلومة. شخصية ثانوية.	باكرا أيام العيد	البيت المدرسة فلسطين مصر اليمن العراق	تدور أحداث هذه القصة المسرحية حول حقوق الطّفل الفلسطيني، الذي سلبت منه حقوقه وهو يرجوا أن تعاد له في المستقبل.

ب- ملخص المسرحية:

يدور مضمون هذه المسرحية حول حقوق الطّفل الفلسطيني، الذي واجه الظّلم والحرمان منذ لحظات حياته الأولى، وهذا بفعل سياسة المحتل الصّهيوني الذي حرمه من أبسط حقوقه المعيشية المتمثلة في حق الحياة وإبداء الرأي، وحق حماية النّفس وحق التّعلم واللّعب.

وقد تحدث مخرج المسرحية عن هذه الحقوق وركزّ عليها من بداية الأحداث إلى نهايتها، ونستشهد لهذا من حوار الأم حليمة حيث حرمت الأم حليمة من حقوقها وفرضت عليها الواجبات، هذا الأمر الذي حطّم وأحبط نفسية حليمة إلى أن قالت ونادت «من حقي أن يفهم من حقي العيش وأن أحيا أن لا أبعد أو لا أقصى...»[1].

ثمّ تصاعدت الأحداث بدخول بعض عناصر المحتل إلى خشية المسرح وسخريتهم من الطّفولة وتقتيلها بعدها إلى أحداث جديدة، وهي وصف حال الأهالي الفلسطينية التي أصبحت تعج بدماء الشّهيد وبكاء الأرملة، وتشرد اليتيم وتمثل لهذا بـ: قول الكاتب على لسان الفتاة في قصيدة "غردي يا عصفوري": «أمهات بلا أطفال أضحت وحيدة...»[2]، وقوله أيضا: «بلا خوف ولا رعب ولا

[1]- مسرحية حق الطّفل الفلسطيني روضة الرّحمة، https://youtube.com اطلع عليه: [2022/05/31م]، 18:54 سا.

[2]- https://youtube.com اطلع عليه: [2022/05/31م]، 18:58 سا.

أحداث فضيعة»[1]، لنصل في الأخير إلى أمنيات الطّفل الفلسطيني وهي العيش الكريم مثله مثل أطفال العالم ككل.

ج- القيم المتضمنة في المسرحية:

بعد مشاهدتنا وتتبعنا المشاهد التّمثيلية لمسرحية حق الطّفل الفلسطيني استطعنا استخلاص بعض القيم الاجتماعية والسّياسية والدّينية يمكننا تلخيصها في النّقاط التّالية:

1- القيم السّلبية:

- قيمة الظّلم والاستعباد: ونلاحظ هذه القيمة في معاملة الأم للخادمة "حليمة"، وكذلك في بطش المحتل الصّهيوني وحرمانه للطّفل الفلسطيني من أدنى حقوقه.

2- القيم الإيجابية:

- قيمة التّضامن: نجد هذه القيمة قد تجسدت في تضامن الطّفل الفلسطيني مع أبناء جلدته، وبالتّحديد في المسرحية عند مساعدة حليمة على النّهوض من الأرض بعد انكسار خاطرها.

- قيمة العفو والتّسامح: وقد ظهرت هذه القيمة عندما طلبت الأم من حليمة مسامحتها على احتقارها واستغلالها لها وعفو حليمة عنها.

- قيمة التّعاون: وهذا جلي في طلب حليمة الإعانة من الله، فتحقق هذا بالتفاف الأطفال حولها ومساندتهم لها.

[1]- https://youtube.com اطلع عليه: [2022/05/31م]، 19:01 سا.

– **قيمة الشّجاعة والتّضحية:** يتضح هذا من خلال تمسك الطّفل الفلسطيني بوطنه الأم والدّفاع عنه بالنّفس والنّفيس لاسترداد حقوقه المنهوبة.

7– مسرحية الحواس الخمسة:[1]

أ– ملخص المسرحية:

يدور محور هذه المسرحية حول تفاضل الحواس فيما بينها وحوارهم مع السّيدة، حيث سعى كل عضو إلى إثبات دوره وعلى أنّه الأهم من الآخر في جسم الإنسان، إلى أن أصبح كل عضو يستهزئ بالآخر ويصفه بالمغرور الذي لا فائدة منه وينسب لنفسه أجما الصّفات، إلّا أنّ الله سبحانه وتعالى أنعم بهذه النّعم لخدمة بعضها البعض ولا بدّ من شكر النّعمة والإقرار بحاجة كل عضو للآخر، وهو ما لمحناه في العرض المسرحي "الحواس الخمسة" عند تصالح الحواس فيما بينها واعترافهم بتكاملهم وأنّهم الأفضل والأجمل لخدمة صاحبها.

[1]– ينظر: https://youtube.com اطلع عليه: [2022/06/06م]، 10:39 سا.

ب- الشّخصيات:

الشّخصيات	
اللّسان: أنا أهم عضو فمن دوني لا يستطيع الإنسان أن يقول ما يريده بوضوح.	
الأنف: أنا الأهم عضو فأنا أستطيع أن أشم الرّوائح الجميلة لنسعد بها وأشم الرّوائح الكريهة لنبتعد عنها.	
العين: أنا أهم عضو عند الإنسان أريه كلما حوله إذا رأى خطرا فابتعد عنه	
الأذن: أنا أهم عضو ودليلي أنّ الإنسان يستطيع أن يتفاهم ويتحدث مع الآخرين من دون نظر ولا يستطيع التّحدث والتّفاهم من دون سماعهم.	
اليد: أنا أساعد الإنسان للتّعرف على البعيد والحر وأمنع دخول الجراثيم إلى الجسم.	

ج- استخلاص القيم:

بعد مشاهدتنا للعرض المسرحي الموسوم بـ: "الحواس الخمسة" استطعنا استنباط مجموعة من القيم رسخت في ذهن الطّفل ورحب بها بصدر منفتح ولعلّ أهم من بين أهم هذه القيم ما يلي:

- **التّفاخر**: ونلمس هذه القيمة في محاولة كل عضو لفت الأنظار إليه وإهماله لدور الآخر.

- **الغرور**: تتجلى هذه القيمة في المسرحية من خلال وصف كل عضو نفسه بالأهم وأنّ الآخر مغرور لا حاجة للأوّل بالثّانية.

- **التّلاحم والتّكامل**: تتبين هذه القيمة من خلال قول السيدة بأنّ الحواس جسد واحد لا يمكن لعضو أن يستغني عن الآخر، والإقرار بحاجتهم لبعض وقد بدى هذا واضحا في آخر العرض المسرحي.

- **التّعاون**: هذه القيمة نستخلصها من قول السّيدة تعاونوا هنا تأكيد لتبادل الأدوار بين الحواس وحاجة كل عضو للآخر.

8- تحليل مسرحية سالم والشيطان:[1]

أ- ملخص المسرحية:

تضمنت هذه المسرحية سبعة مشاهد كل مشهد يحمل حدثا معينا، ومعظمها تصب في ثنائيات متعددة منها ثنائية الخير والشر والسّعادة والشّقاء، وتمثلت أحداث المسرحية في المشهد الأوّل في حوار بين سالم والخير والشّر.

وقد لبس الشّر في هذا الحوار قناع النّاصح لسالم الذي يريد له النّجاح، غير أنّ هدفه الباطن هو تضليل رأي سالم وإيقاعه في شباكه.

أمّا المشهد الثّاني فقد دارت أحداثه في المدرسة وبالضبط داخل القسم، حيث واصل الشّر تضليل سالم وتشجيعه على الكسل والخمول، فيما حاول الخير التّصدي لهذا الشّر وتخليص سالم منه.

[1]- عز الدّين جلاوي، الثّور المغدور مسرحية للأطفال، دار المنتهى للطّباعة والنّشر والتّوزيع، منشورات المنتهى السّداسي الأول، د ط، 2021م، ص: 10.

أما المشهد الثّالث فنلاحظ فيه تمكن الشّر من سالم والإيقاع به في قبضته رغم محاولات الخير العديدة، إلّا أنّ الكسول تخلص من المحفظة، وكل ماله علاقة بالدّراسة.

تمثلت مقاطع المسرحية للمشهد الرّابع في الحوار الذي دار بين الأب وابنه، حيث استفسر الأب عن موعد الامتحانات وحرص على تنبيه سالم على المراجعة من أجل الحصول على نقاط مشرفة ترفع رأسه، إلّا أن الشّر عاد متلبسا بالنّصيحة، وتغلب مجددا على الخير، وهذا عندما أصر على سالم بمشاهدة الأفلام والنّوم بعدها مع ترك المراجعة.

أمّا المشهد الخامس فقد تخلله حوار الأستاذ مع طلابه وتشجيع المثابر منهم، وتوبيخ سالم الكسول الذي لا زال يأخذ بنصيحة الشّر حتى أرداه راسبا مطرودا من الصّف.

وتمثل المشهد السّادس في حوار بين الوالدين وابنهما، الذي ثبط من عزيمتها، فشاط غضبهما إلى أن تبرأ الأب من ابنه وطرده من البيت.

وقد تناول المشهد السّابع جزاء الابن الكسول وندمه على ما فاته من علم واجتهاد فصار كادحا شقيا لا قيمة له بين أقرانه وساخطا على الشّر الذي عبث به، وعاتب نفسه لعدم تقبله نصائح الخير.

وقد انتهت مشاهد المسرحية بنصيحة الرّاوي للأطفال، وحثهم على الجد والمثابرة، ونهيهم عن الكسب والخمول حتى لا ينالوا ما ناله سالم الكسول.

ب- الشخصيات:[1]

الراوي: راوي الأحداث.

سالم: العابث الكسول، غير المطيع للوالدين.

الخير والشّر: هما شخصيتان وهميتان استعان بهما الرّاوي لبناء أحداث مسرحيته.

الأب والأم: والدا سالم اللّذان أحبا الخير لولدهما.

الأستاذ: المعلم النّاصح لطلابه، علي، كريمة ومحمد: مثال الطّالب المثابر في دراسته.

المكان: مثلت احداث المسرحية في البيت والمدرسة.

[1]- ينظر: عز الدّين جلاوي، الثّور المغدور مسرحية للأطفال، ص: 10.

ج– القيم المستخلصة:

نلمح في هذه المسرحية العديد من القيم نجملها في الآتي:

1– القيم السّلبية:

– **قيمة الشر**: من خلال الدّور الذي تقمصه الشّر بنصيحته لسالم.

– **قيمة الكسل والخمول**: تمثلت في كسل سالم وعدم اجتهاده.

– **قيمة الجهل**: ما نتج عن الكسل.

– **قيمة الغش**: تمثلت في حث الشّر لسالم عليه.

– **قيمة الإخفاق والفشل**: وتجسدت في إخفاق سالم وطرده من المدرسة.

2– القيم الإيجابية: تمثلت في:

– **قيمة الخير**: نجدها في نصح الخير لسالم وتصديه للشّر.

– **قيمة الاجتهاد والمثابرة**: النّتائج التي حصّلها التّلاميذ النّجباء.

– **قيمة العلم**: نستخلصها من خلال حثّ الخير لسالم على العلم وفضله.

– **قيمة التّضحية**: نلمحها في تضحية الوالدين من أجل ابنهما.

– **قيمة الحب**: حب الوالدين الخير لسالم.

– **قيمة النّجاح**: تمثلت في النّتيجة المحققة بعد التّعب.

– **قيمة الفرح**: انتظار الوالدين يشغف نجاح ابنهما.

من خلال تحليلنا لمشاهد المسرحية تبين لنا أنّها تتضمن تيارين خير وشر، وعلى الطّفل الوقوف على ما يأخذه، يستفيد منه ويترك ما يضره ويفسد خلقه وقيمه، ومن هنا نجد أنّ هذه المسرحية تربوية هادفة بمناحيها المتعددة يخلص فيها الطّفل لحكمة مفادها لكل مجتهد نصيب ولكل كسول نكد وفاقة.

9- مسرحية الإيثار:[1]

أ- ملخص مسرحية الإيثار:

يدور حوار هذه الشّخوص حول قيمة نبيلة نقية لا شائبة فيها، ألا وهي الإيثار، وقد تضمنت المسرحية أربعة مشاهد كل مشهد يحمل فكرة جوهرية، والمشهد الأوّل يمهد لما قبله، وكل مشهد يمهد لما بعده، ففي المشهد الأوّل دار حوار بين محمد الواقدي وزوجته سلمى التي طرحت عليه انشغالاتها وذكرته بيوم العيد طالبة منه أن يفرح أولاده بلبس جديد ويعطيهم حقهم رغم عوزه، فخرج متجها نحو صديقه ليقترض منه.

أمّا المشهد الثّاني فقد دار حوار بين كل من الواقدي وزوجته، معبرين عن فرحتهما بهذا الصّديق الذي أقرضهم ما يغطي حاجتهما، ليدخل عليهم المجاهد سلمان مرحبين به على عودته وحامدين الله له على سلامته.

وفي المشهد الثّالث بدأت معالم الفرح وسعادة في الظّهور على وجه سلمان وزوجته أسماء، حيث أهداهما الواقدي القرض الذي استلفه من صديقه فجعل يدعوان له بالخير مقابل هذا الصّنيع، وما فتئ أن يفرحا بذلك حتى جاء صديقه محمد صاحب الكرم والجود الذي أقرض الواقدي وزوجته، باحثا عن من يقرضه ويسد حاجته.

في حين حمل المشهد الرّابع مغزى عظيما، وهو فضل الصّديق الحقيقي الذي يؤثر على نفسه ولو كانت به خصاصة وهو ما لاحظناه في مشاهد المسرحية التي دارت بين الأصدقاء الثّلاثة، فاقتسموا الحب بدل المال ويا لها من قسمة.

ب- الشخصيات:[2]

- **محمد الواقدي**: زوج سلمى المحب للخير.
- **سلمى**: زوجة الواقدي.
- **سلمان**: المجاهد وصديق الواقدي.

---

[1]- عز الدّين جلاوي، الثّور المغدور مسرحية للأطفال، ص: 86.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 84.

– **أسماء**: زوجة سلمان.

– **محمد**: المبادر بالخير وصديق الواقدي.

ج– القيم المستخلصة:

– **قيمة الكرم**: من خلال تلبية كل صديق لحاجة صديقه الآخر.

– **قيمة الحب**: وتتمثل في المحبة المزروعة بين الأصدقاء الثلاثة وعائلتهم.

– **قيمة التكافل الاجتماعي**: وهي تكافل الأصدقاء مع بعضهم البعض.

– **قيمة الإيثار**: من خلال إيثار كل صديق على خليله رغم عوزه وحاجته.

نعرض الجدول الموالي والذي يلخص ما تضمنته المسرحيات من قيم وشخصيات، مع الإشارة إلى المراحل العمرية الموجهة إليها، على سبيل المقاربة ومع نوعيتها إن كانت إيجابية أو سلبية:

عنوان القصّة	نوع القيمة				شخصيات القصّة		نوع التعزيز		المرحلة العمرية
	دينية	اجتماعية	تعليمية	أخلاقية	إنسان	حيوان	إيجابي	سلبي	
مسرحية النّاشئة المهاجرة	×		×		×		×	×	مرحلة الطّفولة المتأخرة
مسرحية نبذ العنف	×	×	×	×	×		×		مرحلة الطّفولة المتأخرة
مسرحية أبناء الجملة الإسمية	×	×	×	×	×		×		مرحلة الطّفولة المتأخرة
مسرحية حق الطّفل الفلسطيني	×	×	×	×	×		×	×	مرحلة الطّفولة المتأخرة

مسرحية عيد ميلاد شكرا	×			×	×		×		مرحلة الطّفولة المتوسطة
مسرحية جزيرة الحياة			×		×	×	×		مرحلة الطّفولة المتوسطة
مسرحية الحواس الخمسة	×	×	×		×	×	×		مرحلة الطّفولة المبكرة
مسرحية سالم والشّيطان	×	×	×		×	×	×	×	مرحلة الطّفولة المتأخرة
مسرحية الإيثار		×	×		×	×	×		مرحلة الطّفولة المتوسطة

الشكل: 04– 03: جدول توضيحي يلخص ما سبق تناوله من قصص مع إبراز القيم المتضمنة فيها وشخصياتها والمراحل العمرية المتماشية معها ونوع التّعزيز

ما توصلنا إليه من خلال ما تطرقنا إليه في الجدول نستطيع القول إنّ معظم المسارح هي مسارح هادفة، ذات بعد تعليمي وأخلاقي يرشد الطّفل ويجعله يسلك مهجا سويا، إلّا أنّه أحيانا نجد بعض القيم السّلبية والتي جاءت لتعبر عن نمط عيش مجتمعاتهم ولكن توظيفها في المسرح كان هدفه الأسمى تفادي الوقوع في مثل هاته القيم السّلبية، والتي قد تؤثر على شخصية الطّفل.

هذا ما يجعلنا في أمس الحاجة إلى مراقبة ومعاينة المسرح المقدم للأطفال وجعلها مسرحيات تتماشى ونمط عيش مجتمعنا، والتي تجعل من الطّفل أحد الوسائل في بناء وطنه.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد هذه الرجولة القصيرة في رحاب موضوع المسرح الموجه للطّفل دراسة قيمية، توصلنا لكوكبة من النّتائج:

1- يعتبر أدب الأطفال جنسا قائما بذاته له أهميته مثله مثل أدب الكبار، وفيه تراعى مراحل نمو الأطفال الإدراكية واللّغوية.

2- أدب الطّفل من الآداب الحديثة والرّئيسية التي تساعد على حفظ التّراث والتّنمية.

3- الطّفل يمثل مشروع المستقبل وبناه التّحتية.

4- وجوب تهيئة الظّروف المناسبة للطّفل من أجل ضمان تربية سليمة منتجة لا مستهلكة فقط.

5- تختلف وسائط أدب الأطفال من شعر، مسرح وقصّة، لكل منها ركائزها وخصائصها.

6- يعتبر المسرح أحدث وسائط الأطفال له أهميته وخصائصه ومعاييره الفنية.

7- يعتبر مسرح الطّفل من الرّكائز الأساسية التي تعرف بأدب الطّفل.

8- مسرح الطّفل يحمل في مساعيه قيما نبيلة، يهدف إلى زرعها في عالم الطّفولة.

9- مسرح الطّفل يساعد الطّفل على الاندماج في الشّرائح الاجتماعية وإظهار قدراته الإبداعية، من خلال تقمصه للأدوار وتمثيلها.

10- مسرح الطّفل من الوسائل المرئية الأكثر واقعا والأسرع تأثيرا من الوسائل السّمعية، وهذا لقرب المسافة بين المرسل والمرسل إليه.

11- احتل الطّفل بفضل هذا الفن المسرحي الموجه إليه مكانة عالية.

12- تحتوي بعض المسرحيات على قيم سلبية تخرج إلى مطية النّصح والإرشاد وأخذ العبرة بطريقة عكسية.

13- وجوب مراقبة المسرحيات المقدمة للطّفل من قبل المجتمع والمدرسة.

14- تتنوع القيم المتضمنة في المسرحية، وقد تحتوي المسرحية على أكثر من قيمة، قد تكون واضحة أو غير واضحة (ضمنية).

15- سرعة تفاعل الطّفل مع القيم التّربوية وتأثره بها من خلال مشاهدته للعروض المسرحية المختلفة.

16- استفادة المجتمعات من مسرح الطّفل بمختلف أنواعه في تربية أبنائهم وصقل مواهبهم وإبداعاتهم.

17- وجوب الاهتمام بمثل هذه الفنون واستغلال عروضها لتقويم سلوكات الأطفال.

- التّوصيات:

في ضوء النّتائج التي توصلنا إليها، ومن خلال هذه الدّراسة نقترح جملة من التّوصيات:

1- العمل على تضمين مسرح الطّفل للمضامين الهادفة وابتعاده عن زرع القيم التي لا تمد بصلة للدّين والعادات والتّقاليد.

2- تعزيز المسرح في عملية التّلم والتّعليم بدءً من الأسرة إلى المدرسة.

3- ضرورة الانتقاء الجيد للمسرح الموجه للطّفل ومحاكاته للقيم السّامية.

4- عقد دورات تدريبية لكتاب المسرح وضرورة تحفيزهم والاطلاع على كل مستجد مع ضرورة دمجها في البرامج التّعليمية، وكذا العمل على ضرورة دمجها مع مختلف القطاعات مثل قطاع الشّبيبة والرّياضة والثّقافة.

5- تطوير مهارات وخبرات المعلم والمتعلم تجاه تقنيات المسرح.

6- ضرورة استخدام النّشاط المسرحي كوسيط الكتروني المعتمدة في التّعليم الالكتروني لما له من أثر في اكتساب المعارف والخبرات.

7- ضرورة اطلاع القائمين على إنتاج مسرح الطّفل على تجارب الدّول الأخرى وتكييفها وخصوصية المجتمع وقيمه.

8- تعزيز الدّروس النّظرية في مختلف المواد باستخدام عرض الفيديوهات المسرحية.

9- دعوة الأولياء والمعلمين إلى ضرورة مراقبة مواضيع المسرح الموجه للطّفل.

10- العمل على دمج مقياس أدب الطّفل كشعبة في المرحلة الجامعية بدلا من أن يكون مقياسا لسداسي واحد.

الخاتمة:

تبقى دراستنا ناقصة فاتحة المجال لمواصلة البحث والدّراسة في هذا المجال الواسع، وأملنا أن يوفقنا الله بعونه إن شاء الله لما يحبه ويرضاه.

مكتبة البحث

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:[1]

1- الكتب:

- **أبو الفضل بن مكرم بن منظور:**

1. لسان العرب المحيط، تقديم: عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، د ط، د ت، مج: .2

2. لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت.

3. لسان العرب، دار صادر، ط 1، د ت، ج: 2.

- **أحمد نجيب:**

4. أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي للنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط1، 1991م.

5. أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2000م.

6. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدّار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2000م.

7. أمل خلف، قصص الأطفال وفن روايتها، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م.

8. إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

9. إيمان يونس، إبراهيم العبادي، الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الرّوضة، دار مركز الكتاب الأكاديمي، د ط، 2020م.

10. حسن شحاتة، أدب الطّفل العربي دراسات وبحوث، الدّار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1994م.

[1]- تم ترتيب مكتبة البحث على أساس التّرتيب الهجائي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

11. الحسن هشام، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدّار العلمية الدّولية للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2003م.

12. حسني عبد المنعم حمد، المسرح المدرسي ودوره التّربوي، العلم والإيمان للنّشر والتّوزيع، مصر، مطبعة مؤسسة رؤية، ط1، 2008م.

13. دعاس سيد علي، الكتاب المدرسي التّربية الإسلامية السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2021م- 2022م.

14. سالم أكويندي، ديداكتيك المسرح المدرسي، دار الثّقافة، المغرب، ط12، 1994م.

15. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطباعة، ط1، 2006م.

16. صبري خالد عثمان، القيم التّربوية في شعر الأطفال، دار العلم والإيمان للنّشر والتّوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 2008م.

17. عبد التّواب يوسف الهراوي رائد مسرح الطّفل العربي، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، ط1، 1987م.

- **عبد الفتاح أبو معال:**

18. أثر وسائل الإعلام على الطّفل، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، د ط، 2000م.

19. أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988م.

20. عبد الله حسن آل عبد المحسن، دار الشّرق، المملكة العربية السّعودية، د ط، 2007م.

21. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط4، 1988م.

22. عمر دوارة، مسارح الأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 2010م.

23. فاضل عباس المويل، مسرح الطّفل في الكويت كوسيلة فنية وتربوية لصغار التّلاميذ، د ط، د ت.

24. فاطمة يوسف، مسرحية المناهج، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، د ط، 2007م.

25. فهيم مصطفى، المنهج التّربوي لثقافة الطّفل المسلم في مرحلة التّعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003م.

26. فوزي عيسى، أدب الأطفال (الشّعر، مسرح الطّفل، القصة، الأناشيد)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط1، 2008م.

27. كمال الدّين حسين، أدب الأطفال (المفاهيم، الأشكال، التّطبيق)، دار العالم العربي، القاهرة، ط1، 2009م.

28. ماري إلياس، حنان قصاب، المعجم المسرحي، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.

29. مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، دار الفضيلة، السّعودية، ط1، 2005م.

30. مجمد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م.

31. محمد السّيد حلاوة، الأدب القصصي للأطفال (مضمون اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدّولية، د ط، 2000م.

32. محمد السّيد حلاوة، مسرح الطّفل، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د ط، 2011م.

33. محمد حامد أبو الخير، مسرح الطّفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1988م.

34. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط2، 1996م.

35. محمد داني، محمد داني، أدب الأطفال، دار البقاء، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 2009م.

36. محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال عن وطفولة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م.

37. محمد محمد داود، معجم التّعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، دار غريب، القاهرة، د ط، 2003م.

38. محمد يوسف نجم، فن القصّة، دار بيروت للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، د ط، 1955م.

39. محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م.

40. مروان مونان، مسرح الطّفل من النّص إلى العرض (دراسة)، الدّار البيضاء، ط1، 2015م.

41. مسعود عويس، مسرح الطّفل في التّربية المتكاملة للنّشء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1986م.

42. مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدّار الدّولية للنّشر والتّوزيع، مصر، ط1، 1995م.

43. نادر عبد الله دسه، الإخراج المسرحي، دار الأعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2016م.

44. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، دار الشّؤون الثّقافية العامة، بغداد، د ط، 1977م،

45. يعقوب الشاروني، دراسات في القصة للأطفال، دار المعارف، القاهرة، ط3، 2005م.

2- المقالات:

46. أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطّفل، مجلة جامعة دمشق، كلية التّربية، جامعة دمشق، 2011م، مج: 27، ع: 1+2.

47. أماني التّيجاني، عمار حلاسة، أهمية القيم في مسرح الطّفل مسرحيات جلاوي عينة، مجلة مقاليد، مختبر النّقد الأدبي ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، جوان 2018م، ع: 14.

48. خالد صلاح حنفي محمود، تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطّفل العربي تصور مقترح، مجلة العلوم النّفسية والتّربوية، جامعة الاسكندرية، مصر، 2019/15/19م، ع: 8(1).

49. محمد إبراهيم عيد وآخرون، ثقافة الطّفل، مجلة الطّفولة والتّنمية، 2014م، ع: 21.

50. محمد منذر لطفي، رحلة أدبية مع مسرح الأطفال، مجلة التّربية، اللّجنة الوطنية القطرية، قطر، 1988م، ع: 17.

51. هاني درويش، الطّفولة بين الإبداع والمتلقي، مجلة الطّفولة والتّنمية، 2008م، مج: 4.

3- المخطوطات:

52. ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ، مسرح الطّفل عند حسام الدّين عبد العزيز الرّؤية الفكرية والتّشكيل الفني، رسالة مقدمة لنيل درجة التّخصص ماجستير في اللّغة العربية، تخصص: الأدب والنّقد، جامعة الأزهر بأسيوط، كلية البنات الإسلامية بأسيوط الدّراسات العليا والبحوث، قسم: الأدب والنّقد، 2017م.

53. بن داود محمد أحمد، دور المسرح الجزائري في المقاومة الثّقافية للاستعمار الفرنسي 1926- 1954، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التّاريخ الحديث، تخصص: تاريخ الجزائر الثّقافي والتّربوي، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2008م- 2009م.

54. زويرة عياد، المضامين التّربوية والأشكال الفنية لمسرح الأطفال في الجزائر، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللّغات، قسم الفنون الدرامية، جامعة وهران، 2011م- 2012م.

55. قدور بن مسعود، أدب الطّفل دراسة في المضامين والجماليات، أطروحة لنيل شهادة الدّكتوراه، كلية الآداب والفنون، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة1، 2015م- 2016م.

56. نمارق محمد الأمين أحمد حمد، دور المسرح في تعزيز القيم التّربوية في مقرر اللّغة العربية لتلاميذ مرحلة الأساس، بحث تكميلي لنيل درجة الماستر في المناهج وطرق التّدريس، جامعة النيلين كلية الدّراسات العليا، 2018م.

4- المسرحيات:

57. حسام الدّين عبد العزيز، مسرحية (عيد ميلاد... شكرا)، ط خاصة بالمؤلف، 2013م.

58. عز الدّين جلاوي، الثّور المغدور مسرحية للأطفال، دار المنتهى للطّباعة والنّشر والتّوزيع، منشورات المنتهى السّداسي الأول، د ط، 2021م.

59. محمد الصالح رمضان، النّاشئة المهاجرة، المؤسسة الوطنية للكتاب للنّشر والتّوزيع، الجزائر، د ط، 1989.

5- المواقع الإلكترونية:

60. https://mhtwyat.com
61. https://www.gocp.gov.eg
62. https://www.zyadda.com
63. https://youtube.com

الملاحق

ملحق (1) مسرحية النّاشئة المهاجرة

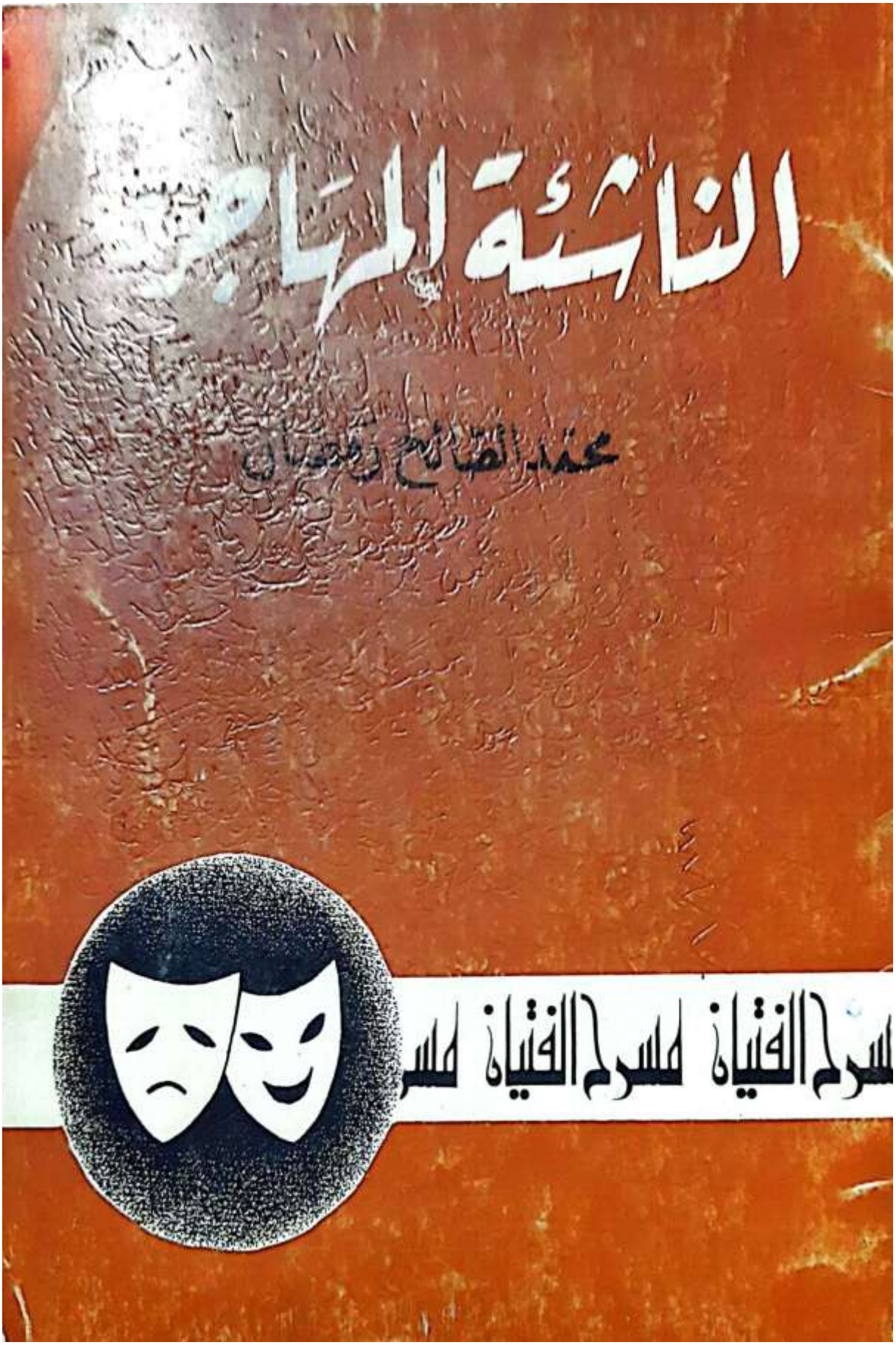

المشهـد الأول

أشراف مكة في دار الندوة يتشاورون في أمر النبي

أبـــوسفيـــان : يا أشراف مكّة وكبراء قريش اجتمعنا اليوم لننظر في أمر محمد وأصحابه الذين أرادوا أن يبدلوا بمكة يثرب ، هل لنا ازاء هذا الموقف الجديد موقف آخر أو لا ؟

النظر بن الحارث : نعم لقد كثر أتباعه هنالك حتى كادوا يكونون أصحاب اليد الطولى بيثرب وها هم أولاء المهاجرون من مكة ينضمون اليهم فيزيدونهم قوة .

أمية بن خلف : واذا لحق بهم محمد وهو على ما تعرفون من ثبات وحسن رأي وبعد نظر ، وما تعهدون فيه من حكمة وسحر ، خشينا أن يدهمنا اليثربيون ، أو يقطعوا علينا طريق

تجارتنا الى الشام ، أو أن يجيعونا كما أجعنا نبيهم من قبل وحاصرناه في الشعب ، وكما يدين الفتى يدان .

جبير بن مطعم : كل ذلك ممكن ميسور عليهم (يدخل عليهم شيخ جليل هو ابليس)

الشيخ : عمتم مساء

القوم : من الشيخ ؟

الشيخ : شيخ من أهل نجد

القوم : ما جاء بك الى هنا ؟

الشيخ : سمعت بالذي اتعدتم له فحضرت لأسمع ما تقولون ، وعسى ألا تعدموا مني رأيا ونصحا .

أبو سفيان : ايه فادخل ... اجلس .

لقد كان من أمر محمد ما رأيتم ، ونحن ــ والله ــ مانأمنه على الوثوب علينا فيمن قد أتبعه من غيرنا ، فأجمعوا فيه رأيا .

أبو البحتري : أحبسوه في الحديد وأغلقوا عليه بابا ، ثم تربصوا به ما أصاب اشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله : زُهَيْراً والنابغة ومن مضى منهم حتى يصيبه ما أصابهم .

الشيخ : لا والله ما هذا لكم برأي ، والله لئن حبستموه كما تقولون ليخرجَنَّ أمره من وراء الباب الذي أغلقتم دونه الى أصحابه فَلأَوْشكُوا أن يثبوا عليكم فينتزعوه من أيديكم ثم يكاثروكم به حتى يغلبوكم على أمركم ، ما هذا لكم برأي ، فانظروا في غيره فتشاوروا عليه .

أبـــو الأســـود : نخرجه من بين أظهرنا فننفيه من بلادنا ، فاذا أخرج عنا فوالله ما نبالي أين ذهب ولا حيث وقع اذا غاب وفرغنا منه ، فأصلحنا أمرنا وألَّفَتنا كما كانت .

الشيخ : لا والله ما هذا لكم برأي ، ألم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرِّجال بما يأتي به ، والله لو فعلتم ذلك ما أمنتم أن يحل على حَيٍّ من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يتابعوه عليه ، ثم يسير بهم اليكم حتى يطأكم في بلادكم بهم فيأخذ أمركم من أيديكم ، ثم يفعل بكم ما أراد ، دبروا رأيا غير هذا .

أبـــو جهـــل : والله ان لي فيه لرأيا ما أراكم وقفتم عليه بعد .

أبوسفيـــان : وما هو الرأي يا أبا الحكم ؟

المشهـــد الســـابـــع

(أسماء وعائشة يدخل عليهما عبد الله وفي يده قرطاس مطوي) ..

ـ هلُمَّ إليَّ يا أسماء وعائشة ، أبشركما بما عندي (تخفان اليه مسرعتين)

ـ ما وراءك ؟ هات خبرنا .

ـ خبر من عند أبي ؟

ـ نعم يا عائشة ، لقد جاء اليوم عبد الله ابن الأرقط دليل النبي (ص) وأبي بكر في الهجرة يخبر بوصولهما آمنين الى يثرب ، وقد حمل الي كتابا كريما ها هو ذا (يفتح اللفافة ويقرأ)

— بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أبي بكر بن أبي قحافة بيثرب ، الى ابنه عبد الله بن أبي بكر وآله بمكة ، سلام عليكم ورحمة الله ، أما بعد فقد وصلنا الى يثرب يوم الاثنين 12 ربيع الأول في حفظ الله ورعايته ، لم يمسسنا سوء ، وتهيأوا أنتم والحقوا بنا ، واحمل معك يا عبد الله أم رومان (1) وبنتها عائشة وأختها أسماء والسلام .

— وعلام نرتحل ؟

— لقد بعث لنا بعيرين مع ابن الأرقط .

— ومَنْ لِآلِ النبي (ص) بعد خروجك وذهاب علي بن أبي طالب ؟ لا يجمل بنا أن نتركهم .

— لقد جاء مع ابن الأرقط أبو رافع مولى رسول الله وزيد بن حارثة ليحملاهم معهما . ومعه جَمَلاَنِ وتخلَّف عليٌّ ليخرج معنا .

— اذن فسنخرج جميعا بإذن الله .

— نعم سنهاجر جميعا ان شاء الله وحتى طلحة بن عبيد الله سيخرج معنا .

— 46 —

— اللهم أكتب لنا اللحاق برسولك الكريم في المهاجر الأمين سالمين آمِنِينْ .

— اللهم اجعل هجرتنا خالصة لوجهك الكريم آمين

— اللهم آمين يا رب العالمين ..

(ستار الختام)

(1) أم رومان بنت عامر بن عويمر (أو عميرة) من بني غنم بن مالك الكنانية امرأة أبي بكر وأم ابنيه عبد الرّحمن وعائشة من السابقات للإسلام .

— 47 —

الملاحق:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ملحق (2) عتبة كتاب الثّور المغدور مسرحيات للأطفال لعز الدّين جلاوي

عزالدين جلاوجي

الثور المغدور

مسرحيات للأطفال

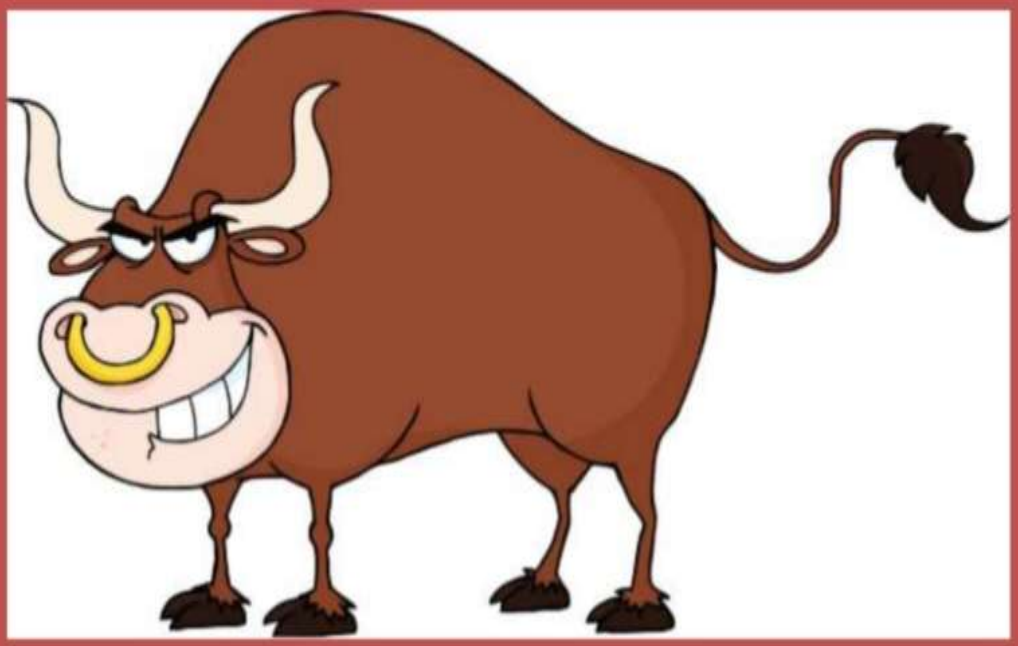

دار المنتهى

ملحق (3) مسرحية سالم والشّيطان

سالم والشيطان

شخصياتها

الـــراوي : شيخ شخصيته مرحة جذابة.

سالم الكسول : طفل في الرابعة عشرة من عمره، شعر رأسه وهندامه يدلان على إهماله وتهاونه.

الخير والشر : شخصيتان وهميتان، تمثلان الخير والشر في النفس يلبسان ما يعبر عن الصفة التي يتصف بها كل منهما

الأب والأم : والدا ســالم الكسول.

الأســتاذ : معلم ســالم الكسول.

الزميـل : جليس ســالم الكسول في القسم.

مـلاحـظـة :

لكل مخرج لهذه المسرحية أن يكيفها في لغتها وجوها وكل ما يحيط بها مع الطفل المتلقي لها في عمره ومستواه، ويمكن أن يمزج بعض مشاهدها ببعض الأغاني والأناشيد الخفيفة الجميلة يرددها الأطفال المشاهدون مع الـراوي أو مع منشد خاص.

كما يمكن للمخرج أن يستخلص من هذه المسرحية مسرحيات قصيرة متنوعة.

10

المشهد الأول

الـراوي : أعزائي الأطفال أحييكم.. أحييكم.. فحيوني.. (ينتظر تحياتهم) أحييكم.

أشياء كثيرة نحبها في الحياة ماهي؟ الوطن.. الأم.. الأب.. العلم..العلم.. جميل العلم... وأشياء أخرى لا نحبها ماهي؟ (الوسخ.. الجهل. الكذب.. الكسل) آه الكسل ما أحقر الكسل هل تكرهون الكسل؟ (ينتظر ردهم)، هل تعرفون.. سنعيش الآن لحظات جميلة جدا مع مشاهد من مسرحية طريفة تحكي لنا قصة طفل كسول مهمل (سالم) سنشاهده في البيت مع والديه، في المدرسة مع الأستاذ وزملائه، وفي الشارع أيضا، هل أنتم مستعدون؟(ينتظر الرد)، إذن تابعوا..

12

سـالم : (يدخل متثائبا يفرك عينيه) ما هذا؟ لقد نسي أبي سجائره وخرج للعمل.

الـشـر : (يظهر فجأة) هذه فرصتك خذ لك دخينة... انظر ما أجملها! إنها ترد الروح للميت شمها..شمها.

سـالم : (يشمها) إيه صدقت ماأحلاها.

الخـيـر : (يظهر فجأة) بل كذب، ما أقبحها! إنها مضرة بالصحة ومؤذية للآخرين.

سـالم : صدقت التدخين مضر بالصحة ومؤذ للآخرين (يضعها)

الـشـر : لا تأخذ برأيه..إنه يخرف.. وهل مرض كل الذين يدخنون؟

سـالم : يخرف ! آه صحيح، أنت تخرف (يحملها).

الـشـر : أشعلها.. أشعلها، آه كم هي جميلة! أشعلها.. أشعلها.

الخـيـر : كثير من الأشياء تخدعنا بشكلها الجميل، ولكنها خطر جسيم.

13

الـشـر : لا بل الشكل الجميل يدل على الباطن الجميل أشعلها.. أشعلها.

الخـيـر : وماذا يفعل بك أبوك لو علم؟

سـالم : (خائفا) آه..يجلدني بالحبل المتين حتى يسود ظهري.

الخـيـر : لأنه لا يحب لك الهلاك.

الـشـر : وهو لماذا يدخن إذا كان حقا مضرا ومهلكا؟ ولماذا يدخن الناس جميعا؟

الخـيـر : من الغباء أن نقلد الناس في خطئهم وانحرافهم مهما كانت درجتهم وقيمتهم.

الـشـر : ياله من فيلسوف! إنه يخدعك بكلامه دخن، وسترى ستصبح كبيرا وعظيما.. دخن وانظر إلى نفسك في المرآة.

سـالم : (متبخترا) صدقت والله، أنت صديقي العزيز.

(يختفي الخير والشر.. يشعل سالم الكسول الدخينة ويمشي متبخترا، ينظر في المرآة قليلا ثم يخرج).

14

المشهد السابع

الـراوي : **ويكبر ســالم الكسول ويغدو أبا، ويجد نفسه مضطرا للعمل وماذا يعمل؟ زملاؤه الآن في وظائف راقية، أما هو فقد اختار مهنة حقيرة.**

ســالم : آه البرد شديد... الناس نيام وأنا واقف هنا كالـشـريد (ينادي) دخائن... دخائن من كل نوع... نسيم... هقار... ريم.... دخائن...دخائن (يبيع علبة ويأخذ ثمنها) أقف النهار كله فلا أحصل حتى على قوت يومي.. آه لو أخذت برأي أبي وأساتذتي.

الخـيـر : أرأيت؟....كم كنت أنصحك بالاجتهاد ! لكن للأسف الشديد.

ســالم : هذا قدري ! أراد الله لي الشقاء.

الخـيـر : حاشا لله، الله خير ورحمة... بل هذا تهاونك وكسلك لو نجحت لعشت سعيدا.

29

سـالم : صدقت رأسي كان غليظا،وكنت كسولا، أنا الآن نادم، وسأحرص على نجاح أولادي.

الـشـر : ولماذا تندم يا صاحبي؟ أنت الآن خير من كثير من الناس.

سـالم : (يهدده) مازلت تتعقبني يا لعين، أنت الذي حرمتني من نعمة العلم، وكنت تزين لي الكسل، اغرب عن وجهي

(يجري خلفه فيهرب).

الخـيـر : الآن فطنت لحالتك؟

سـالم : ولكن بعد فوات الوقت (يسعل) انظر أنا الآن مريض، لقد أثر علي التدخين كثيرا.

الخـيـر : لقد كنت أنهاك عن التدخين.

سـالم : وكان الشر يزين لي ذلك فوقعت في الهاوية، اللعنة على الـشـر... اللعنة عليه.

الخـيـر : المهم الآن أن تنقطع عن التدخين.

30

سـالم : أصبحت مدمنا ولم أستطع الإقلاع عنه (يسعل) كلما أكملت دواء اشتريت آخر (يخرج قنينة ويشرب) هذا الدواء لم ينفعني، أرجوك اقرأ لي دليل استعماله.

الخيـر : اقرأه أنت.

سـالم : أقرأ؟ أنا لا أستطيع أن أقرأ مثل هذه الأمور.

الخيـر : كنت أنصحك بطلب العلم ولكنك تكاسلت.

سـالم : اللعنة على ذلك الخبيث، لقد كان يزين لي الـشـر والكسل، آه اللعنة عليه، آه لو أمسكت به.

الـشـر : (يظهر) يا غبي أنا شر، وهل تنتظر مني خيرا؟ ولكني لم أفرض عليك شيئا فقد كنت أزين لك الـشـر والكسل، وكنت تطيعني لأنك كسول فلم نفسك ولا تلمني.

سـالم : (يجري خلفه) ابتعد عني ودعني لحالي يا لعين هدمت حياتي ومازلت تتعقبني ابتعد... ابتعد. (يجري خلفه فيفر الـشـر)....

31

الـراوي : وأخيرا هذه أبنائي الصغار قصة سـالم الكسول ونهايته التعيسة، وفي كل واحد منكم الخير والشر، والخير دائما يأخذ بأيديكم إلى ما ينفعكم لأنه صوت ضمائركم وعقولكم، والـشـر يدفعكم دائما إلا ما يضركم لأنه صوت نفوسكم الأمارة بالسوء وصوت الشيطان الخبيث، ونهاية الطريقين معلومة فاختاروا النهاية التي تريدون ثم لا تلوموا إلا أنفسكم لأن الجهل لا يرحم فهو أخطر من المرض والفقر وجميع آفات الدنيا وعليكم مني السلام.

(يمكن أن تـختم المسرحية بأنشودة يغنيها الجميع عن العلم وقيمته).

ملحق (4) مسرحية الإيثار

الإيثـــار

شخصيات المسرحية:

محمد الواقدي: أحد أكبر المؤرخين القدامى

سلمى : زوجة الواقدي

سليمان : صديق الواقدي

محمد : صديق آخر للواقدي

84

المشهد الأول

الواقدي بين كتبه يطالع.. بعد لحظات تدخل عليه زوجه سلمى.

سلمى : (بقلق) ألم تنهض بعد يا محمد؟

الواقدي : ألا ترين أني مشغول يا سلمى؟

سلمى : ولكن غدا العيد.

الواقدي : أعرف ذلك.

سلمى : ألا تشتري للأولاد ما يفرحون به؟

الواقدي : ليس العيد من لبس الجديد يا سلمى.

سلمى : ولكنهم صغار ولهم عليك حق، والعيد يوم للفرح.

الواقدي : وهل نسيتُ حقهم؟

سلمى : بل نسيتَ حقنا جميعا، وقضيتِ عمرك كله بين هذه الأوراق.

الواقدي : هذا علم يا سلمى.

86

سلمى : علم أو ليس علما، أريد ثيابا للأولاد اليوم.

الواقدي : ولكنك تعرفين أن ليس لي مال.

سلمى : اقترض من أصحابك، أليس محمد التاجر صديقك؟ اذهب إليه.

الواقدي : محمد تاجر صغير، وعائلته كثيرة أفرادها.

سلمى : لعل عنده ما يدخره.

الواقدي : حسبي الله ونعم الوكيل، إني ذاهب إليه.

(يخرج الواقدي)

المشهد الرابع

سلمان ومحمد وقد حلا على الواقدي

الواقدي : قل وخلاك ذم، محمد ما الذي جاء بكما؟

محمد : ماذا صنعت اليوم يا واقدي؟

الواقدي : وماذا صنعت؟

90

محمد : لقد جئتني صباحا فاستلفت مني نقودا.

الواقدي : نعم.. نعم

(متمتما)

محمد : وأين هي؟

الواقدي : وهل أقرضتني مالك لتحاسبني أين وضعته؟

محمد : لا، ولكني أريد أن أعرف.

الواقدي : لن أخبرك أبدا.

محمد : (يخرج الكيس) هذا كيسي أليس كذلك؟

الواقدي : بلى إنه هو لقد أقرضته لأخي سلمان.

محمد : وهو أقرضه لي.

الواقدي : أعطيتني وذهبت لتقترض؟

محمد : مثلما اقترض سلمان منك وأعطاني.

الواقدي : يا للقلوب العامرة بالحب والخير والتقوى "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة"

سلمان : ولا حل إلا أن نقتسم ما في الكيس سواسية.

الواقدي : ابشروا لقد اقتسمنا الحب والخير.

(يتعانقون جميعا ويخرجون)

91

فهارس البحث.

وتحتوي على:

- فهرس الخطاطات.
- فهرس الجداول.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

السورة	ترتيبها في المصحف	نوعها	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
النور	24	مدنية	﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمْ الحُلُمَ فَلَيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾.	59	2
غافر	40	مكية	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾.	67	2
مريم	19	مكية	﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾.	08	2
الكهف	18	مكية	﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾.	10	2
مريم	19	مكية	﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾.	29	2
الحج	22	مدنية	﴿وَنَقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾.	05	3
غافر	40	مكية	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾.	67	3
البقرة	2	مدنية	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.	218	53
الأعراف	7	مكية	﴿خَذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾.	199	55

العلق	96	مكية	﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)﴾.	4-1	62

فهرس الخطاطات

عنوان الخطاطة	الصفحة
رسم تخطيطي يوضح الفرق بين أدب الكبار وأدب الصّغار	8
رسم تخطيطي يوضح مراحل النّمو عند الطفل	11
رسم تخطيطي يوضح وسائط أدب الطّفل	20
مخطط توضيحي لأنواع مسرح الطّفل	33
مخطط توضيحي لأهداف مسرح الطّفل	41
رسم توضيحي لمعايير صياغة مسرحية الطّفل	44
رسم تخطيطي يوضح مشاهد مسرحية النّاشئة المهاجرة وأحداثها	51

فهرس الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
جدول لأهم القيم المتضمنة في مسرحية النّاشئة المهاجرة	53
جدول لأهم القيم المتضمنة في مسرحية عيد ميلاد... شكرا	60
جدول توضيحي يلخص ما سبق تناوله من قصص مع إبراز القيم المتضمنة فيها وشخصياتها والمراحل العمرية المتماشية معها ونوع التّعزيز	73

فهرس الملاحق

عنوان الملحق	الصفحة
مسرحية النّاشئة المهاجرة	86- 90
عتبة كتاب الثّور المغدور مسرحيات للأطفال لعز الدّين جلاوي	91
مسرحية سالم والشّيطان	92- 99
مسرحية الإيثار	100- 102

فهرس الموضوعات

البسملة

كلمة لا بد منها إهداء

جدول فك الرموز

مقدمة.....أ-و

الفصل الأوّل: أدب الطّفل –المنطلقات والمفاهيم–:.....33

توطئـــة: 2

1– تعريف الطّفل: 2

أ– الطّفل في القرآن الكريم: 2

ب– مصطلح الطّفل في المعاجم: 3

ج– الطّفل اصطلاحا: 3

2– مفهوم أدب الطّفل: 4

3– نشأة أدب الطّفل:..... 4

أ– أدب الأطفال في العالم الغربي: 4

ب– أدب الأطفال في العالم العربي: 6

4– الفرق بين أدب الكبار وأدب الصّغار: 7

5– مراحل الطّفولة: 8

5–1– مراحل النّمو اللّغوي: 8

أ- مرحلة ما قبل القراءة والكتابة من 03 إلى 06 سنوات:..... 8

ب- مرحلة القراءة والكتابة المبكرة من 06 إلى 08 سنوات: 9

ج- مرحلة القراءة والكتابة الوسطية من 08 إلى 10 سنوات: 9

د- مرحلة القراءة والكتابة المتقدمة من سن 10 إلى 12 سنة: 9

هـ- مرحلة القراءة والكتابة النّاضجة من سن 12 إلى 15 سنة:..... 9

5-2- مراحل النّمو الإدراكي: 9

أ- مرحلة الطّفولة المبكرة أو (مرحلة الخيال الإيهامي) من 03- 05 سنوات:..... 9

ب- مرحلة الطّفولة المتوسطة أو مرحلة الخيال الحر من 06- 08 سنوات: 10

ج- مرحلة الطّفولة المتأخرة أو مرحلة المغامرة والبطولة من 09- 13 سنة تقريبا: ...10

د- مرحلة اليقظة الجنسية من 12- 18 سنة:.....10

هـ- مرحلة المثل العليا من 18 سنة فما فوق: 10

6- أهمية أدب الطّفل:.....12

7- أهداف أدب الطّفل: 12

1- الأهداف الدّينية العقائدية:.....12

2- الأهداف التّربوية: 13

3- الأهداف النّفسية:.....13

4- الأهداف الجمالية:.....13

8- وسائط أدب الطّفل:.....13

8-1- الوسائط المطبوعة: 13

أ- كتب الأطفال (Children's Books): 13

ب- شعر الأطفال (Children's Poety): 15
ج- قصة الأطفال (Children's Story): 16
د- صحافة الأطفال (Children's Journalise): 16
9-2- الوسائط السّمعية البصرية: 18
أ- الإذاعة: 18
ب- التّلفزيون: 18
ج- سينما الأطفال (Children's Cinema): 19
د- مسرح الأطفال (Children's Theatre): 19
الفصل الثّاني: كرونولوجية المسرح: 22
توطئة: 22
1- مفهوم المسرح : 22
أ- المسرح لغة: 22
ب- المسرح اصطلاحا: 23
2- مفهوم مسرح الطّفل (Children's Theater): 23
3- نشأة مسرح الطّفل وتطوره: 24
أ- نشأة مسرح الطّفل قديما: 24
ب- نشأة مسرح الطّفل حديثا: 26
1- الدّول الغربية: 26
2- الدّول العربية: 27
4- أنواع مسرح الطّفل: 29

أ- مسرح الطّفل الشّعري: 29

ب- مسرح الطّفل النّثري: 30

ج- المسرح التّلقائي أو الفطري: 30

د- مسرح العرائس أو الدّمى: 30

هـ- مسرح خيال الظّل: 31

و- المسرح التّعليمي: 31

ز- المسرح المدرسي: 32

5- خصائص مسرح الطّفل: 33

6- دور مسرح الطّفل في تنمية القيم: 34

أ- القيم النّظرية: 34

ب- القيم الاقتصادية: 35

ج- القيم الجمالية: 35

د- القيم الدّينية: 35

هـ- القيم الاجتماعية: 35

و- القيم التّعليمية: 35

ز- القيم التّربوية: 36

7- دور مسرح الطّفل في تنمية الإبداع: 36

8- أهمية مسرح الطّفل: 37

9- أهداف مسرح الطّفل: 38

أ- الهدف الثّقافي: 38

ب– الهدف التّعليمي:.....39

ج– الهدف الاجتماعي: 39

د– الهدف التّربوي الأخلاقي:.....40

هـ– الهدف النّفسي السّلوكي:.....40

و– الهدف الإبداعي:.....40

ز– الهدف التّرفيهي: 40

10– المعايير الفنية لمسرح الطفل:.....41

أ– الفكرة: 42

ب– الصّراع:.....42

ج– الحبكة: 42

ج– التّشخيص: 42

ج– الحوار:.....42

11– معايير صياغة مسرحية الطّفل: 43

أ– المعيار الفكري:.....43

ب– المعيار الجمالي: 43

ج– المعيار التّربوي التّعليمي: 43

د– المعيار الجمهوري: 43

12– العلاقة بين القصة والمسرحية: 44

الفصل الثّالث: مسرح الطّفل –بيان وإجراء: 47

توطئة: 47

1- فلسفة القيم: 47

2- مكونات القيم عند الأطفال: 48

أ- المكون المعرفي: 48

ب- المكون الوجداني: 48

ج- المكون السّلوكي: 48

3- أهمة القيم: 48

4- دراسة نماذج مختارة لمسرحيات الطّفل مع استخراج القيم المتضمنة فيها: 49

1- مسرحية النّاشئة المهاجرة لمحمد الصالح رمضان: 49

أ- أحداث القصّة: 50

ب- شخصيات المسرحية: 50

1- الشّخصيات الرّئيسية: 50

2- الشّخصيات الثّانوية: 50

ج- القيم المتضمنة في المسرحية: 51

2- مسرحية نبذ العنف: 54

أ- استخراج القيم من مسرحية نبذ العنف: 54

3- نموذج مسرحية أبناء الجملة الإسمية: 56

أ- أحداث المسرحية: 56

ب- شخصيات المسرحية: 56

ج- القيم المتضمنة في المسرحية: 57

4- نموذج لمسرحية عيد ميلاد شكرا: 58

أ- أحداث المسرحية: 58

ب- القيم المتضمنة في المسرحية: 58

5- نموذج مسرحية "جزيرة الحياة": 61

أ- أحداث مسرحية "جزيرة الحياة": 61

ب- شخصيات المسرحية: 62

ج- أبرز القيم المتضمنة في مسرحية "جزيرة الحياة": 62

6- تحليل مسرحية حق الطّفل الفلسطيني: 63

أ- عناصر المسرحية: 64

ب- ملخص المسرحية: 64

ج- القيم المتضمنة في المسرحية: 65

1- القيم السّلبية: 65

2- القيم الإيجابية: 65

7- مسرحية الحواس الخمسة: 66

أ- ملخص المسرحية: 66

ب- الشّخصيات: 67

ج- استخلاص القيم: 68

8- تحليل مسرحية سالم والشيطان: 68

أ- ملخص المسرحية: 68

ب- الشخصيات: 69

ج- القيم المستخلصة: 70

1- القيم السّلبية: 70

2- القيم الإيجابية: تمثلت في: 70

9- مسرحية الإيثار: 71

أ- ملخص مسرحية الإيثار: 71

ب- الشخصيات: 71

ج- القيم المستخلصة: 72

الخاتمة: 74

مكتبة البحث 78

الملاحق 85

فهارس البحث 103

فهرس الآيات القرآنية 104

فهرس الخطاطات 106

فهرس الجداول 107

فهرس الملاحق 108

فهرس الموضوعات 109

ملخص الدّراسة: 117

ملخص الدّراسة:

يعتبر أدب الأطفال من أهم المجالات التي تهتم بشخصية الطّفل وتكوينه، باعتباره من بين الآداب التي تسعى لتحقيق غايات وأهداف سامية كتحقيق التّعليم والمتعة للطّفل، ليصبح مؤهلا لتحمل المسؤولية.

هدفت دراسة هذا البحث لمعالجة المسرح، باعتباره من أهم الوسائط التي يقوم عليها أدب الطّفل، لما يحمله من معارف وإرشادات موجهة للطّفل بأسلوب جميل ومشوق يتماشى والمرحلة العمرية.

فالمسرح يشكل نقطة تحول إيجابية أو سلبية في حياة الطّفل، لما يحويه من قيم متعددة تحدد سلوكه وتنشئته الاجتماعية في المجالات المعرفية والإدراكية.

الكلمات المفتاحية: المسرح، أدب الطّفل، القيم، التّنشئة القيمية.